نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار

تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

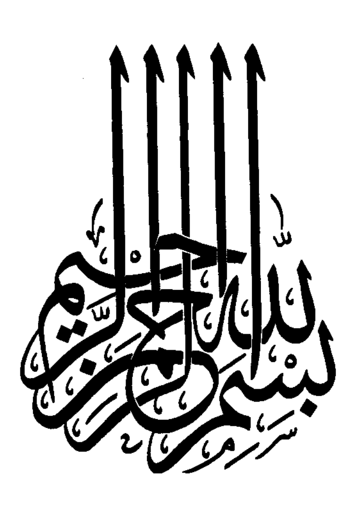
الجزء الأول

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت



نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار



الطبعة الثانية

1429 هـ ـ 2008 م



للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق ـ بيروت



ردمك : 978-9953-520-04-9

الموضوع : حديث

العنوان : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 5/1

التأليف : ابن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : 1996

القياس : 17×24

التجليد : فني - كعب لوحة

الوزن : 4900 غ

التنفيذ الطباعي : مطابع المستقبل - بيروت

التجليد : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد - بيروت



دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي

ص.ب : 311 ـ صالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450

مكتب تلفاكس: 2243502 - 2458541

بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة

ص.ب : 113/6318 ـ تلفاكس : 01/817857 ـ جوال : 03/204459

www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com



مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه هي الطبعة الثانية من كتاب: (نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار) للحافظ ابن حجر، من المجلس (١) إلى المجلس (٢٢٠)، والطبعة الأولى من باقي المجالس؛ حيث تم الاتفاق مع الأستاذ والأخ المشرف على دار ابن كثير في دمشق، على أن يطبع الأذكار بأعلى صفحة الكتاب مرقمة الأحاديث، ونتائج الأفكار تحته، وتحته تعليقاتنا، ويكون للدار حقوق الطبع حسب الاتفاق معهم.

وخلال هذه الفترة حصلنا على مصورات أخرى من مخطوطات الكتاب، وهي:

(١) نسخة من مكتبة كوبريلي، فيه من المجلس (١٩٤) إلى (٤٥٦)، وينقص من منتصفها المجالس التالية (٢٠٥ و ٢٢٢ و ٢٥٤ و ٢٩٢ ـ ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤٢٨ ـ ٤٤٧) وهي بخط البقاعي تلميذ المؤلف حالة الإملاء، وكل مجلس لم يحضره كان مكانه فراغ، كما هو أعلاه.

(٢) نسخة من المغرب، فيها المجالس (٥٤٣ ـ ٦٤٢) ما عدا بعض النقص في بعض الصفحات، وتصويره سيّىء لا يُقرأ كله.

(٣) نسخة مصورة من مصر، لا أدري من أين، ونسخة من ألمانيا، وهما بخط واحد، فيهما مجالس من الأمالي المعلقة، ومن نتائج الأفكار، فيهما المجالس (٤٢ ـ ٥٥)، و (١٦٠ ـ ١٦٧)، و (١٧٥ ـ ١٨٠)، و (٣٠٥ ـ ٣٥٤).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٦ / كانون الثاني / ١٩٩٥ م
٥ / شعبان / ١٤١٥ هـ

المحقــق
حمدي عبدالمجيد السلفي
مصيف سرسنك ـ كردستان
العراق ـ إقليم كردستان

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمدَ لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد؛ فلا يخفى على المتتبع للكتاب والسنة ما للأذكار من أثر حسن في سلوك المرء المسلم؛ ولذلك اعتنى أهل الحديث برواية أحاديث الأذكار، فمنهم من رواها مفرقة في كتبهم التي ألفوها على الأبواب والمسانيد، كلّ في بابه، ومنهم من أفردها بالتأليف وبأسماء مختلفة كالأذكار، والذكر، والدعاء، وعمل اليوم والليلة، والدعوات.

فمن ألف في الدعاء:

(١) أبو عبدالرحمن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق بقية من كتابه الدعاء تحت رقم: (مجموع ٣٤، ورقة ٤٧ ـ ٦٧).

(٢) أبو داود السجستاني صاحب السنن، له كتاب: الدعاء.

(٣) أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المشهور بابن أبي الدنيا، له كتاب: الدعاء.

(٤) الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، له كتاب: الدعاء والدعوات.

(٥) ابن أبي عاصم، له كتاب: الدعاء.

(٦) الحسن بن علي بن شبيب المعمري، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٧) يوسف القاضي صاحب السنن، له كتاب: الذكر.

(٨) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، له كتاب: الذكر.

(٩) أبو عبدالله محمد بن فطيس الأندلسي، له كتاب: الدعاء.

(١٠) أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، له كتاب: الدعاء.

(١١) أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، له: جزء في الدعاء.

(١٢) أحمد بن جعفر بن المنادي، له كتاب: الدعاء.

(١٣) الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة.

(١٤) الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، له كتاب: الدعاء.

(١٥) الحافظ أبو بكر بن السني، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع مرتين، وفيهما أخطاء فاحشة.

(١٦) الحافظ حمد بن محمد الخطابي، له كتاب: شأن الدعاء، طبع

بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، شرح لبعض أحاديث ابن خزيمة.

(١٧) عبدالله بن أبي زيد القيرواني، له كتاب: الدعاء.

(١٨) الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه، له كتاب: الأدعية.

(١٩) أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، له كتاب: يوم وليلة.

(٢٠) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٢١) أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، له كتاب: الدعوات.

(٢٢) أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، له كتاب: الدعاء.

(٢٣) الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، له كتاب: الدعوات الكبير، لدي قطعة منه.

(٢٤) أبو الحسن علي بن محمد الواحدي المفسر، له كتاب: الدعوات.

ثم جاء دور الذين جمعوا من مؤلفات هؤلاء وغيرهم أحاديث الأذكار، ومنهم:

١ ـ الإمام المنذري، زكي الدين، أبو محمد عبدالعظيم، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

٢ ـ أبو القاسم عبدالغفور بن عبدالله النضري، له كتاب: التبتل في العبادات وما لا غنى عنه من الدعوات.

٣ ـ الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، له هذا الكتاب الذي خرج الحافظ أحاديثه: «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار» والمعروف بأذكار النووي.

٤ ـ شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، له كتاب: الكلم

الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاتها بتحقيق شيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

٥ ـ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، له كتاب: الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٦ ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي، له كتاب في: الأذكار.

٧ ـ محمد بن أحمد بن حرب، له كتاب: الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار.

٨ ـ أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام، له كتاب: سلاح المؤمن.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي الجزري، له كتاب: الحصن الحصين وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين. طبع شرح الشوكاني المسمى: «تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين».

١٠ ـ وللحافظ ابن حجر مؤلف «نتائج الأفكار» جزء في عمل اليوم والليلة.

١١ ـ أبو بكر صديق بن إدريس بن محمد المذحجي اليمني، له كتاب: اليوم والليلة.

١٢ ـ السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوپال، له كتاب: نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار. طبع مرتين، آخرهما طبعة دار المعرفة.

وهناك كتب ورسائل أخرى لم نتطرق إليها.

ولا شك أن كتاب الإمام النووي من أجمع تلك الكتب للأدعية

والأذكار والآداب ؛ ولذا اهتم به العلماء قديماً وحديثاً. وقد طبع مرات كثيرة بدون تحقيق، وبتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، وبعضهم يقوم بتحقيقه الآن.

وقد قام الحافظ أحمد بن علي بن حجر بتخريج أحاديثه في كتابنا هذا، وشرحه العلامة محمد بن علان الصديقي وسماه: «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية» وطبع في ثمانية أجزاء.

أما أمالي الحافظ ابن حجر هذه، والتي تسمى بنتائج الأفكار؛ فإنها لم تحظ إلى الآن باهتمام ذوي الاختصاص، ولم تطبع.

وقد عزمت إن وفقني الله على تحقيقها وإخراجها لعشاق السنة النبوية.

قالوا: بأن الحافظ لم يكمل الكتاب، وإنما أملى (٦٦٠) مجلساً فقط، وباشر تلميذه السخاوي بإكمال الكتاب على نهج شيخه، إلا أنه أيضاً لم يكمل.

ولم يصل من الكتاب إلا (٢٨٥) مجلساً متتالياً، وبعض المجالس الأخرى المتفرقة، ونحن مستمرون في البحث عن بقية المجالس، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا للعثور عليها.

الأصول التي اعتمدنا عليها

(١) نسخة الخزانة الملكية بالمملكة المغربية، تقع في (١٢٠) ورقة، في كل ورقة صفحتان، مسطرتها (٥ر٢١ × ٥ر٢٩) في كل صفحة (٣٥) سطراً، تحتوي على (٢٨٥) مجلساً، وجعلناها الأصل، لها صورة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٧٢).

(٢) نسخة المكتبة السعيدية تقع في (٢٥٧) ورقة، مسطرتها (٢٢ ×

١٧) في كل صفحة (٢٩) سطراً، فيها (١٥٨) مجلساً. تصويرها سيىء جداً. رقمها (٣٨ حديث).

(٣) نسخة ثانية من المكتبة السعيدية، مسطرتها (٢٤ × ١٩) تقع في (٦٣) ورقة، في كل ورقة (١٩) سطراً، تبدأ من المجلس (١٥٣) وتنتهي بانتهاء المجلس (٢٠٥). رقمها (٢٩٢ حديث).

(٤) قطعة أخرى (٢١) ورقة، مقاسها (١٣ × ١٨) فيها المجالس (٤٦٨ ـ ٤٧٨) صورت لنا من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية، وهي النسخة الأزهرية (١٠٣ حديث).

(٥) قطعة أخرى من المكتبة السعيدية تحت رقم (٢٧٣ حديث) مقاسها (١٩ × ١٦) في (٣٢) ورقة، في كل صفحة (٣٠) سطراً، من المجلس (٤٩٣) إلى نهاية المجلس (٥٢٧).

(٦) بعض المجالس من النصف الثاني من المئة الثانية، موجودة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، تحت رقم (٢٥١٩٩).

(٧) بعض المجالس المتفرقة مصورة في مكتبة الأستاذ صبحي السامرائي.

(٨) بعض المجالس مصورة من مكتبة شيخنا محب الله شاه الراشدي في باكستان.

ومن الواجب علي أن أنوه هنا بما يتفضل به الأستاذ صبحي السامرائي علينا، وعلى أمثالنا من طلاب العلم الشريف، حيث إن مكتبته الغنية بالمصورات مفتوحة لنا، نأخذ منها إعارة ما نشاء، ونصور ما نشاء، فله منا ألف شكر، وجزاه الله خيراً عن العلم وأهله، لقد أعارني نسخة الأصل، فاستنسخت منها بداري الكائنة في سرسنك.

عملي في الكتاب

١ ـ تحقيق النص بمقابلة النسخ والمراجع التي استقى منها الحافظ.

٢ ـ بيان مكان الحديث من الكتب التي يأخذ منها الحافظ بالأرقام، أو الصفحات والأجزاء.

٣ ـ بيان بعض الأوهام التي وقعت للحافظ في نسبة الأحاديث إلى الكتب، وهي قليلة.

٤ ـ زيادة في تخريج الأحاديث على ما يذكره الحافظ من الكتب التي ينسب الأحاديث إليها، ومن المصادر الأخرى.

٥ ـ عدم الاهتمام بالاختلافات التي لا فائدة فيها، كأن يذكر اسم أحد الرواة خطأً في نسخة، وصواباً في أخرى، فأذكر الصواب دون التنبيه على أنه وقع خطأً في نسخة كذا، وكذلك بالنسبة لبعض الكلمات في المتن.

٦ ـ ربما أزيد بين معكوفين أو هلالين اختلاف النسخ، أو الزيادة من نسخة غير الأصل؛ للإشارة إلى ورود ذلك في غير الأصل هكذا، أو زائداً عليه.

٧ ـ وضعت أرقاماً للمجالس وبدء المجالس من النسخة المغربية، وكذلك كلمة وعلى آله في الصلاة.

من المعلوم أن الحافظ ابن حجر خرّج أحاديث الأذكار على طريقة الإملاء، وهو أسلوبٌ من أساليب التعليم في تلك العصور، وكانت المجالس تُعقد ويملي الشيخ من حفظه، أو من كتابه، أو كتب غيره، وباشر الحافظ بالإملاء في تخريج أحاديث الأذكار بالمدرسة البيبرسية يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة (٨٣٧) هجرية، واستمر حتى يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي

القعدة سنة (٨٥٢) هجرية حيث ابتدأ به التعب، والمرض.

وانظر كتاب: «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني، وكتب مصطلح الحديث فيما يتعلق بالمملي والمستملي، وما يتعلق بهما.

وكذلك يتعرّض الحافظ لذكر العلو والموافقة والبدل، فلتراجع كتب مصطلح الحديث حول ذلك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٠٥ هـ

وكتبه

أبو مصطفى

حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي

سرسنك في ١٠ / آب / ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

قال كاتبه فقير رحمة الله الكريم، محمد بن محمد بن محمد الكركي:

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وهو بجامعه بيبرس على عادته، وقراءة من المستملي على الشيخ رِضْوَان كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء سابع شهر صفر المبارك من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحمد لله المحمود بجميل الأذكار، والصلاة والسلام على محمد الممدوح بنتائج الأفكار، وعلى آله وصحبه ما دام العشيُّ والإبكار.

أما بعد؛ فقد عزمت على تخريج الأحاديث المذكورة في كتاب «الأذكار» تيمناً به وبمصنفه، يا حبذا واضعاً وموضوعاً، مبيناً حال الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو واهياً[1] وموضوعاً، وعلى الله الكريم أعتمد، ومِن فيض فضله أستمد.

وقد أخبرنا بجميع الكتاب الشيخ الإمام العلامة، مسند القاهرة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن التنوخي البعلي ثم

(١) في نسخة السعيدية: وحسناً، وواهياً.

الدمشقي، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان [الشامي] الذي قرىء [قراءة] عليه ـ رحمه الله ـ وأنا أسمع لبعضه وإجازة لسائره. قال: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الدمشقي في كتابه أنا شيخ الإسلام محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي ـ رحمه الله ـ قراءة عليه، وأنا أسمع لجميع كتاب الأذكار.

* * *

مقدمة المؤلف

* روينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى هُدىً كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذلكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيئاً».

* الحديث المتفق على صحته: «إذَا أمَرْتُكُمْ بِشَيءٍ فائْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ».

— ١ —

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما في الخطبة من الأحاديث

قوله: (لقوله ﷺ: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً...» الحديث).

أخبرني الشيخ المسند، الثقة، المبارك، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي الأصل، فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة رحمه الله، قال: أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، قال: أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا مسعود بن محمد في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم وعبدالله بن محمد، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن أيوب (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن علي البراعي ثم الصالحي بها ـ رحمه الله ـ عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا عبدالواحد بن محمد، أنا عبيدالله بن المعتز بن منصور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهِ، مِنْ غَيْر أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَه، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود عن يحيى بن أيوب[١].

ومسلم أيضاً، والترمذي عن علي بن حجر[٢].

ومسلم أيضاً عن قتيبة[٣].

وابن حبان عن أبي يعلى[٤].

فوقع لنا موافقة للجميع مع العلو.

وقد ذكر المصنف حديث الأعمال بسنده إلى منتهاه، فأغنى عن

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٤) وأبو داود (٤٦٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٤) والترمذي (٢٨١٣).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٤) ومن طريق قتيبة رواه البيهقي في المدخل (٣٥٨).

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٦٤٨٩) وعنه ابن حبان (١١٢).

ورواه أيضاً ابن ماجه (٢٠٦) من طريق آخر عن العلاء به، والدارمي (٥١٩) عن الوليد بن شجاع عن إسماعيل به.

ورواه أحمد (٢/ ٣٩٧) عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل به.

ورواه البغوي في شرح السنة (١٠٩) من طريق علي بن حجر به.

تخريجه، وقد أمليته فيما مضى مطولاً[1].

قوله: (في الحديث المتفق على صحته: «وَإِذا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَائْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»).

قلت: اتفق الشيخان على تخريجه من رواية أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري من رواية مالك ومسلم من رواية سفيان بن عيينة كلاهما عن أبي الزناد.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن زياد، وهمام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة[2].

أخبرنا المسند الأصيل أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري قراءة عليه، وأنا أسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبي بكر، قال: أنا أبو الوقت، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي أويس ـ حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ

---

(١) في المجلسين (١٨٢ و ١٨٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى.

(٢) الحديث رواه الشافعي (١٢) والحميدي (١١٢٥) وعبدالرزاق (٢٠٩٧٢ و ٢٠٣٧٣ و ٢٠٣٧٤) وأحمد (٢/ ٢٤٧ و ٢٥٨ و ٣١٣ ـ ٣١٤ و ٤٤٧) (١٣٣٧) وأبو يعلى (٦٣٠٥) والترمذي (٢٨١٩) والنسائي ٤٤٨ و ٤٥٦ ـ ٤٥٧ و ٤٦٧ و ٤٨٢ و ٤٩٥ و ٥٠٨ و ٥١٧) ومسلم (٥/ ١١٠ ـ ١١١) وابن ماجه (١ و ٢) والبغوي في شرح السنة (٩٨ و ٩٩) وابن حبان (١٨ و ٢٠ و ٢١) والبيهقي (٤/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) من طرق. وكذلك رواه الدارقطني (٢/ ٢٨١).

فَائْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[هكذا] أخرجه البخاري. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن محمد البحيري عن البخاري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله فيما قرأت عليه، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكر نحوه، لكن قال: «فَإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد.

* * *

فصل

* كما يُسْتحبُّ الذكر يُستحبُّ الجلوس في حِلَق أهله، ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٧٢٨٨) ولكن بلفظ: «دعوني». ورواه ابن حبان (١٩) من طريقه كما ذكره المصنف.

وقد تابع إسماعيل بن أبي أويس محمد بن الحسن في الموطأ (٩٩٦) وعبدالله بن وهب، وإسحاق بن محمد الفروي، وعبدالعزيز الأويسي، وموسى بن طارق أبو قرة، والوليد بن مسلم في روايته عن مالك. وانظر الفتح (١٣/ ٢٦٠).

(٢) رواه مسلم (١٣٣٧) في الحج وفي الفضائل في باب توقيره ﷺ.

«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا. قالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ يا رَسُولَ الله ؟! قالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ، فإِنَّ لله تعالى سَيَّارَاتٍ مِنَ المَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْر، فإذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ».

ـ ٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل كما يستحب الجلوس للذكر يستحب الجلوس في [إلى] حِلَقِ أهله إلى أن قال: ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا. . .» الحديث.

وفيه: «فَإِنَّ لله سَيَّارَاتٍ ـ إلى قوله ـ حفُّوا بِهِمْ»).

قلت: لم أجده من حديث ابن عمر ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة(١) ولكن وجدته من حديث أنس بلفظه مفرقاً، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصراً مفترقاً، ومجموعاً.

أما حديث جابر:

---

(١) قلت: وجدته في الحلية (٦/ ٣٥٤) من حديث ابن عمر، قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالله المقدسي، ثنا محمد بن عبدالله بن عامر، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

وضعفه بقوله: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبدالله بن عامر.

فأخبرني به أبو العباس محمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا إبراهيم بن العلاء، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمر مولى غفرة، عن أيوب [بن] خالد بن صفوان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قلنا: يا رسول الله! وأين رياض الجنة؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ»(١).

وبه إلى الفريابي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن أيوب بن خالد، عن جابر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ للهِ تَعَالَى سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ».

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي بها، أنا أحمد بن مَعَالى، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبيدالله هو ابن معاذ، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبدالله، عن أيوب بن خالد، قال: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ في الأَرْضِ، فَارْتَعُوا في رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ».

---

(١) ورواه أحمد بن منيع في مسنده عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به، كما في المطالب العالية (١٧٧ / ١ ـ ١٧٨ ـ ٢) النسخة المسندة.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن محمد بن عبدالملك عن بشر بن المفضل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق مسدد عن بشر بن المفضل وصححه، فوهم، فإن مداره على عمر بن عبدالله مولى غُفْرة بضم المعجمة وسكون الفاء، وهو ضعيف[2].

وأما حديث أنس:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبي بكر بن طي، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد هو ابن عبدالوارث، ثنا محمد هو ابن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت.

---

(١) رواه أبو يعلى هكذا في المسند الكبير كما في المطالب العالية (١٧٨/١) النسخة المسندة، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٧) عن حبان بن هلال عن بشر به، ورواه البزار (٣٠٦٤) وقال: لا نعلمه يروى بهذا الإسناد، ولا روى أبو هذا عن جابر غيره.

(٢) رواه مسدد في مسنده عن بشر به كما في المطالب العالية (١٧٨/١) النسخة المسندة ومن طريقه رواه الحاكم (٤٩٤/١ ـ ٤٩٥) وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: عمر ضعيف. ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦).

(٣) رواه أحمد (١٥٠/٣).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٧٧).

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية محمد بن ثابت هكذا، وقال: تفرد به محمد عن أبيه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في أفراد محمد بن ثابت، ونقل تضعيفه[1].

وأخرجه أبو يعلى من رواية أبي عبيدة الحداد عن محمد بن ثابت[2].

وقد جاء من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو الكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: [يا رسول الله] وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال: «إِنَّهَا مَجَالِسُ الذِّكْرِ (حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ للهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبونَ حلقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ وَبَعَثُوا [ثُمَّ يَبْعَثُونَ] رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُونَ: [يَا رَبَّنَا] وَهُوَ أَعْلَمُ، أَتَيْنَا عِبَاداً [مِنَ الصَّالِحِينَ] مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ، وَيَسْأَلُونَكَ بِآخِرَتِهِمْ

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٤٣٢).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

[لآخِرَتِهِمْ] وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ [رَبُّنَا تَعَالَى] غشُّوهُمْ رَحْمَتِي، هُمُ الْقَوْمُ، لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن أحمد بن مالك القشيري عن زائدة بن أبي الرقاد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: تفرد به زائدة، ولم يكن به بأس، وإنما نكتب من حديث ما لم نجده عند غيره انتهى.

وفي كلامه تدافع، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، وضعفه جماعة.

وأبوه بضم الراء وتخفيف القاف وآخره دال مهملة.

وشيخه فيه ضعف أيضاً.

لكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطولاً من حديث أبي هريرة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي المذكور عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

(٢) رواه البزار (٣٠٦٢ و ٣٠٦٣).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن قاضي الحصن، قال: قرىء على أم محمد الحرانية ونحن نسمع، عن أبي محمد البلداني سماعاً، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الأزجي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض، حدثني الفضل بن مقاتل البلخي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِذَا مَرَرْتَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعْ فِيهَا» قال: وما الرتع فيها يا رسول الله؟ قال: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن إبراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد، وسياقه أتم، وخالف في تعيين السائل، ولفظه: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا» قلت: وما رياض الجنة؟ قال: «الْمَسَاجِدُ» قلتُ: وما الرتع فيها؟ فذكره[1].

ورواته ثقات إلا حميد المكي، فإنه مجهول، ولم يرو عنه إلا زيد بن الحباب.

وجاء بقية الحديث عن أبي هريرة مطولاً من وجه ثابت.

وبهذا الإسناد إلى جعفر بن محمد، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني سماعاً وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو حازم العبدري، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية، ثنا يزيد، ثنا روح بن القاسم، عن سهيل (ح).

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٧٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن أحمد بن منصور الجوهري أخبرهم، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا إِلى رَبِّهِمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُكَبِّرونكَ وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ وَيَسْتَعِيذُونَكَ مِنْ نَارِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي وَنَارِي؟ قَالُوا: لاَ، قَال: فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ رَأَوْهُمَا؟ أُشْهِدُكُم أَنِّي قَد غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، فَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُول: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن وهيب بن خالد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية الأعمش، عن أبي صالح، وسياقه أتم، وأشار إلى طريق سهيل تعليقاً[2].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام بالسند الأول.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٨٩) ورواه أحمد (٢/ ٢٥٢ و ٣٥٩ و ٣٨٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٤١) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧) وأبو داود الطيالسي (١٢٣٢) وابن حبان (٨٤٤ و ٨٤٥).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

*　　*　　*

* وروينا في صحيح مسلم، عن معاوية رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجْلَسَكُم؟» قالوا: جلسنا نذكُر الله تعالى ونحمَدُه على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا، قال: «آلله ما أجْلَسَكُمْ إلا ذَاكَ؟» قالوا: واللهِ، ما أجلسنا إلاّ ذاك، قال: «أما إني لَمْ أستحلِفكُمْ تُهمةً لكُمْ، ولَكنَّهُ أتاني جبْرِيلُ فأخْبَرَنِي أنَّ الله تعالى يُباهي بِكُمُ المَلائكَةَ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَليهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تعالىٰ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

ـ ٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن معاوية).

أخبرني أبو محمد عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد الزبداني، وأبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، وأبو بكر الطلحي، قال الأولان: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي. وقال الثالث: ثنا عبيد بن غنام قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ علينا به، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولم يكن أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «مَا يجْلِسُكُمْ؟» قالوا: جلسنا نذكر الله تبارك وتعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ علينا به، قال: «آللهِ مَا يجْلِسَكُمْ إِلاَّ ذلك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: «لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٨٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) وعنه مسلم (٢٧٠١).

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى[1].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن علي بن ميمون عن أبي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، والنسائي عن سوار العميري، كلاهما عن مرحوم[2].

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة عمرو بن عيسى. انتهى.

قال المزي في «الأطراف»: كذا قال، وهو وهم، إنما هو عبد ربه كما تقدم، وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر[3].

قلت: أشار بقوله كما تقدم إلى ما ساقه في مسلم فقال: حدثني أبو نعامة عبد ربه السعدي، لكن لم أقف في شيء من نسخ مسلم على تسميته، وإنما عنده كما عند غيره عن أبي نعامة السعدي من غير مزيد.

وقد ذكر المزي في «التهذيب» عن يحيى بن معين قال: اسمه عبد ربه. وعن ابن حبان قال: يقال: اسمه عمرو، والله أعلم.

قوله: (وروينا فيه أيضاً عن أبي سعيد وأبي هريرة).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام رحمه الله، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، وأبو الحسن علي بن عبدالرحمن، قالا: أنا مالك بن أحمد، أنا أبو الحسن بن الصلت، أنا إبراهيم بن

---

(١) رواه ابن حبان (٨٠١).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٩) والنسائي (٨/ ٢٤٩).

(٣) انظر: تحفة الأطراف (٨/ ٤٤٠).

عبدالصمد الهاشمي، ثنا خلاد بن أسلم، قال: ثنا النضر بن شميل (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا عبدالله بن جعفر، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي. وقال الثاني: ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ قال: سمعت الأغر يقول: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إلاَّ حَفَّتْهُم الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً، والترمذي من رواية الثوري، والنسائي من رواية عمار بن رزيق، وابن حبان من رواية أبي الأحوص، كلهم عن أبي إسحاق[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣١).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٠) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به.

(٣) رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبدالرحمن عن شعبة به ورواه الترمذي (٣٤٣٨) من طريق سفيان الثوري وابن ماجه (٣٧٩١) وأبو يعلى (٢/٢٩١) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) عن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق به، ولم يروه النسائي من ذلك الطريق، وإنما رواه النسائي في الملائكة من الكبرى عن محمد بن عمر بن هياج عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن أبجر عن أبيه عن أبي إسحاق به عن أبي هريرة وحده.

والحديث رواه أبو يعلى (١٢٥٢ و ١٢٨٣ و ٦١٦٠) وابن حبان (٨٤٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٠) والبيهقي في الدعوات الكبير (٥).

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في أثناء حديث.

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كرْبَةً مِنَ كرَبِ الآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فذكر الحديث. وفيه «وَمَا اجتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَذْكُرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتهُمُ الْمَلائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] في الدعاء.

فصل: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَبَقَ المُفَرِّدونَ، قالُوا: ومَا المُفَرِّدونَ يا رَسُولَ الله؟! قالَ: الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ».

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩) ورواه أيضاً أحمد (٢/ ٤٠٧) والترمذي (١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٧) بألفاظ مختلفة.

ـ ٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا طلق بن غنام، ثنا زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالت: نزلت في الدعاء.

وبه إلى محمد بن إسماعيل ثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر النصيبي، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، كلاهما عن هشام بن عروة بنحوه[1].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير عن طلق بن غنام، وفي كتاب التوحيد عن عبيد بن إسماعيل كما أخرجته[2].

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة،

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٤٠) هكذا بهذا الإسناد.

(٢) رواه البخاري (٤٧٣٣) عن طلق به و (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل به، ورواه أيضاً (٦٣٢٧) عن علي عن مالك بن سعير.

وأخرجه من طرق أخرى عن هشام، وهو من أفراده[1].

وقد جاء عن ابن عباس في نزولها سبب آخر.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ وهو بمكة إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع المشركون القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ﴾ فيسمع المشركون: ﴿وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ فلا تسمع أصحابك: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ بين الجهر والمخافتة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم وعن مسدد وحجاج بن منهال وعمرو بن زرارة[2].

وأخرجه مسلم عن محمد بن الصباح وعمرو الناقد[3].

وأخرجه الترمذي وابن خزيمة عن أحمد بن منيع[4].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً عن يعقوب بن إبراهيم سبعتهم عن هشيم[5].

وأخرجه الترمذي أيضاً من رواية أبي داود الطيالسي عن هشيم وعن شعبة، فرقهما كلاهما عن أبي بشر، لكن لم يذكر شعبة ابن عباس في

---

(١) رواه مسلم (٤٤٧) من تلك الطرق. ورواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٣).

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧) من تلك الطرق.

(٣) رواه مسلم (٤٤٦) عنهما.

(٤) رواه الترمذي (٥١٥٤) عن أحمد بن منيع به، ورواه من طريقه أيضاً النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) ورواه الطبراني (١٢٤٥٤) وابن جرير (١٥/ ١٨٤ ـ ١٨٦). وأحمد (١٥٥ و ١٥٨٣).

السند، بل أرسله[1].

وقد أخرجه النسائي من رواية الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو أبو بشر المذكور موصولاً أيضاً[2].

وأخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وزاد فيه: فنزلت: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ كان لا يسمع أصحابه، فشق عليهم، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ﴾.

وقد رجح بعضهم السبب الثاني، ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الأمرين.

قوله: (فصل قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَاتِ﴾ ثم ذكر حديث أبي هريرة «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»).

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر، أنا محمد بن الكمال عبدالرحيم المقدسي، أنا عمي الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الضياء، أنا أبو روح عبدالمعز بن محمد.

قال ابن الكمال: وأخبرنا عالياً أبو روح المذكور إجازة مكاتبة، قال: أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبدالرحمن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان (ح).

وقرأت على عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا عبدالله بن مسلم، أنا أبو بكر بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه الترمذي (٥١٥٣) هكذا.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٨).

زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في طريق مكة، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان، فقال: «هذا جُمْدَانُ، سِيرُوا سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قالوا: يا رسول الله! ومن المفردون؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَات».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[١].

وابن حبان عن الحسن بن سفيان[٢].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، وزاد في آخره: «قَدْ وَضَعَ الذَّاكِرُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً»[٣].

أخبرني أحمد بن علي بن عبدالحق، عن عائشة الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، قال: أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت موسى بن عبيدة، يحدث عن أبي عبدالله القراط، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ بالدُّفِّ من جُمْدان فقال: «يَا مُعاذُ! أَيْنَ السَّابِقُونَ؟» فقلت: مضوا وتخلفَ ناس، فقال: «إِنَّ السَّابِقِينَ الَّذِينَ يَهْتِرُونَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ».

هكذا أخرجه إسحاق في مسنده[٤]، وموسى ضعيف، لكن يقوى بحديث أبي هريرة.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٦) وأحمد (٢/ ٤١١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨).

(٢) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٦) وأحمد (٢/ ٣٢٣) ورواه الحاكم (١/ ٤٩٥) من طريق آخر عن أبي هريرة وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٣٢٦).

وجُمْدان بضم الجيم وسكون الميم: جبل بالقرب من المدينة من طريق مكة.

والدَّف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء: هو السير الخفيف، أو مكان عند الجبل المذكور.

وقوله: يهترون بكسر المثناة الفوقانية: معناه يديمون.

والمفرِّدون ضبطها المصنف بتشديد الراء وبتخفيفها، قال: والتشديد المشهور.

قلت: والراء مفتوحة وقيل مكسورة، يقال: فرد الرجل مشدداً ومخففاً، وتفرد وانفرد، الكل بمعنى، والله أعلم.

* * *

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا ـ أَوْ صَلَّى ـ رَكعَتينِ جَمِيعاً كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

فصل: ينبغي أن يكون الذاكرُ على أكمل الصفات، فإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة وجلس مُتذلِّلاً مُتخشعاً بسكينة ووقار، مُطرقاً رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل. والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ..﴾ [آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩١].

* وثبت في الصحيحين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية: ورأسه في حجري وأنا حائض. وجاء عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: إني لأقرأ حزبي وأنا مضطجعةٌ على السرير.

ـ ٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقد جاء في حديث أبي سعيد).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي رحمه الله فيما قرأت عليه بظاهر مصر، عن سليمان بن حمزة، أنا الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي في كتابه، أنا طاهر بن محمد الهمداني بها، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن طلحة، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا محمد بن يزيد، ثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح، عن الوليد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان أيضاً والحاكم، كلهم من رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان[2].

واختلف في وقفه ورفعه على عليٍّ بن الأقمر، فتابع الأعمش على رفعه محمد بن جابر اليمامي، أخرجه أبو يعلى من طريقه[3].

وخالفهما سفيان الثوري فوقفه.

وقد وقع لي من حديثه عالياً.

قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس، عن أبي محمد بن أبي التائب سماعاً، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيدالله، ثنا إسحاق هو ابن يوسف، ثنا سفيان هو الثوري، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، قال: إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير والحاكم من رواية أبي نعيم كلاهما عن سفيان[4].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٢) رواه أبو داود (١٣٠٩ و ١٤٥١) والنسائي في الصلاة والتفسير من الكبرى وابن ماجه (١٣٣٥) وابن حبان (٢٥٦٨) والحاكم (٣١٦/١).

(٣) رواه أبو يعلى (١١١٢) لكنه عن أبي سعيد وحده.

(٤) رواه أبو داود (١٣٠٩) والحاكم (٤١٦/٢ ـ ٤١٧) وقال: لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي ﷺ في الإسناد وأسنده عيسى بن (أبو) جعفر وهو ثقة. ووقع في المستدرك وتلخيصه أخطاء، فلتصحح.

قال أبو داود: رواه عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، وأراه ذكر أبا هريرة فيه.

وحديث سفيان موقوف.

وقال الحاكم: رفعه عيسى الرازي عن سفيان.

تنبيه: قول الشيخ: هذا حديث مشهور يريد شهرته على الألسنة، لا أنه مشهور اصطلاحاً، فإنه من أفراد علي بن الأقمر، عن الأغر.

وقوله: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، هو كما قال، لكنهم ذكروا أبا هريرة مع أبي سعيد، فما أدري لم حذفه، فإنهما عند جميع من أخرجه مرفوعاً.

وأما من أفرد أبا سعيد فإنه أخرجه موقوفاً كما قدمت جميع ذلك واضحاً[١].

قوله: (فصل ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات إلى أن ذكر حديث عائشة).

قرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا أبو عبدالله الخطيب، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا سفيان، عن منصور ـ هو ابن عبدالرحمن الحجبي ـ عن أمه ـ هي صفية بنت شيبة ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن[٢].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا داود بن عبدالرحمن، عن

---

(١) ما عدا رواية أبي يعلى السابقة فإن فيها عن أبي سعيد وحده.

(٢) رواه أبو يعلى (٤٧٢٧) إلا أنه عنده: في حجر إحدانا وهي حائض.

منصور، فذكره بلفظ كان يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن داود بن عبدالرحمن[1].

وأخرجه البخاري من وجهين آخرين باللفظين المذكورين أحدهما في كتاب الطهارة، والآخر في كتاب التوحيد[2].

وأخرجه النسائي من رواية سفيان بن عيينة نحو اللفظ الأول[3].

وقد رواه بذكر الرأس فيه أيضاً القاسم بن محمد عن عائشة.

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا ـ هو يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، وهو يقرأ القرآن.

أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان من رواية عبيدالله بن عمر عن القاسم كذلك، والله أعلم[5].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٣٠١).

(٢) رواه البخاري (٢٩٧ و ٧٥٤٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ١٤٧) ورواه من طريقه أي سفيان أحمد (٦/ ١٤٧ و ١٩٠ و ٢٠٤). ورواه البغوي في شرح السنة (٣٠٩).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٦٨ ـ ٦٩) ورواه من طرق أخرى عن ابن لهيعة به (٦/ ٧٢).

(٥) لم أره في ترتيب صحيح ابن حبان.

* وثبت في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شيءٍ مِنْهُ فقرأهُ ما بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتب له كأنما قرأه من اللَّيل».

بابٌ مختصر في أحرف
مما جاء في فضل الذكر غير مقيّدٍ بوقت

قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصّافّات: ١٤٣ ـ ١٤٤] وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

* وروينا في صحيحي إمامي المحدّثين: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري النيسابوري ـ رضي الله عنهما ـ بأسانيدهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه، واسمه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، وهو أكثر الصحابة حديثاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ» وهذا الحديث آخر شيء في صحيح البخاري.

ورويناً في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إلى اللهِ تعالى؟ إنَّ أحَبَّ الكَلام إلى الله: سُبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ» وفي رواية: سئل رسول الله ﷺ: أيّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ أوْ لعبادِهِ: سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ».

ـ ٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سادس عشر من ربيع الأول من شهور سنة سبع وثمانين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عمر).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم الدمشقي بها رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري حدثني السائب بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالله، أن عبدالرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهرِ، كُتِبَ

لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عتاب بن زياد[٢].

والنسائي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبدالله بن المبارك[٣].

وأخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي الطاهر بن السرح[٤].

ومسلم أيضاً عن حرملة، وهارون بن معروف[٥].

وأبو داود عن محمد بن سلمة، وسليمان بن داود المهري[٦].

وابن خزيمة عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم[٧].

سبعتهم عن عبدالله بن وهب.

وأخرجه أبو داود أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن أبي صفوان عبدالله بن سعيد الأموي[٨].

ثلاثتهم عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً.

وفي الإسناد رواية الأقران في موضعين كالزهري [فالزهري] وعبيدالله تابعيان، والسائب وعبدالرحمن معدودان في صغار الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه أحمد (٢٢٠ و ٣٣٧).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٦٠).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧). وابن ماجه (١٣٤٣).

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه أبو داود (١٣١٣).

(٧) رواه ابن خزيمة (١١٧١) ورواه أيضاً مالك (١/ ١٥٩).

(٨) رواه أبو داود (١٣١٣) والترمذي (٥٧٨) والنسائي (٣/ ٢٥٩) وله طرق أخرى عند النسائي والبغوي في شرح السنة (٩٨٥).

قوله (باب مختصر في أحرف مما جاء في فضل الذكر) وذكر فيه عدة أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَان فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[1].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة الزبيرية، قالت: أنا أبو الحسن بن غَبَرَة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ إجازة مكاتبة قال: أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، ثنا أبو حفص رياح ـ بكسر الراء وبالتحتانية آخر الحروف ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

وأخرجه البخاري أيضاً عن قتيبة وأحمد بن إشكاب[3].

ومسلم أيضاً عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي كريب، ومحمد بن طريف[4].

والترمذي عن يونس بن عيسى[5].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٣٢).
(٢) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩).
(٣) رواه البخاري (٦٦٨٢ و ٧٥٦٣).
(٤) رواه مسلم (٢٦٩٤).
(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٤).

والنسائي عن محمد بن آدم وأحمد بن حرب[1].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد[2].

عشرتهم عن محمد بن فضيل.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً[3].

وابن خزيمة عن علي بن المنذر.

فوقع لنا موافقة عالية جداً.

وقول المصنف أنه آخر شيء في صحيح البخاري صحيح، لكنه ذكره أيضاً في الدعوات، وفي الأيمان، والنذور.

الحديث الثاني: عن أبي ذر.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا فاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي عبدالله الجَسْري ـ بفتح الجيم وسكون المهملة ـ عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني أي الكلام أحب إلى الله بأبي أنت

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٠) ورواه أيضاً أحمد (٢/ ٢٣٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٨٨ ـ ٢٨٩) وعنه وعن علي بن محمد ابن ماجه (٣٨٠٦) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٢٦).

(٣) لم يخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلد المزي في تحفة الأطراف في هذا القول، وهو وهم منهما.

والحديث رواه ابن حبان (٨١٩ و ٨٢٩) من طريقين عن محمد بن فضيل.

وأمي؟ قال: «مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»[1].

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن بكير، ثنا شعبة، عن الجُريري بسنده نحوه، ولفظه: قال: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلام إِلَى اللهِ؟» قلت: بلى، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلاَمِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن إبراهيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم[4] من رواية يحيى بن محمد بن يحيى، عن الحجبي، ووهم في استدراكه، فإن مسلماً أخرجه، ولعله قصد الزيادة التي فيه.

وأخرجه النسائي من طرق في عمل اليوم والليلة فيها اختلاف على الجريري وغيره، والله أعلم[5].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن سَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إلى اللهِ تَعالى أَرْبَعٌ: سُبْحانَ اللهِ،

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٧٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) وعنه رواه مسلم (٩٣١) ورواه مسلم أيضاً عن زهير بن حرب عن حبان بن هلال عن وهيب عن الجريري.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٣).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٠١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٨).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٤ و ٨٢٥) ورواه أيضاً أحمد (٥/ ١٦٥ و ١٧٦).

والحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدأتَ».

* وروينا فيه أيضاً، عن جُوَيرية أمّ المؤمنين رضي الله عنها، أن النبيّ ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة فيه، فقالَ: «مَا زِلْتِ اليَوْمَ عَلى الحالَةِ الَّتي فارَقْتُكِ عليها؟ قالت: نعم، فقال النبيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلماتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وزِنَتْ بِما قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنتهُنَّ: «سبحانَ اللهِ وبِحمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» وفي رواية: «سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

* ورويناه في كتاب الترمذي، ولفظه: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلماتٍ تَقُولينَها: سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

ـ ٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ

المشار إليه، إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث: عن سمرة.

أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم الخطيب رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الكبير، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو العباس الصرصري، وأبو بكر بن حمدان، قال الأول: حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق. والثاني: ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الجعد، قالوا واللفظ لعمرو بن خالد: ثنا زهير بن معاوية، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَع لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لاَ يَضُرُّكَ بأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى، ويحيى بن آدم[2].

ومسلم عن أحمد بن عبدالله بن يونس[3].

وأبو داود عن أبي جعفر النفيلي[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩١) والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢٧٨٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠ و ٢١).

(٣) رواه مسلم (٢١٣٧).

(٤) الحديث الذي رواه أبو داود ليس فيه هذا، وإنما فيه القسم الآخر من الحديث وهو في النهي عن التسمية بيسار، ورباح، ونجيح، وأفلح، وهو عند مسلم وأحمد بالجمع بينهما.

أربعتهم عن زهير بن معاوية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية روح بن القاسم وجرير بن عبدالحميد كلاهما عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ هكذا[1].

وفي السند ثلاثة من التابعين في نسق.

ورواه محمد بن جحادة عن منصور، فخالف في شيخه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء»، حدثنا حفص بن عمر (ح).

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، قال: أنا محمد بن إبراهيم، أنا يحيى بن ثابت، أنا طراد بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أحمد ـ يعني ابن زهير ـ قالا: ثنا أبو معمر، ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن جحادة، عن منصور، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، فذكر مثله، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[2].

وقد صحح ابن حبان الروايتين، وأخرج هذه عن مكحول البيروتي، عن أحمد بن عبدالرحمن الكزبراني، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبي.

---

(١) رواه مسلم (٢١٣٧) ورواه من طريق جرير النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٦) وابن حبان (٨٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة من طريق زهير عن منصور (١٢٧٦). ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩) من طريق روح به.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٢) أيضاً وفي الدعاء (١٦٨٧) ولم يروه في الدعاء عن حفص بن عمر، بل عن محمد بن عيسى بن السكن، ورواه في الكبير عن حفص به، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) ولم أره من طريق محمد حجادة عند ابن حبان، وله طريق آخر عند أحمد (٥/ ١١ و ٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٧) وابن حبان (٨٢٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الرابع: عن جويرية بنت الحارث أم المؤمنين.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، عن سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أحمد بن إسحاق الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد أبو علي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

والثاني: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن جويرية رضي الله عنها، أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع حين أضحى وهي على حالتها، فقال: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالَتِكِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، وقتيبة، وعمرو الناقد، ثلاثتهم عن سفيان[1].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً مع العلو.

قوله: (وفي رواية).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٦) ورواه من طريق سفيان ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦١) وابن حبان (٨٢٠) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦٢ و ١٦٣) وأبو داود (١٥٠٣).

وبالسند الآخر إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبدالرحمن، عن أبي رشدين ـ هو كريب ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن جويرية رضي الله عنها قالت: مر بها رسول الله ﷺ بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، ثم رجع بعدما ارتفع أو انتصف النهار وهي كذلك، فقال: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَكْثَرُ وَأَرْجَحُ لَوْ وُزِنَّ مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[1].

أخرجه مسلم عن أبي بكر وإسحاق فوافقناه فيهما بعلو[2].

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو العباس الزبداني، وأبو بكر بن الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، بسنده الماضي مراراً إلى أبي يعلى ثنا زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة، عن محمد مولى آل طلحة، عن كريب، فذكر نحو حديث مسعر، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» والباقي كذلك[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) وعنه مسلم (٢٧٢٦) وابن ماجه (٣٨٠٨) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٥) من طريق مسعر.

(٣) رواه أبو يعلى (٧٠٦٨) وعنه ابن حبان (٨١٦).

أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى، كلاهما عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر[1].

وللحديث شاهد من طريق سعد بن أبي وقاص، ذكره الشيخ فيما بعد، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

* روينا في صحيح مسلم، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ للهِ تَمْلأان، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

ـ ٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه

---

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٦) والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٧) وعمل اليوم والليلة (١٦٤) ورواه أحمد (٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١٦٠) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٢) من طريق آخر عن محمد بن عبدالرحمن.

إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: حديث أبي مالك الأشعري، وهو في الأصل الرابع، لكن أخّر سهواً.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي الدمشقي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

وبه إلى سليمان، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي ـ يعني ابن الصواف ـ وعبدالله بن الحسن بن بندار.

قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق.

وقال الثاني: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان.

قال الأربعة: ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلأُ ، أَوْ تَمْلأان ، مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعُ نَفْسَهُ فَمَعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

ألفاظهم سواء إلا في رواية الأول والثالث الوضوء بدل الصبر[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق وعفان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن حبَّان بن هلال[3].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي، عن عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن أبان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال النسائي: خالفه معاوية بن سلام [رواه] عن أخيه زيد، فأدخل بين أبي سلام وأبي مالك عبدالرحمن بن غنم.

قلت: أبو سلام اسمه ممطور: شامي، تابعي، ثقة، وقد صرح بالتحديث في حديثه هذا من أبي مالك له.

وذلك فيما أخرجه ابن حبان عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد، عن أبان، فتكون زيادة عبدالرحمن إما لكونه سمعه منه أولاً، ثم سمعه من أبي مالك، أو ثَبَّته فيه عبدالرحمن، فإن في روايته عنه لهذا الحديث اختصار[اً].

أخبرني أبو الفرج بن حماد في ما قرأت عليه، قال: أنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، أتنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي (٦٥٩) والطبراني (٣٤٢٣) ورواه البغوي (١٤٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ورواه ابن منده في الإيمان (٢١١) من طريق عفان.

(٣) رواه مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥٨٣).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٨).

شعيب، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فذكر مثله إلى قوله: «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ» ولم يذكر ما بعده، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ» بدل «لاَ إِلَهَ إلا الله»[1].

أخرجه النسائي عن عيسى بن مساور»[2].

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم ـ وهو دحيم المذكور في روايتنا ـ كلاهما عن محمد بن شعيب[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن عبدالرحمن بن إبراهيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية جميع من تقدم عن أبي مالك الأشعري، إلا الترمذي فوقع في روايته عن الحارث بن الحارث الأشعري، فإن كان محفوظاً فالحديث من مسند الحارث، وهو يكنى أبا مالك[5].

وفي الصحابة من الأشعريين ممن يكنى أبا مالك كعب بن عاصم، وآخر اسمه عبيد، وآخر مشهور بكنيته مختلف في اسمه.

وقد جعل أصحاب الأطراف هذا الحديث من روايته.

وما وقع عند الترمذي يأبى ذلك.

---

(١) رواه الطبراني (٣٤٢٤).

(٢) رواه النسائي (٥/ ٥ ـ ٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٦٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٨٠).

(٤) رواه ابن حبان (٨٣٢) ورواه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (٢٨٧٢) عن أحمد بن المعلى عن هشام بن عمار عن محمد بن شعيب.

(٥) لم يقع عند الترمذي في هذا الحديث ذلك، بل وقع عند ابن منده في كتاب الإيمان (٢١٢) عن الحارث الأشعري، ووقع عند الترمذي (٣٠٢٣٠) وغيره عن الحارث الأشعري في حديث: «إن الله أمر يحيى. . .» الحديث.

الحديث السادس: عن أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم قال، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو محمد بن حيان، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وقال الثاني أيضاً: ثنا محمد بن يحيى - يعني ابن منده - ثنا أبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو عبدالله محمد بن محمد السلعوس، أنا عبدالله بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: أنا أبو الحسين علي بن محمد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة فيهما، وبدلاً بعلو درجتين بالنسبة للرواية الثانية، وكذا رواية النسائي في الكبرى عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، والله أعلم[3].

* * *

---

(١) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٧) من طريق أحمد بن عبدالجبار به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٨٨) وعنه وعن أبي كريب رواه مسلم (٢٦٩٥) ورواه الترمذي (٣٦٦٧) عن أبي كريب.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٥) ورواه ابن حبان (٨٢٢) من طريق آخر عن أبي معاوية.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

* وروينا في صحيحهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مئة حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عَنْهُ مئةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسيَ، ولَمْ يَأتِ أَحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ. قال: ومَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ١٠ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر شهر سنة تاريخه.

حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث السابع:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبدالله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عباد ـ واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، قال: ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن شعبة الأزدي، ثنا أبو عامر العقدي، قالا: ثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[1].

وفي رواية أبي عامر أربعة أنفس.

قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبدالله بن أبي السفر، ثنا الشعبي، عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، فقلت لعمرو بن ميمون: ممن سمعته؟ قال: من عبدالرحمن بن أبي ليلى، فقلت لعبدالرحمن: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب ـ يعني الأنصاري ـ رضي الله عنه، يحدث به عن النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد الجعفي.

ومسلم عن سليمان بن عبيدالله الغيلاني.

كلاهما عن أبي عامر[2].

وفي السند الثاني أربعة من التابعين في نسق.

وقد وقع لي من وجه آخر بعلو إلى الشعبي.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٢).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣) والطبراني (٤٠٢١).

وبالسند الماضي قريباً إلى الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا عامر ـ وهو الشعبي ـ عن الربيع بن خثيم فذكر نحوه. لكن لم أر في السند عمرو بن ميمون[1].

الحديث الثامن:

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي رحمه الله، أنا محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قال: «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

كلاهما عن مالك.

والترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى[5].

---

(١) رواه الطبراني (٤٠٢٢).

(٢) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٢) من طريق أبي إسحاق الهاشمي والحديث عند مالك في الموطأ (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) رواية يحيى و (٥٢٠) رواية أبي مصعب.

(٣) رواه البخاري (٣٢٩٣) ورواه أحمد (٧٩٩٥).

(٤) رواه مسلم (٢٦٩١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١١٩).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٥).

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب[1].

كلاهما عن مالك.

وأفرد البخاري الحديث الثاني من رواية مالك أيضاً مصرحاً برفعه.

ووقع لنا من وجه آخر عن شيخ مالك.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ أَحَد بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ».

أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عثمان بن عبدالله، عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع[3].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: ثنا حبيب بن الحسن، ثنا جعفر الفريابي، وسليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، فذكر نحوه،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٠٨) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٨).
والحديث رواه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥) وابن حبان (٨٣٧) من طريق مالك، ورواه النسائي (٢٦) من طريق آخر عن سمي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩١) وابن حبان (٨٤٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٩).

(٣) لم أره في عمل اليوم والليلة، وقلد الحافظ فيه الحافظ المزي في «تحفة الأطراف».

وقال في آخره: «لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم، والترمذي عن محمد بن عبدالملك هذا[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» عن زكريا بن يحيى، عن محمد بن عبدالملك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

* * *

* روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إلاّ اللهُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رسول الله ﷺ وقال: «علِّمني كلاماً أقوله، قالَ: قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٢) والترمذي (٣٥٣٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨) ورواه أيضاً ابن السني (٧٤) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٣).

إِلاَّ باللهِ العَزِيز الحَكِيمِ، قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِني وَارْزُقْنِي».

ـ ١١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة.

أخبرنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ مما أملاه في اليوم المذكور إجازة، قال:

الحديث التاسع:

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن صبح، أنا أبو العز الحراني (ح).

وأخبرنا أحمد بن الحسن الشاهد، أنا أحمد بن أبي الحسن بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، قالا: ثنا أبو علي بن أبي القاسم قال أبو العز: حضوراً، ثنا أبو الفرج وعبدالملك بن مواهب، قالا: أنا محمد بن أبي طاهر، أنا أحمد بن محمد البزاز، أنا علي بن عمر السكري، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا موسى بن إبراهيم المديني، عن طلحة بن خراش، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ للهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي في «الكبرى» جميعاً، عن يحيى بن حبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن علي الأنصاري عن يحيى بن حبيب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم[3].

والحاكم من رواية إبراهيم بن المنذر[4].

كلاهما عن موسى بن إبراهيم.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى، وقد روى علي بن المديني وغيره هذا الحديث عن موسى.

قلت: وقد ذكرت جماعة ممن روى عنه، ولم أقف في موسى على تجريح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: يخطىء.

وهذا عجيب منه؛ لأن موسى مقل، فإذا كان يخطىء مع قلة روايته فكيف يوثق، ويصحح حديثه؟!

فلعل من صححه أو حسنه تسمح لكون الحديث من فضائل الأعمال.

الحديث العاشر:

أخبرني أبو عبدالرحمن الحرستاني، أنا أبو العباس الزبداني، أنا أبو عبدالله المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت سعدالخير ونحن نسمع، عن

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٤٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٨٣٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٠٠).

(٤) رواه الحاكم (١/٥٠٣) وصححه ووافقه الذهبي، ومن طريقه رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١١٧) ورواه البغوي في شرح السنة (١٢٦٩) من طريق أخرى عن موسى.

أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو عمرو بن **حمدان**، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن بُرَيْد، هو ابن **عبدالله** بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، **أن النبي ﷺ**، قال: «**مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ كَمَثَلِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً، عن أبي كريب **محمد** بن العلاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبدالله بن برَّاد[2].

وأبو عوانة عن أحمد بن عبدالحميد.

كلاهما عن أبي أسامة.

ووقع لنا من وجه آخر عن بُرَيْدٍ أعلى من الأول.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء وأولاد إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، وأبو إسحاق الطيان، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبي ـ هو ابن سعيد الأموي ـ عن بُرَيْدٍ، فذكر مثله، لكن قال: «**مَثَلُ بَيْتٍ يُذكَرُ اللهُ فِيهِ وَمَثَلُ بَيْتٍ لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ**».

فوقع لنا عالياً على طريق مسلم في هذه الرواية بدرجتين، وفي الأولى موافقة عالية بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٧) ومسلم (٧٧٩) وعن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (١٢٤٣) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٨) من طريق أبي أسامة عن بريد ورواه أبو يعلى (٧٣٠٦).

(٢) رواه مسلم (٧٧٩).

واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده، فإن لفظه: «مثلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ».

وكأنه لهذا اقتصر المصنف على عزو الحديث للبخاري، والذي أظنه أنه حديث واحد، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل، والعلم عند الله.

الحديث الحادي عشر:

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب ـ يعني ابن سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قال: هذا لربي فما لي؟ قال: «قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر وعبدالله بن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه كلاهما عن موسى الجهني[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن علي بن مسهر ومروان بن معاوية عن موسى، ورواه مسلم (٢٦٩٦).

وأخرجه البزار من طريق موسى هذا، ووقع في روايته العلي العظيم بدل العزيز الحكيم والله أعلم[1].

ـ ١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل، إملاء من لفظه وحفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

(تنبيه): لم يقع في الأذكار قوله: «عافني» وهكذا في الرواية التي ساقها مسلم، لكن وقع عنده في رواية أخرى الإشارة إلى ثبوتها.

فأخرج عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه قال: قال موسى ـ يعني الجهني ـ: أما عافني فأنا أتوهم، ولا أدري.

وكذا أخرج أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن ابن نمير.

ووقع لي من وجه آخر عن موسى الجهني بإثباتها بغير تردد.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، وعبدالله بن نمير (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، وعبدالرحمن بن سلم، ويوسف

---

(١) ورواه البزار (١/ ١٩٢) وأحمد (١٥٦١ و ١٦١١) وأبو يعلى (٩٦٨ و ٧٩٦) وابن حبان (٩٣٤) من طريق موسى أيضاً، ووقع عنده العلي العظيم العزيز الحكيم، وعند ابن أبي شيبة: العزيز الحليم. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠٨).

القاضي، قال الأول: حدثنا مسدد، ثنا يحيـى بن سعيد القطان.

والثاني: ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

والثالث: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا عمر بن علي.

قال الخمسة: ثنا موسى الجهني، فذكر الحديث بتمامه وفيه «وعافني».

قال الطبراني: لفظ يحيـى القطان والآخرون نحوه.

قلت: القطان من جبال الحفظ، فكأن موسى جزم بها لما حدثه، وتردد فيها لما حدث ابن نمير، وحَذَفَها لما حدث غيرهما والله أعلم.

ووقع عند مسلم اختلاف في ثبوتها وحذفها في حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه.

وبهذا الإسناد إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبالسند الماضي مكرراً إلى الإمام أحمد، قالا: ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم، قال الأول: ثنا محمد بن عبدالملك، والثاني: ثنا عمرو بن علي، قالا: ثنا يزيد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: ثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالله بن معاوية، ثنا عبدالواحد بن زياد، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي ـ واسمه سعد بن طارق ـ عن أبيه رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أتاه إنسان فقال: علمني ما أقول، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» ويقول بأصابعه الأربع وقبض كفه غير الإبهام ويقول: «هَؤُلاَءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَك»[1].

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٠٧) ومن طريقه الطبراني (٨١٨٥) وابن ماجه (٣٨٤٥).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون، وعن أبي كامل الجحدري، عن عبدالواحد بن زياد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيهما.

واقتصر في روايتهما على الأربع، لكن أبدل في رواية عبدالواحد «عافني» بدل «ارزقني» وأثبت الخمسة في رواية أبي معاوية.

ولأصل الحديث شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري.

قال: وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي خالد الواسطي هو الدالاني، عن إبراهيم وليس بالنخعي، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يجزئني قال: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لله، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» قال: فقبض على كفه، وقال: هذا لربي فمالي؟ قال: «تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فقبض على كفه، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ كَفَّيْهِ مِنَ الْخَيْرِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري[3].

فوقع لنا عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً بدرجة أخرى.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا يوسف القاضي، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا المسعودي (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٧) ورواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤) والطبراني أيضاً (٨١٨٣ و ٨١٨٤).

(٢) رواه عبدالرزاق (٢٧٤٧) وعنه وعن علي بن عبدالعزيز الطبراني في الدعاء (١٧١١).

(٣) رواه أبو داود (٨٣٢٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦١٠).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، كلاهما عن إبراهيم السكسكي، عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أقرأ من القرآن شيئاً، فذكر نحوه[1].

وأخرجه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم من طرق متعددة إلى إبراهيم المذكور[2].

قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي.

قلت: فإنهم صححوه لشواهده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ في يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدُنا ألف حسنة؟ قال: يُسَبِّحُ مئة تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧١٢ و ١٧١٣).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤٣) وابن خزيمة (٥٤٤) وابن حبان (١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١) والدارقطني (١/ ٣١٣ و ٣١٤) والحاكم (١/ ٢٤١) وابن الجارود (١٨٩) والبيهقي (٢/ ٣٨١) وأبو داود الطيالسي (٤٠٢) وانظر إرواء الغليل (٢/ ١٢ ـ ١٣) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني حيث حسنه. ورواه أيضاً أحمد (٤/ ٣٥٣ و ٣٥٦ و ٣٨٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩١).

* ورويناا في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كُلّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىءُ مِن ذلكَ رِكْعَتانِ يَرْكَعُهُما منَ الضُّحَى».

- ١٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه كعادته سلخ يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني عشر:

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن إسحاق الجابري، أنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون (ح).

وبالسند الماضي إلى عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجز أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟!» قالوا: وكيف يكتسب ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ

عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبدالله بن نمير، ويعلى بن عبيد، ويحيى القطان[2].

وأخرجه مسلم من رواية مروان بن معاوية، ومن رواية علي بن مسهر، وابن نمير[3].

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية يحيى القطان[4].

خمستهم عن موسى الجهني.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن جعفر بن عون.

فوقع لنا عالياً.

وقد حكى المصنف قول الحميدي أنه في مسلم من جميع الروايات بلفظ: «أو تحط» وأن البرقاني ذكر أن شعبة وغيره رووه عن موسى الجهني بلفظ: «وتحط».

قلت: ورواية شعبة عند أحمد والنسائي بالواو كما قال.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

(٢) رواه أحمد (١٤٩٦ و ١٦١٢ و ١٦١٣).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٤) ومسلم (٢٦٩٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٣٠) من طريق يحيى، وأما النسائي فرواه في عمل اليوم والليلة (١٥٢) عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن موسى، ولم يروه من طريق يحيى، والمصنف قلد الحافظ المزي في ذلك في «تحفة الأطراف».

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) وابن حبان (٨١٣) والبزار (١/ ١٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٢٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٩).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني، وقد رواه عن موسى غير واحد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن أحد إلا عن سعد، ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه.

وهو عند أحمد عن الثلاثة الذين ذكرتهم في موضعين أحدهما: بلفظ: «وتمحى عنه ألف سيئة»، والثاني: باللفظ الذي ذكره مسلم، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر:

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سهل بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسحاق.

وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي ـ هو أبو يعلى ـ قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود ـ هو الدؤلي ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبدالله بن محمد بن أسماء[١].

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[٢].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة من طرق أخرى عن مهدي[٣].

وله شاهد أخص منه، وفيه تفسير السلامى، وقد ضبطها الشيخ.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبي عبدالله بن الزراد، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي،

---

(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه ابن حبان (٨٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ٥٢٤٣) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى وابن خزيمة (١٢٢٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٩٠) وأحمد (٥/ ٣٥٤) والبغوي في شرح السنة (١٠٠٧).

أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الإنْسَان سِتُّونَ وثلاثمئة مفْصلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مفْصلٍ بِصَدَقَةٍ» قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفُنُها، أَو الشَّيْءِ تُنَحِّيه عَنِ الطَّرِيق، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ رَكْعَتَي الضُّحَى تُجْزِىءُ عَنْكَ»[١].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجى، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، عن كريمة بنت عبدالوهاب، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف، ثنا زيد بن الحباب فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد بن ثابت، عن علي بن حسين بن واقد.

فوقع لنا بدلاً عالياً[٢].

وأخرجه ابن حبان من رواية أبي كريب، عن زيد بن الحباب[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجة وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وله شاهد آخر أتم منه، لكن ليس فيه ذكر الضحى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة ـ يعني الربيع بن نافع ـ حدثني معاوية بن سلام،

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤ و ٣٥٩) وابن خزيمة (١٢٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤٢).

(٣) رواه ابن حبان (٦٣٣ موارد).

عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عبدالله بن فروخ، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى ثلاثمئة وَسِتِّينَ مِفْصلاً ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ الله - وَسَبَّحَ واسْتَغْفَر اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ شَوْكَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ [أَ] مَرَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ والثَّلاثمئة، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحسن بن علي، عن أبي توبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَةِ؟ فَقلت: بلى يا رسول الله! قال: قُل: لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

ـ ١٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ

(١) رواه مسلم (١٠٠٧) والطبراني في مسند الشاميين (٢٨٦٢) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢/ ٢٠/ ٢).

إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع عشر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد، وعبدالله بن محمد، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ومحمد بن فضيل (ح).

وأخبرني عالياً عبدالقادر بن محمد بن علي الدمشقي بها، قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم ونحن نسمع، عن أبي جعفر محمد بن عبدالكريم، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعاً، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبدالوهاب، قالت: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، قالا: ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُمْ» قال: فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إِلاَّ بِالله، فقال: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنِ قَيْسٍ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى

كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ» واللفظ لابن فضيل، وحديث أبي معاوية قريب منه، ورواية يعقوب عنه مختصرة[(١)].

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة الستة من طرق متعددة إلى أبي عثمان النهدي، واسمه عبدالرحمن بن مل.

منها للبخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالواحد بن زياد، عن عاصم الأحول[(٢)].

ومنها لمسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية له فيه بدرجة، ولأحمد في أبي معاوية.

وبدلاً عالياً من الطريقين الآخرين بدرجتين لمسلم.

وأخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كُشْتُغْدِي، ثنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: قرىء على الحافظين أبي الحجاج المزي، وأبي محمد البرزالي، كليهما عن الإمام أبي الفرج بن أبي عمر سماعاً، أنا الإمام أبو اليُمْنِ الكندي، أنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي، ثنا أبو مسلم

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤ و ٤٠٢ و ٤١٧ و ٤١٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٦).

(٢) رواه البخاري (٤٢٠٥) من هذا الطريق ورواه أيضاً (٩٩٢ و ٦٣٨٤ و ٦٤٠٩ و ٦٦١٠ و ٧٣٨٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٤) ورواه أيضاً أبو داود (١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨) والترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦ و ٥٣٨ و ٥٥٢) وفي النعوت والسير والتفسير من الكبرى، وابن ماجه (٣٨٢٤) وعبد الرزاق (٩٢٤٦) وابن السني (٥١٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٨٣) ورووه مختصراً ومطولاً، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٣٤).

إبراهيم بن عبدالله الكجي، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فرقينا عقبة أو ثنية، وكان الرجل إذا علاها قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل، عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمي، وخالد الحذاء فرّقهما، كلاهما عن أبي عثمان النهدي[١].

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، عن يزيد بن زريع[٢].

وأخرجه أبو داود عن مسدد[٣].

فوقع لنا موافقة لأبي داود عالية بدرجة، وبدلاً لمسلم كذلك، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

وأخرجه أبو عوانة عن إسحاق بن سيار، عن الأنصاري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي بعلو أيضاً من رواية خالد الحذاء.

وبه إلى الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن الوليد، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَاللهِ بْن قَيْس أَلاَ أُعْلِمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤].

والنسائي في الكبرى عن عمرو بن علي[٥].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٩ و ٦٦١٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٣) رواه أبو داود (١٥٢٧).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٥) رواه النسائي في التفسير من الكبرى.

كلاهما عن عبدالوهاب الثقفي.

فوافقناهما في شيخ شيخيهما بعلو بدرجتين.

وبه إلى المحاملي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: «يا عبدالله بن قيس..» فذكر مثله.

أخرجه الترمذي[1].

والنسائي في الكبرى.

جميعاً عن محمد بن بشار، زاد النسائي هلال بن بشر كلاهما عن مرحوم.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أيضاً.

ومن طرقه ما أخرجه أحمد وأبو داود من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وعلي بن زيد، والجريري[2].

وما أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد، عن أيوب السختياني[3].

وما أخرجه مسلم والنسائي من رواية عثمان بن غياث[4].

خمستهم عن أبي عثمان، منهم من طوله، ومنهم من اختصره، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٢) وفي النعوت والسير من الكبرى عن محمد بن بشار، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) عن هلال بن بشر.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) من طريق حماد بن سلمة عن الثلاثة وأبو داود (١٥٢٦) وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٤٠٠ و ٤٠٢ ـ ٤٠٣ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٨ ـ ٤١٩).

(٣) رواه البخاري (٦٣٨٤ و ٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤) ولم يروه النسائي مطلقاً، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي من روايته في «تحفة الأطراف».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوىً أو حصىً تُسَبِّح به، فقال: «ألا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أو أَفْضَلُ؟ فَقالَ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأَرْضِ، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلكِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، واللهُ أَكْبَرُ مِثلَ ذلك، والحَمْدُ الله مثْلَ ذلكَ، ولا إِلَهَ إلاَّ اللهُ مِثْل ذلكَ، ولا حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ مِثْل ذَلكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جماد[ى] الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس عشر:

على أم الحسن بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء»، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثني سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد ـ هو

ابن أبي وقاص ـ عن أبيها رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نَوىً أو حَصىً تسبح به، فقال: أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، واللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن الحسن، عن أصبغ بن الفرج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، وقال: حسن غريب من حديث سعد.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

والنسائي في الكبرى عن أبي الطاهر بن السرح[4].

كلاهما عن ابن وهب، ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يُعرف نسبه ولا حاله، ولا روى عنه إلا سعيد[5].

وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر[6].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٣٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٣٩).

(٣) رواه أبو داود (١٥٠٠) ورواه أيضاً البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٢).

(٤) لم أره في عمل اليوم والليلة المطبوعة، ويظهر أن الحافظ قلد الحافظ المزي في ذلك.
وقد رواه أبو يعلى (٧١٠) والبزار (١/١٠٣) وابن حبان (٨٢٥) والحاكم (١/٥٤٧ ـ ٥٤٨) فلم يذكروا في الإسناد خزيمة، فهو عندهم منقطع. وأخطأ ابن حبان والحاكم في تصحيحه. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد.

(٥) ولذا قال المصنف في التقريب: لا يعرف.

(٦) قال ابن حبان في الثقات (٦/٢٦٨) شيخ يروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، روى عنه سعيد بن أبي هلال.

وصححه الحاكم، فأخرجه من طريق حرملة عن ابن وهب.

وهذه المرأة يمكن أن تكون جويرية، وقد مضى حديثها في هذا الباب، وهو الحديث الرابع، لكن سياقه بغير هذا اللفظ.

ويمكن أن تكون صفية، فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ، ولكن باختصار، وفيه ذكر عدد النوى التي كانت تسبح به.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن فقال: «مَا هَذا يَا بِنْتَ حُيَيٍّ؟» قلت: نوى أسبّح بهن، قال: «قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأسِكِ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قلت: علمني يا رسول الله؟ قال: «قُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مَنْ شَيْءٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار بندار، عن عبدالصمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد، وقال: ليس إسناده بالمعروف[2].

قلت: كنانة هو مولى صفية التي روى عنها، وهو مدني روى عنه خمسة أنفس، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء[3].

وهاشم بن سعيد الراوي عنه كوفي، قال فيها بن معين: ليس بشيء[4].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ١٩٥) وفي الدعاء (١٧٣٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٢٥).

(٣) قال الحافظ المصنف في التقريب. مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له هنا، فما انفرد به فهو منكر.

(٤) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٤/ ٣٠٠ و ٤٥٢) والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم.

وقال أحمد: لا أعرفه[1].

وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف[2].

وقال أبو أحمد بن عدي: لا يتابع على حديثه[3].

قلت: قد توبع على هذا الحديث.

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية إجازة من الأول وقراءة عليها، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبدالله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا شعيب بن عبدالله، ثنا أحمد بن إسحاق بن عتبة، ثنا روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد، ثنا حديج بن معاوية، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها، فذكر الحديث بنحوه.

وقال فيه: وكان لها أربعة آلاف نواة إذا صلت الغداة أتـت بهن، فسبّحت بعدد ذلك[4].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم.

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم، وفيه: ضعيف الحديث.

(٣) الكامل (٧/ ٢٥٧٤) لابن عدي.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧١١٨) والحاكم (١/ ٥٤٧) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٧٣/ ٢٥٥/ ١) .من هذا الوجه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وتبعهما السيوطي والشوكاني فأخطؤوا، حيث إن المصنف نفسه قال في «التقريب»: هاشم بن سعيد ضعيف. وتقدم أن كنانة مقبول عند المصنف، فكيف يكون حسناً فضلاً عن الصحة؟!.

والذي نعتقد أن تحسين المصنف له فهو باعتبار الذكر الوارد فيه؛ لأن له شاهداً من حديث جويرية، وتقدم، وأما عد الذكر بالحصى أو النوى فلا شاهد له، فيبقى منكراً.

(٤) وحينما أشار الحافظ المزي في «تحفة الأطراف» إلى هذه الرواية (١١/ ٣٤٠) قال المصنف في «النكت الظراف»: ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد التي أشار إليها المزي، لكن لم أر فيها هاشم بن سعيد، فلعله سقط من النسخة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر عن صفية متابعاً لكنانة، وبقية رجال الترمذي رجال الصحيح[1].

ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي أمامة.

قرىء على العماد أبي بكر بن العز الفرضي، وأنا أسمع، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثنا ابن أبي مريم (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبدالواحد، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبدالله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِهِ وهو يحرك شفتيه، فقال: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قال: أذكر ربي، قال: «أفلاَ أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ ٱلحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤٠) والأوسط، وفي إسناده يزيد بن معتب، لم نر له ترجمة، ومسلم بن سعيد فيه مقال.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في «الكبرى» عن إبراهيم بن يعقوب عن سعيد بن أبي مريم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» من وجهين آخرين عن أبي أمامة، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا فيهما، بإسناد حسن عن يُسَيْرَة - بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة - الصحابية المهاجرة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ أمرهنّ أن يُراعين بالتكبير والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات.

* وروينا فيهما وفي سنن النسائي، بإسناد حسن، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يعقد التسبيح. وفي رواية «بيمينه».

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦).

(٢) رواه ابن حبان (٨١٨). إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة محمد بن سعيد بن أبي وقاص.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٣٠ و ٧٩٨٧ و ٨١٢٢) وحسن الحافظ المنذري في الترغيب (٢/ ٢٤٨) الإسناد الأخير. ورواه أحمد (٥/ ٢٤٩) والحاكم (١/ ٥١٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (ص ٢٣).

ـ ١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أمتع الله بوجوده الأنام، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء أول جماد[ى] الآخرة من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر:

أخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبي أحمد المعزي، أنا أبو الفرج الجزري، أنا عبد الرحمن بن أحمد العمري، أنا أبو القاسم بن محمد بن عبدالواحد، أنا محمد بن محمد البزاز، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا محمد بن محمد الشطوي، ثنا محمد بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا سليمان بن أبي طاهر، أنا الضياء الحافظ المقدسي، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي عبدالله الكراني، قالا: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه (ح).

وبه قال الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، أنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، ويوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد، قال: ثنا عبدالله بن داود ـ هو الخريبي بمعجمة موحدة مصغرا ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان الدمشقية بها، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وهي آخر من حدثت عنه بالسماع ـ وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد، أنا أبو عمر بن عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار، ثنا عبدالله بن داود، ثنا هانىء بن عثمان الجهني، عن أمه حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها، أنها حدثتها، أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس، وأن يعقدن الأنامل، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَت وَمُسْتَنْطَقَات[1].

هذا حديث حسن، أخرج أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجة من الطريق الأولى، وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبدالله بن داود شاهداً لحديث عبدالله بن عمرو الآتي[3].

وبهذا الإسناد الآخر إلى خيثمة، ثنا إسحاق بن سيار.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا هانىء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن يُسَيْرَة، وكانت من

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٩) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٨٠ و ١٨١) وفي الدعاء (١٧٧٢).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧).

المهاجرات، قالت: قال رسول الله ﷺ «عَلَيْكُنَّ بالتَّهْلِيلِ وَالتسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلاَ تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَت مُسْتَنْطقَات»[1].

أخرجه أحمد[2].

وابن سعد في الطبقات عن محمد بن بشر[3].

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجتين، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هانىء بن عثمان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر[5].

وذكر حميضة ـ وهي بمهملة ثم معجمة مصغرة ـ في ثقات التابعين.

ولا نعرف عنها راوياً إلا ابنها هانىء بن عثمان، وهو كوفي روى عنه جماعة.

وذكر الطبراني في روايتنا عنه من طريق الكراني أن عبدالله بن داود قال: بلغني عن سفيان الثوري أنه سأل هانىء بن عثمان عن هذا الحديث.

ويُسَيْرَة جدة حُمَيْضَةَ أول اسمها ياء آخر الحروف، ثم مهملة مصغرة. ويقال بالهمزة بدل الياء ذكروها في الصحابة، وكنوها أم ياسر. وقال

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٧٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣١٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٥٣).

(٥) رواه ابن حبان (٨٣٠).

بعضهم: يسيرة بنت ياسر، والأكثر لم يذكروا اسم أبيها. وذكر بعضهم أنها أنصارية.

والذي وقع في الرواية الماضية أنها من المهاجرات يرد عليه.

الحديث السابع عشر:

وبه من طريق الكراني إلى الطبراني قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود قال: ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا: ثنا عثام، فذكر مثله، وقال في آخره: زاد محمد بن قدامة بيمينه[٢].

وأخرجه الترمذي[٣].

والنسائي في «الكبرى» جميعاً عن محمد بن عبدالأعلى، زاد النسائي والحسين بن محمد الذارع.

كلاهما عن عثام بن علي[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق عثام ومن طريق شعبة عن الأعمش[٥].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٧٣).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠٢) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٨٠ و ٢٨١).

(٣) رواه الترمذي (٣٤٧٢ و ٣٥٥٣).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٧٩) وليس في الكبرى.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧) وصحح الذهبي الطريق الأولى. ورواه أيضاً ابن حبان (٨٣١) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨٠ و ١٨١).
ورواه مطولاً أحمد (٦٤٩٨ و ٦٩١٠) والترمذي (٣٤٧١) والنسائي في السنن =

وقال الترمذي: حسن غريب من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب.

قلت: رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون، وكلهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة، فإنه من أقرانه. والسائب والد عطاء هو ابن مالك، وثقه ابن معين، والعجلي[١].

ومعنى العقد المذكور في الحديث إحصاء العدد، وهو اصطلاح للعرب بوضع بعض الأنامل على بعض عُقَدِ الأنملة الأخرى، فالآحاد والعشرات باليمين، والمئون والآلاف باليسار، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ رَضِيتُ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عبدا لله بن بُسْر ـ بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة ـ الصحابي رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رَسُول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرتْ عليّ فأخبرني بشيء أتشبث به، فقال: «لا يَزَالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله تَعالى». قال الترمذي: حديث حسن.

= (٣/ ٧٤) وفي عمل اليوم والليلة (٨١٣ و ٨١٩) وأبو داود (٥٠٦٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦) وابن ماجه (٩٢٦) وابن السني (٧٤١).

(١) أنظر تاريخ ابن معين رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١١٥) والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤٢) لابن أبي حاتم والثقات (ص ١٧٦) للعجلي، ووثقه أيضاً ابن حبان (٤/ ٣٢٧).

ـ ١٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جماد[ى] الأولى من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن عشر:

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، حدثني أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الْجَنْبِي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْاسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن محمد بن رافع[٢].

والنسائي في «الكبرى» عن عبدة بن سليمان[٣].

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجا له رجال مسلم إلا الْجَنْبِي، وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ واسمه عمرو بن مالك ـ وهو موثق.

وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة لاختلاف وقع على أبي هانىء

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من «الدعاء».

(٢) رواه أبو داود (١٥٢٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥) ووقع في النسختين عبدة بن سليمان وهو خطأ. وإنما هو أحمد بن سليمان. والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٤١) وابن حبان (٥٨١) أيضاً.

ـ واسمه حميد بن هانىء ـ في سنده ومتنه.

فقد أخرجه مسلم[1].

والنسائي من طريق عبدالله بن وهب عن أبي هانىء، فقال: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي ـ وهو بضم المهملة والموحدة الخفيفة بعدها لام ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً...» الحديث، على هذا المنوال،[2] وفيه قصة، وحديث آخر في فضل الجهاد مضموم إليها، ولذلك أخرجه مسلم في كتاب الجهاد.

وقد صحح ابن حبان الطريقين معاً، فأخرج الأول عن أبي يعلى عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن زيد بن الحباب[3].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن زيد[4].

وأخرج ابن حبان الثاني من طريق ابن وهب.

وابن وهب أعلم بحديث البصريين من غيره، وهذا من حديثهم.

وقد تابعه خالد بن أبي عمران عن أبي عبدالرحمن الْحُبُلي ـ واسمه عبدالله بن يزيد ـ أخرجه أحمد[5].

وتوبع زيد بن الحباب أيضاً، أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أبي صالح كاتب الليث عن أبي شريح.

وسيأتي شواهد لأصل الحديث في القول عند سماع المؤذن، وفي القول عند الصباح والمساء، لكنها مقيدة بذلك.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤) عن سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠١) وأبو عوانة (٥/ ٤٨) وابن منده في الإيمان (٢٤٨) والبيهقي (٩/ ١٥٨) وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (١١).

(٢) رواه النسائي (٦/ ١٩ ـ ٢٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦) والبغوي في شرح السنة (٢٦١١).

(٣) رواه ابن حبان (٨٥١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٥) رواه أحمد (٣/ ١٤) بإسناد يصلح للمتابعات والشواهد.

الحديث التاسع عشر:

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن علي، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبدالله بن بُسْرٍ المازني رضي الله عنهما، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت عَلَيَّ فأنبئني بأمرٍ أَتَشَبَّث به، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبَاً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء[(٢)].

والنسائي في «الكبرى» عن أحمد بن سليمان[(٣)].

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن عمرو بن قيس.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٣) رواه أيضاً الحاكم (١/ ٤٩٥) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٥) وورواه أيضاً أحمد (٤/ ١٩٠) من طريق معاوية به.

(٣) لم يروه النسائي لا في الصغرى ولا في الكبرى، ولم ينسبه إليه المزي في تحفة الأطراف.

محمد بن الحارث، ثنا علي بن عياش، ثنا حسان بن نوح، ثنا عمرو بن قيس به[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، وهذا أعلى من الأول بدرجة[2].

ووقع لنا عالياً أيضاً من وجه آخر بلفظ آخر.

بالسند الماضي إلى جعفر ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمرو بن قيس، عن عبدالله بن بسر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! قد كثرت عَلَيَّ خلال الإسلام وشرائعه فَائْمُرْنِي بأمر يكفيني، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» قال: يكفيني؟ قال: «نَعَمْ وَيَفْضُلُ عَنْكَ»[3].

وقد ضبط المصنف لفظ: أَتَشَبَّثُ، وَبُسْرٍ.

ولأصل الحديث شاهد من رواية معاذ.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يُخَامِرٍ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطبٌ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»[4].

---

(١) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٤) عن أبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن عرق الحمصي عن علي بن عياش به. وهو أحمد بن محمد بن الحارث. ورواه في الدعاء (١٨٥٥).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٤) وفي مسند الشاميين (٢٠٠٨ و ٢٥٤٥) أيضاً ورواه أحمد (٤/ ١٨٨).

(٣) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٦) ورواه في مسند الشاميين (١٨٨٣ و ٢٥٤٧) من طريقين آخرين.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٢) ورواه أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢١٢) وفي مسند =

هذا حديث حسن، أخرجه الفريابي في «الذكر» عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت.

فوقع لنا عالياً. ورجاله من عبدالرحمن إلى منتهاه دمشقيون.

ويُخامِر والد مالك بمثناة آخر الحروف مضمومة، ثم خاء معجمة خفيفة، وبعد الألف ميم مكسورة، ثم راء.

وبالسند المذكور آنفاً إلى جعفر الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، وأحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا زيد بن الحباب. والآخر: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: أن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة، وهم يضحكون[1].

هذا حديث حسن موقوف.

ونفير والد جبير بالنون والفاء والراء مصغر، وله صحبة، وابنه من كبار التابعين، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل: أيّ العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً، قُلْتُ: يَا رَسُول الله! ومِن الغازي في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حتَّى يَنْكَسِرَ ويختضب دماً لكان الذَّاكرون الله أفضل منهُ درجةً».

= الشاميين (١٩١) بهذا الإسناد واللفظ ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٨١ و ٢٠٨ و ٢١٣) وفي مسند الشاميين (١٩٢ و ٢٠٣٥ و ٣٥١٢) وابن حبان (٨٠٦) وابن السني (٢).

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٣) وابن المبارك في الزهد (ص ٣٩٧).

* وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أعمالِكُمْ وَأزْكاها عنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأرْفَعِها في دَرَجَاتِكُمُ، وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْر لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ؟ قالوا: بلى، قال: «ذِكْرُ اللهِ تَعالى». قال الحاكم أبو عبدالله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ١٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه بعد الاملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون:

وبالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثيراً» قلنا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمَاً لَكَانَ ذَاكِرُ اللهِ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة[2].

فوافقناه فيه بعلو لاتصال السماع. قال الترمذي: غريب، إنما نعرفه من حديث دراج.

قلت: وهو بفتح المهملة وتشديد الراء، وبعد الألف جيم، ويقال: انه لقبه واسمه عبد الرحمن، وأبو السمح كنيته بفتح المهملة وسكون الميم بعدها حاء مهملة، بصري مختلف فيه. نقل الدارمي عن ابن مَعين توثيقه.

وأنكر ذلك فضل الرازي.

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا حديثه عن أبي الهيثم،

وضعفه مطلقاً: أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

واعتمد ابن حبان والحاكم توثيق ابن مَعين فصححا له.

وأفرد ابن عدي هذا الحديث في «الكامل» من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه، ولم يروه عنه إلا ابن لهيعة، فيزداد بذلك ضعفاً.

وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بصري، تابعي، ثقة.

الحديث الحادي والعشرون:

وبه إلى جعفر قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، [ثنا] مكي بن إبراهيم (ح).

قال: وحدثنا يعقوب بن حميد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قالا: ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٦) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٤٧).

عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد المخزومي، عن أبي بَحْرِية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْجَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال: وقال معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل.

هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه، وفي إرساله ووصله، أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم على الموافقة(١).

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد(٢).

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن مكي بن إبراهيم به(٣).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان(٤).

والترمذي من رواية الفضل بن موسى(٥).

كلاهما عن عبدالله بن سعيد. قال الترمذي: رواه بعضهم عن عبدالله بن سعيد فأرسله.

قلت: ورواه مالك في الموطأ عن زياد بن أبي زياد قال: قال أبو الدرداء، فذكره موقوفاً، وأثر معاذ أيضاً، ولم يذكر أبا بَحْرية في سنده(٦).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) دون قول معاذ.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧٩٠) مع قول معاذ.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) كذلك، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. ورواه من طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠).

(٤) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) ورواه أيضاً (٥/ ١٩٥ و ٦/ ٤٤٧) من غير هاتين الطريقتين.

(٥) رواه الترمذي (٣٤٣٧) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٤٤) دون قول معاذ.

(٦) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٦٥).

وهو بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر الراء بعدها ياء تحتانية مشددة، واسمه عبدالله بن قيس، شامي، ثقة، من كبار التابعين.

وقد وقع لنا الحديث من وجه آخر عن أبي الدرداء موقوفاً.

وبه إلى جعفر قال: حدثنا يحيى بن عمار المصيصي، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم؟ فذكر نحوه بتمامه موقوفاً، ولم يذكر حديث معاذ، ورجاله ثقات.

وقد وقع لنا حديث معاذ مرفوعاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء» قال: حدثنا الحسين إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»(١).

ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإن طاووساً لم يدرك معاذاً، واختلف فيه على يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً، فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً.

ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن سعيد بن المسيب عن معاذ، وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً. أخرجهما الفريابي في «الذكر». ورواه بعضهم عن أبي خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيان ـ فسلك الجادة، ووقع لنا عالياً.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، أن عبدالله بن الحسين

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٦) وفي المعجم الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٥٢) من هذا الطريق، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٠).

أخبرهم، قال: أخبرنا إبراهيم بن الخليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبدالله، قالا: أنا محمد بن عبدالله، أنا الطبراني في الصغير، ثنا إبراهيم بن سفيان بقيسارية، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه إلى النبي ﷺ، فذكر مثل رواية طاووس عن معاذ[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيى بن سعيد، ولا عنه إلا أبو خالد، تفرد به محمد بن يوسف.

قلت: بل رواه غير أبي خالد عن يحيى، وغير محمد بن يوسف عن أبي خالد كما تقدم، فلعله أراد بقيد كونه عن جابر فيستقيم، لكنها رواية شاذة، والمحفوظ ما تقدم، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فقالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِىء أُمَّتَكَ السَّلامَ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وأنها قِيعانٌ، وأنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا فيه، عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله العظيم وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٢٠٩).

* ورويناه فيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! أيّ الكلام أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ تَعالى لِمَلائِكَتِهِ: سُبْحانَ ربِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبي وَبِحَمْدِهِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ١٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من جمادى الآخر[ة] من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني والعشرون:

أخبرني المسند الخير تقي الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي الصالحي ـ رحمه الله ـ بها قال: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن سعد قالا: أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم بنت عبدالله بن عقيل حضوراً، على الأول، وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن الحسن بن المثنى التستري، ثنا محمد بن الحارث الخزاز، ـ وهو بمعجمات ـ ثنا سيار بن حاتم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود،

عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فقال: يا محمد أَقْرِئ عَلَى أُمَّتِكَ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّها قِيعَانٌ، وَغِرَاسُهَا قَوْلُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[١].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عنه إلا عبدالواحد، ولا رواه مرفوعاً عن عبدالواحد إلا سيار، انتهى.

وقال الدارقطني في «الأفراد»: لم يروه عن القاسم إلا عبدالرحمن، ولا عنه إلا عبدالواحد.

وأخرجه الترمذي عن عبدالله بن أبي زياد عن سيار[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً، واختصر الحوقلة في آخره، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: وحسنه لشواهده، ومن ثَمَّ قَيَّدَ الغرابة، وإلا فعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه، وهو أبو شيبة الواسطي، وله شيخ آخر يقال له عبد الرحمن بن إسحاق قريب الطبقة من هذا، وهو مدني موثق.

ومن شواهد الحديث ما:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى، أنا أحمد بن كُشْتُغْدي، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي [ثنا] محمد بن مسلمة (ح).

وقرأت على عبدالقاهر بن محمد بن علي الدمشقي بها، عن زينب بنت

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٤٠).
(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٩).

أحمد المقدسية سماعاً عليها، عن محمد بن عبدالكريم، عن أم عبدالله الوهبانية، سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا أبو عبدالوهاب المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، وروح بن الفرج، وغيرهما، قالوا: ثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن أبي صخر ـ هو حميد بن رياد ـ أن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر أخبره، عن سالم بن عبدالله ـ وهو عمه ـ قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فقال إبراهيم: يا جبريل! من هذا معك، فقال جبريل عليه السلام: هذا محمد، فقال إبراهيم ـ عليه السلام ـ: يا محمد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قيعان، فقال النبي ﷺ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن أبي عبدالرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن المقرىء[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الثالث والعشرون:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي، قال: أنا العماد أبو بكر بن

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد (٦/ ٦٥/ ١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤١٨).

(٣) رواه ابن حبان (٨٠٩) ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٩٣).
وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٥٤) بلفظ: «أكثروا من غرس الجنة، فإنه عذب ماؤها طيب ترابها، فأكثروا من غراسها، لا حول ولا قوة إلا بالله».
وفي إسناده عقبة بن علي، وعبدالله بن عمر العمري، وكلاهما ضعيف.

محمد بن الرضي، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت الحسن ونحن نسمع، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أبو يعلى [ثنا] أبو خيثمة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا زاهر بن أبي أحمد، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا عبيدالله بن يعقوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا أحمد بن منيع، قالا: ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا روح، ثنا حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

وأخرجه هو والنسائي من وجه آخر عن حجاج[3].

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

---

(١) رواه أبو يعلي (١١٦/١) وعنه ابن حبان (٨١٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣١) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٦٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والترمذي (٣٥٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٨) وابن حبان (٨١٥) والحاكم (١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ و ٥١٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وانظر السلسلة الصحيحة (رقم ٦٤) لشيخنا محمد ناصرالدين الألباني.

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ الحديث.

ختم به المصنف الباب، وقد تقدم في أوائل الباب، وهو الحديث الثاني، وقد سقته هناك باللفظ من المذكورين عنده هناك وهنا، والله أعلم.

* * *

بابُ ما يقولُ إذا استيقظَ مِن مَنامه

* وروينا في صحيح إمَامَي المحدِّثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري رضي الله عنهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافيةِ رأسِ أحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ على كُلّ عُقْدَةٍ مَكانَها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ الله تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإنْ تَوضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها فأصْبَحَ نَشِيطاً طيب النَّفْسِ، وإلاَّ أَصْبحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن حذيفةَ بن اليمان رضي الله عنهما، وعن أبي ذر رضي الله عنه قالا: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمّ أَحْيا وأمُوتُ؛ وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْيانا بَعْدَما أماتَنا وإلَيْهِ النشُورُ».

ـ ٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام

الحفاظ أمتع الله بوجوده الأنام إملاءً من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه):

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، وَيَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَ[ة] مِنْهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقَدْ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[2].

وأبو داود عن القعبني[3].

كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم من رواية سفيان عن أبي الزناد[4].

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، واللفظ له، وقال الثاني: حدثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٢٠).

(٢) رواه البخاري (١١٤٢) وله طريق آخر عنده (٣٢٦٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٠٦).

(٤) رواه مسلم (٧٧٦).

زهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا أبو الزناد، فذكر مثل حديث مالك، لكن لم يقل «إِذاَ هُوَ نَامَ» ولا «منها» وقال: «تعار من الليل» بدل «استيقظ» وقال: «فنم» بدل «فارقد» وقال في الآخرة: «انحلت العقد كلها» والباقي سواء[1].

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد[3].

والنسائي في محمد بن عبدالله بن يزيد، كلاهما عن سفيان[4].

فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثاني والثالث:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي ثم الصالحي رحمه الله بها، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أنه كان إذا استيقظ من منامه قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» وإذا نام قال: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَ أَمُوتُ وَبِاسْمِكَ أَحْيَا»[5].

---

(١) رواه الحميدي (٩٦٠) وأبو يعلى (٦٢٧٨).

(٢) رواه مسلم (٧٧٦).

(٣) رواه مسلم (٧٧٦).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤) وأحمد (٧٣٠٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨١).

وبالسند الأول إلى شعبة عن عبدالله بن أبي السفر قال: سمعت أبا بكر ابن أبي موسى يحدّث عن البراء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ [نحوه][(1)].

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز (ح).

وأخبرنا علي بن محمد بن محمد بن علي الشاهد، قال: قرىء على ست الوزراء بنت عمر بن المنجا ونحن نسمع، عن أبي عبدالله بن المبارك بن محمد سماعا، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا. . .» فذكر مثله[(2)].

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبدالحميد، قالا: أنا سليمان بن حمزة، قال أحمد: سماعا، والأخرى إجازة عن عمر بن كرم، أنا أبو الوقت، أنا محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا عبد الحليم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، فذكر مثله مرفوعاً.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري وأصحاب السنن الأربعة من طرق عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي مرفوعاً[(3)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٩ و ٢٨٣) معرقا.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٩٧) والبخاري (٦٣١٢ و ٦٣١٤ و ٦٣٢٤ و ٧٣٩٤) مسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨) والترمذي (٣٤٧٧) وفي الشمائل (٢٥٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٧١ و ١٠/ ٢٤٧) وابن ماجه (٣٨٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣١١ و ١٣١٢).

منها للبخاري عن أبي نعيم كما ذكرته[1].

ومنها للنسائي عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج مسلم حديث البراء عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن حاتم عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك عن شعبة[4].

فوقع لنا عالياً بأربع درجات.

ولربعي فيه سند آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم في كتابه، أنا أبو محمد بن رواج، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن خلف المقرىء، ثنا عمار بن عبدالجبار (ح)[5].

وبالسفر الماضي إلى الجعفي، ثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن ربعي، عن خَرَشَة بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام قال. . . فذكر مثل حديث الثوري سواء.

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٤).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧١١) وأحمد (٤/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢ و ١٠/ ٢٤٨).

(٤) رواه النسائي (٧٥١) لكن عنده عن غندر بدل عبدالله بن المبارك، وكذا قال عبدالله بن المبارك الحافظ المزي في «تحفة الأطراف»، فما هنا مخالف لهما. ورواه (٧٧٢) من طريق آخر عن شعبة به.

(٥) رواه المحاملي في أماليه (٤٠٨).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن سعد بن حفص كما ذكرته.

ومن طريق أبي حمزة السكري عن منصور[1].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور، عن سعد بن حفص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وخَرَشَة بمعجمة وراء مهملة وشين معجمة مفتوحات، صحابي، نزل حمص، وحديثه عن النبي ﷺ في مسند أحمد.

وأبوه بلفظ ضِد العبد.

وحاصل ما سقته أن هذا المتن متفق عليه عن النبي ﷺ.

فأخرجه البخاري من حديث حذيفة وأبي ذر، ولم يخرج حديث البراء.

وأخرج مسلم حديث البراء فقط، ففات الشيخ التنبيه على تخريج مسلم له.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الَّذي رَدَّ عَلَيّ رُوحِي، وَعافانِي في جَسَدِي، وأذِن لي بذِكْرِهِ».

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ عِنْدَ رَدّ اللهِ تَعالى رُوحَهُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ

---

(١) رواه البخاري (٧٣٩٥) عن سعد به و (٦٣٢٥) من طريق أبي عزة السكري عن منصور به.

(٢) رواه النسائي (٨٦٠) عن ميمون بن العباس عن سعد بن حفص به، وهكذا هو في النسختين عمرو بن منصور عن سعد بن حفص، وهو خطأ، وانظر: تحفة الأطراف (٩/ ١٦٠).

لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إلاَّ غَفَرَ اللهُ تَعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ٢١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس رجب الفرد من شهر سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين ـ رحمه الله ـ فيما قرأت عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد البزوري بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر المَكي، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن ابن عجلان ـ هو محمد ـ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيْه فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، فَإِذَا أَخَذَ الْمَضْجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح.

أخرجه الترمذي بتمامه عن ابن أبي عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وقال: حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى مقتصراً على شطره الثاني عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن سفيان بن عيينة[3].

واقتصر عليه المصنف في عزوه إليه، فما أدري لم أغفل عزوه للترمذي والنسائي.

وأما قوله: إنه صحيح الإسناد ففيه نظر.

فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان، وهو صدوق، لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، ولذا يصحّح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ.

وشطره الأول مخرج في الصحيحين من طريق عبيدالله العمري، عن المقبري[4].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٦١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦).

(٣) رواه ابن السني (٩).

(٤) رواه البخاري (٦٦٢٠ و ٧٣٩٣) ومسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٥٠) وابن ماجة (٣٨٧٤) والدارمي (٢٦٨٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٠ و ١٢١٧) وأحمد (٢/ ٤٢٢) من حديث أبي سعيد عن أبيه. ورواه عبد الرزاق (١٩٨٣٠) وأحمد (٢/ ٢٨٣ و ٢٩٥ و ٤٣٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ و ١٠(٢٤٨ ـ ٢٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٢ و ٧٩٣) من حديث أبي سعيد عن أبي هريرة.

واختلف هل بينه وبين أبي هريرة فيه أبوه أو لا؟.

وقد بين البخاري ذلك، وعلقه لابن عجلان[1].

وقد أورده المصنف بعد أبواب كثيرة مقتصراً على لفظ الترمذي، وعزاه إليه ولابن ماجه، ولم يذكر شطره الأخير، ولا نبّه على أن شطره الأول مخرج في الصحيحين بتغيير يسير، والله الموفق.

وقوله بِصَنِفَةِ ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ هو طرفه مما يلي طرته، قاله صاحب «النهاية».

وقوله: خَلَفه: بفتح المعجمة واللام وتخفيفها.

الحديث الخامس:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالحق إذناً مشافهة بدمشق، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على ست العرب بنت يحيى بن قايماز، أن العلامة أبا اليمن الكندي أخبرهم، أنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد (ح).

وأخبرنا عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد الدُّوني ـ زاد السلفي وبدر بن دلف ـ قالا: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني، ثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وردان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدُّ اللهُ إِلَيْهِ رُوحَه: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَه الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

---

(١) في المكانين المشار إليهما.

إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الوهاب بن الضحاك.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعبدالوهاب المذكور كذبه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وإسماعيل بن عياش مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها، فإن محمد بن إسحاق مدني تحول إلى العراق.

وقد وجدت الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة، أخرجه من طريق الليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن موسى بن وردان به.

وإسحاق ضعيف جداً، ولعل إسماعيل سمعه منه، فظنه عن ابن إسحاق.

وموسى المذكور في إسناده مختلف فيه، وكذا شيخه، وهو بنون وبعد الألف موحدة مكسورة ثم لام.

ورأيت للحديث شاهداً في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة بزيادة فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما منْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ منْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّوْمَ واليَقَظَةَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن السني (٧٢٢).

المَوْتى وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. إِلاَّ قال اللهُ تَعالى: صَدَقَ عَبْدِي».

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ».

ـ ٢٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، من حفظه، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا محمد بن علي بن جابر، أنا عبدالعزيز بن عبد المنعم الحراني، قالا: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا أبو الحسن بن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي، أنا أحمد بن يحيى بن زهير

التستري، ثنا معمر بن سهل البصري، ثنا محمد بن إسماعيل الكوفي، ثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأوِي إِلَى فِرَاشِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ـ أو قال: خَطَايَاهُ شك مسعر ـ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن بشار، عن محمد بن أبي عدي، عن شعبة، وعن محمد بن بشار أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به[2].

فوقع لنا عالياً، ولكن لم يصرّح شعبة وسفيان برفعه، ولم يقل شعبة «حين يأوي إلى فراشه» وقال الثوري بدلها: «عند منامه» ولم يشكا، بل جزما باللفظ الأول.

الحديث السادس:

وأنبأنا أبو العباس الدمشقي سبط الرقي مشافهة بها، قال: أنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازةً إن لم يكن سماعاً، بالسند الماضي قريباً إلى الحافظ أبي بكر بن السني، ثنا أبو العباس الجراذي، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبيدة، عن محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِين يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) رواه ابن حبان (٥٥٢٨).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ ـ ٧٤ و ١٠/ ٢٥٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٧).

قَدِيرٌ، إِلاَّ قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي»[1].

هذا حديث غريب، ومحمد بن جعفر مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتابعات، وشيخه ما تحققت حاله.

وقد وجدت لبعضه شاهداً، أخرجه أبو نعيم في كتاب «عمل اليوم والليلة» من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات.

الحديث السابع:

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحي بها، أنا عبدالله بن الحسين بن أبي العيش، أنا النور محمد بن أبي بكر البلخي، عن السِّلَفي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو محمد بن أبي مسرة، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عبيدالله بن فضالة، عن المقرىء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

---

(١) رواه ابن السني (١٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٥) من هذا الطريق ومن طريق أخرى. ورواه ابن السني (٧٥٦).

وأخرجه ابن حبان من وجه آخر عن المقرىء[1].

وأخرجه أبو داود من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب[2].

ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن الوليد، فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا هَبَّ منَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْراً، وحَمِدَ عَشْراً، وقَالَ سُبْحان الله وبِحَمْدِهِ عَشْراً، وقَالَ سُبْحانَ المَلِكِ القُدُوس عَشْراً، وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً، وهَلَّل عَشراً، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيا وضِيقِ يَوْمِ القِيامَة عَشْراً ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاة.

٣ ـ بابُ ما يقُول إذا لبسَ ثوبَه

* روينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقالَ: الحَمْدُ لله الذي كَساني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقنيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غَفَرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) رواه ابن حبان (٥٥٣١) ورواه الحاكم (١/ ٥٤٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦١).

ـ ٢٣ ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله تعالى بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن:

وهو في أكثر النسخ مقدم على الذي قبله.

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، عن عمر بن جُعْثُم، حدثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، قال: حدثني شريق الهوزني، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: بِمَ كان يفتتح رسول الله ﷺ إذا هَبَّ من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا هَبَّ من الليل كبر عشراً وحمد عشراً، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»، عشراً وقال: «سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ» عشراً، واستغفر عشراً، وهَلَّلَ عشراً وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيْقِ الدُّنْيَا وَمِنْ ضِيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» عشراً، ثم يفتتح الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود هكذا[1].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى في «عمل اليوم والليلة» عن عمرو بن عثمان، عن بقية[1].

وبقية صدوق، لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد، فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به.

وشيخه عمر بن جُعْثُم روى عنه جماعة، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات[2].

وأبوه بضم الجيم والمثلثة بينهما عين مهملة فرد في الأسماء.

وشيخ شيخه شَرِيق بوزن عظيم ما روى عنه سوى أزهر، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل[3].

ولكن وجدت له متابعاً.

أخبرني أبو الطاهر محمد بن محمد بن أبي الفتح، عن أبي عمر، ومحمد بن عثمان، قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الأندلسي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيدالله، أنا أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن الفرج، أنا يونس بن عبدالله، أنا محمد بن معاوية، ثنا أبو عبد الرحمن بن شعيب الحافظ، أنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبغ بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني ربيعة الجرشي، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام يصلي من الليل؟ وبماذا كان يفتتح؟ قالت: كان يكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويسبح عشراً، ويهلِّل عشراً،

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧١) وعنه ابن السني (٧٦١).

(٢) قال المصنف في التقريب: مقبول.

(٣) قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٦٩): لا يعرف؛ ولذا قال المصنف في التقريب: مقبول. ولكن صح الحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٦٠). وأبي داود (٧٦٦) والنسائي (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و ٨/ ٢٨٤) وابن ماجه (١٣٥٦) دون ذكر: سبحان القدوس ومن ضيق الدنيا، وكذلك رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٤٨).

ويستغفر عشراً، ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عشراً، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عشراً.

هكذا أخرجه النسائي[1].

ورجاله موثقون، وسنده أقوى من الذي قبله، لكنه يعتضد به.

باب: ما يقول إذا لبس ثوباً:

ذكر فيه حديثين عن أبي سعيد، وعن معاذ بن أنس.

فأما حديث أبي سعيد فسيأتي في الباب الذي بعده.

وأما حديث معاذ بن أنس:

فأخبرنا به الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه، قال: أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرحمن (ح).

وقرأت على فاطمة بنت العز، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى واللفظ له، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٠) وأحمد (٦/ ١٤٣) وعلقه أبو داود بعد الحديث (٧٦٦).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٦) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٨٩) وابن السني (٢٧١ و ٤٦٧) مفرقاً ورواه الدارمي (٢٥٩٠).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن نَصْر بن الفرج[1].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل[2].

كلاهما عن أبي عبدالرحمن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجهين عن المقرىء[3].

وعليه درك في تصحيحه لما في سهل والراوي عنه من المقال.

وأخرجه ابن ماجه من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد[4].

وإنما اقتصر الشيخ على عزوه لابن السني؛ لأنه لم يقع في روايته وصف الثوب بالجدة، لكنه حديث واحد قصر فيه بعض الرواة، والله أعلم.

* * *

* وروّينا في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، واسمه سعد بن مالك بن سنان: أن النبيّ ﷺ كان إذا لبس ثوباً سمَّاهُ قميصاً أو رداء أو عمامة يقول: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْر ما هُوَ لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرّ ما هُوَ لَهُ».

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حياتي، ثُمَّ عَمَدَ إلى

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٣) وروى الدارمي (٢٦٩٣) منه محل الشاهد وكذلك البيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٣) وفي شعب الإيمان (ص ٩٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣٤) ولكن ليس عنده محل الشاهد.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٧ و ٤/ ١٩٢) والبيهقي في الآداب (٧١٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٢٨٥) لكن ليس فيه ماهنا بل فيه شق الحديث حول ما يقول بعد الفراغ من أكل الطعام فقط. ورواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، كانَ في حِفْظِ اللهِ، وفي كَنَفِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفِي سَتْرِ اللهِ حَيّاً وَمَيِّتاً».

ـ ٢٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة ملك العلماء، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر من رجب من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول: عن أبي سعيد.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله قال: أنا أحمد بن نعمة أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، حدثني يحيى بن عبدالحميد، ثنا عبد الملك بن المبارك، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة ـ وهو المنذر بن مالك ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه: قميص، أو عمامة، أو رداء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[1].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٢).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد الجريري، فذكره، لكنه قال: «كَسَوْتَنِي هَذَا الثَّوْبَ فَلَكَ الْحَمْدُ» ولم يقل قميص، أو عمامة، أو رداء، والباقي سواء.

هذا حديث حسن، أخرجه من الطريق الأولى أحمد عن خلف بن الوليد، وعلي بن إسحاق[1].

وأبو داود عن عمرو بن عون[2].

والترمذي عن سويد بن نصر[3].

أربعتهم عن عبدالله بن المبارك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال الترمذي: حسن، وفي الباب عن عمر وابن عمر.

وأخرجه من الطريق الثانية أبو داود عن مسدد[4].

فوقع لنا موافقة عالية. ورجاله رجال الصحيح، لكن الجريري اختلط.

وقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية محمد بن دينار[5].

والترمذي أيضاً من رواية القاسم بن مالك[6].

وأخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب، عن عبدالله بن يوسف، عن عيسى بن يونس[7].

ثم أخرجه من رواية حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء بن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٠ و ٥٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٠٢٠).

(٣) رواه الترمذي (١٨٢٢) ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٣١١١).

(٤) رواه أبو داود (٤٠٢١) ومن طريق مسدد رواه أيضاً ابن السني (٢٧٠).

(٥) رواه أبو داود (٤٠٢٢).

(٦) رواه الترمذي (١٨٢٣).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩).

عبدالله بن الشخير، عن النبي ﷺ مرسلاً[1].

وقال: هذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس، فإنه سمع من الجريري بعد الاختلاط، وسماع حماد عنه قديم قبل اختلاطه، وكذا أشار أبو داود إلى هذه العلة، وأفاد علة أخرى، وهي أن عبدالوهاب الثقفي رواه عن الجريري عن أبي نضرة مرسلاً، لم يذكر أبا سعيد.

وغفل ابن حبان والحاكم عن علته، فصحّحاه[2].

أخرجه ابن حبان من رواية عيسى بن يونس، ومن رواية خالد الطحان[3].

وأخرجه الحاكم من رواية أبي أسامة[4].

كلهم عن الجريري.

وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفي سمعوا من الجريري بعد اختلاطه، فعجب من الشيخ كيف جزم بأنه حديث صحيح!.

ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن عمر.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد، ثنا أبو العلاء الشامي، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: لبس عمر رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٤٤٢ موارد) والحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٢).

(٣) لم أر رواية خالد الطحان في الموارد.

(٤) رواه الحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧٦).

عَمدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي حفظ اللهِ، وَفِي كَنَفِ اللهِ، وَفِي سِتْرِ اللهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى وسفيان بن وكيع(٣).

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة(٤).

ثلاثتهم عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً. قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْر ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ـ يعني: عن عمر ـ.

وبه إلى الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب ـ هو المصري ـ عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالساً يوماً في جمع من أصحاب رسول الله ﷺ إذ دعا بقميص جديد فلبسه، فما أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي» ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ لبس ثوباً جديداً، فقال ما قلت، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّذِي خَلَعَ فَيَكْسُوهُ إِنْسَاناً مُسْلِماً لاَ يَكْسُوهُ إِلاَّ للهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ فِي حِرْزِ اللهِ، وَفِي ضَمَانِ اللهِ، وَفِي

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٨).

(٢) رواه أحمد (٣٠٥).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣) وعنه ابن ماجه (٣٥٥٨).

جِوَارِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ سِلْكٌ وَاحِدٌ حَيّاً وَمَيِّتاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم من رواية عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب المصري[2].

فوقع لنا عالياً.

واعتذر عن تخريجه فقال: لم يخرج الشيخان بهذا الإسناد، وإنما أخرجته ليرغب المسلمون في استعماله، وغفل عن الطريق الأولى، وهي أمثل من هذه، فإن رجالها موثقون سوى أبي العلاء الشامي، فلا يعرف اسمه ولا حاله.

وأما الطريق الأخرى ففيها علي بن يزيد، وهو الألهاني: ضعيف جداً، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وقوله: وسَمَل بالمهملة وتخفيف الميم المفتوحتين وآخره لام هو الثوب البالي، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمئة أخبرنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إجازة، قال:

وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي فهو في الأوسط

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٣).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٩٣) والبيهقي في شعب الإيمان (ص ٩٠) ومن طريق آخر.

للطبراني، ولفظه: كان إذا لبس ثياباً جُدُداً قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَارَى عَوْرَتِي، وَجَمَّلَنِي في عِبَادِهِ»[1].

وفي سنده: أبو داود الأعمى، واسمه نفيع بن الحارث، وهو متروك.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن علي وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ.

أما حديث علي:

فبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا مروان بن معاوية، عن المختار بن نافع، حدثني أبو مطر، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه فيما بين الرسغين إلى الركبتين يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ في النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي» فقيل له: يا أمير المؤمنين! شيء عن نفسك، أو سمعته من النبي ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ[2].

وأخبرني به عالياً، وأتم سياقاً الشيخ أبو إسحاق بن كامل بالسند الماضي إلى عبد بن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر البصري، قال: بينا نحن في المسجد مع علي رضي الله عنه إذ جاءه رجل، فذكر قصة طويلة، وفيها: فأتى دار فرات، وهو بسوق الكرابيس، فأتى شيخاً فقال: يا شيخ! أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩٩ مجمع البحرين) لكنه ليس في حديث ابن عمر، بل رواه ابن عمر عن حذيفة. كما سيأتي الكلام عليه في التعليق (٢٨٠) وسيأتي حديث ابن عمر.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٥).

لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه، يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ. . .» فذكر الحديث مثله. وقال في آخره: سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن محمد بن عبيد مقتصراً على المرفوع[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند عن سويد بن سعيد، عن مروان بن معاوية كالأول[3].

والمختار بن نافع ضعيف عند الأكثر، ووثقه العجلي[4].

وأبو مطر اسمه عمرو بن عبدالله الجهني، لا يعرف حاله.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عنه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا رجاء أبو يحيى صاحب السَّقَط، عن معمر بن زياد، قال: حدثني أبو مطر، فذكر المرفوع بنحوه[5].

وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله.

وأما حديث عائشة:

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن حامد، أنا أبو القاسم الطرابلسي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو سعد بن حشيش، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر النجاد، ثنا أبو

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٦).

(٢) رواه أحمد (١٣٥٤) ورواه أيضاً أبو يعلي (٢٩٥).

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٥٢).

(٤) الثقات (ص ٤٢٢) للعجلي.

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٤) ورواه أيضاً أبو يعلى (٣٢٧) من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلى عن أبي مطر به.

بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن الصباح البزار، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَتَبَ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدٍ نَدَماً عَلَى ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلاَّ غَفَرَهُ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا لَبِسَ عَبْدٌ ثَوْباً اشتَرَاهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ اللهَ، فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في المستدرك عن محمد بن عبدالله الزاهد، عن ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد[١].

ولم يصب في تصحيحه، فإن هشام بن زياد هو ابن المقدام، ضعيف عندهم.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن القاسم بن محمد.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية وأنا أسمع بها، عن أبي نصر بن العماد، عن عبد الحميد بن عبدالرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبدالله بن بندار، ثنا سليمان بن المنقري، ثنا السكن أبو عمرو البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفيه: «وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اسْتَجد عَبْدٌ ثَوْباً. . .» والباقي مثله[٢].

أخرجه الحاكم من طريق محمد بن جامع العطار عن السكن بن أبي

---

(١) روى الحاكم الجملة الأولى منه (٤/٢٥٣) وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: بل هشام متروك.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ و ٤٦١ مجمع البحرين).

السكن وهو أبو عمرو المذكور في روايتنا، وقال: ليس في رواته من ذكر بجرح[1].

قلت: إلا محمد بن جامع فضعفه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات.

والمنقري في روايتنا هو الشاذكوني، وكان مع حفظه ومعرفته متهما.

ولكن لم ينفرد كما ترى.

ووجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية بزيع ـ بموحدة وزاي وآخره مهملة ووزن عظيم ـ وهو أبو خليل ـ عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وقال: تفرد به بزيع[2].

قلت: وهو ضعيف عندهم أيضاً، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٤) فتعقبه الذهبي بقوله: بل قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٠ مجمع البحرين).

بابُ: ما يقولُ لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً

* روينا في صحيح البخاري، عن أُمّ خالد رضي الله عنها قالت: أُتي رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خميصةٌ سوداءُ، قال: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوها هَذِهِ الخَمُيصَةَ؟ فأسكتَ القومُ، فقال: ائتوني بأُمّ خالِدٍ، فأُتي بي النبيَّ ﷺ فألبسنيها بيده، وقال: أبْلِي وأخْلِقِي، مرّتين».

* وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني، عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رأى على عمر رضي الله عنه ثوباً فقال: «أجَدِيدٌ هَذَا أمْ غَسِيلٌ؟ فقال: بل غسيل، فقال: الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً سَعِيداً».

ـ ٢٦ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ قاضي القضاة، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت مما يدخل في الباب أيضاً حديثين:

أحدهما: عن حذيفة نحو حديث عمر دون القصة، وهو في الأوسط للطبراني[1].

والآخر: عن أبي أمامة بلفظ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي السُّوقَ فَيَبْتَاعُ الثَّوْبَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثُلُثِ دِينَارٍ، فَيَحْمَدُ اللهَ إِذَا لَبِسَهُ، فَتُكْتَبُ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

وفي سنده جعفر بن الزبير، وهو ضعيف جداً[2].

قوله: (باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول:

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري بها، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو مسلم الكجي، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثتني أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما، قالت: «أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: «لِمَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟» فأسكت القوم، فقال «ائْتونِي بِأُمِّ خَالِدٍ» فأتي بي النبي ﷺ، فلبسنيها بيده فقال: «إِبْلِي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ مجمع البحرين) وتقدم في المجلس السابق أن في إسناده الكبير نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، وهو متروك.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير(٧٩٦٥) بلفظ: «إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله» الحديث، وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، ورواه ابن السني (١٥) من حديث أبـي سعيد بلفظ: «إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار أو بنصف دينار فيلبسه فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له» يعني: من الحمد.

وفي إسناده سعيد بن إياس الجريري، وكان قد اختلط، والراوي عنه مالك بن قاسم لم يذكروا أنه روى عنه قبل الاختلاط؛ ولذلك ضعّفه شيخنا.

وَأَخْلِقِي» يقولها مرتين، وجعل يشير إلى علم في الخميصة أصفر أو أَحْمَرَ، ويقول: «سَنَا يَا أُمَّ خَالِدٍ» والسنا بلباس الحبش الحسن[1].

لم يقل الجعفي في روايته هنا صغيرة، ولا أصفر، أو أحمر.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب اللباس هكذا[2].

وأخرجه في موضع آخر منه عن أبي نعيم، عن إسحاق بن سعيد نحوه، وفيه الزيادة[3].

وأخرجه في هجرة الحبشة من رواية سفيان بن عيينة عن إسحاق بن سعيد، وفيه: أنها قدمت مع أبيها من الحبشة[4].

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي الوليد وأبي نعيم[5].

فوقع لنا موافقة.

وأخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن إسحاق بن سعيد[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً [بدرجة].

وأخرجه أبو داود عن إسحاق بن الجراح عن أبي النضر[7].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية.

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٠١) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٥ رقم ٢٤٠) من هذا الطريق وطريق أخرى، ومن طريق ـ أي: مسلم ـ رواه البيهقي في شعب الايمان (ص ٩٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٤٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١١٣).

(٣) رواه البخاري (٥٨٢٣).

(٤) رواه الحميدي (٣٣٧) وعنه البخاري (٣٨٧٤) ورواه البخاري (٣٠٧١ و ٥٩٩٣) والبيهقي في الشعب (ص ٩١) من طريق آخر.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٤).

(٦) رواه أحمد (٦/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٧) رواه أبو داود (٤٠٢٤).

وأم خالد المذكورة اسمها أَمَةَ بفتح الهمزة والميم الخفيفة.

وأبوها من كبار الصحابة، أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة بزوجته حميضة بنت خلف الخزاعية، فولدت له أم خالد هناك، ثم قدم في سفينة جعفر إلى المدينة عند فتح خيبر.

وأم خالد حينئذ صغيرة.

ووقع في رواية ابن سعد المذكورة: فأتي بي النبي ﷺ أحمل.

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبدالرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة من الآخر، قالا: أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخر: سماعاً قال: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد (ح).

وبه إلى عبدالأول، قال: قرىء على بيبي الهرثمية ونحن نسمع، أن عبد الرحمن بن أحمد الشريجي أخبرهم، ثنا أحمد بن سعيد الطبري، ثنا أحمد بن علي بن عمران بجرجان، قالا: ثنا عبدالرزاق (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأى النبي ﷺ على عمر رضي الله عنه ثوباً أبيض: فقال: «أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟» قال: بل غسيل ـ وفي رواية الدبري بل جديد ـ فقال: «الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حميداً، وَمُتْ شهيداً» زاد الدبري: وَيَرْزُقْكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قال: وإياك يا رسول الله[1].

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٢٠٣٨٢)، وعنه عبد بن حميد في المنتخب من المسند =

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبدالرزاق[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وقالا في روايتهما: فلا أدري ما رد عليه، بدل قوله: بل غسيل وذكرا الزيادة التي في آخره الا قوله: قال: وإياك يا رسول الله.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب[2].

وابن ماجه عن الحسين بن مهدي[3].

كلاهما عن عبدالرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ولفظهما مثل لفظ روايتنا الأول، ولم يذكرا الزيادة التي في آخره، ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح.

لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبدالرزاق.

قال النسائي: وقد روي أيضاً عن معقل - يعني عن الزهري - وروي عنه مرسلاً.

قال: وليس هذا من حديث الزهري.

قلت: وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن

= (٧٢٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٩) وفي المعجم الكبير (١٣١٢٧) بنفس السند ولكن عنده بل غسيل، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق وعنده بل جديد، ورواه البغوي من طريق أحمد بن منصور الرمادي عبدالرزاق أيضاً وعنده بل غسيل، ويظهر أن الاختلاف من الرواة.

(١) رواه أحمد (٥٦٢٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١) وعنه ابن السني (٢٦٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٥٥٨) والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (١/٢٥٧) وابن حبان (٢١٨٣ موارد).

عبدالله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن[1].

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

وعجبت من اقتصار الشيخ في عزوه إلى ابن ماجه وابن السني، والله الموفق.

* * *

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣ و ١٠/ ٤١٠).

بابُ: كيفيّة لباسِ الثوبِ والنعلِ وخَلْعِهما

* رويناً في صحيحي البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُعجبه التيمّن في شأنه كله، في طهوره وترجُّلِه وتنعّلِه.

* وروينا في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح، عن عائشة قالت: كانت يدُ رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه. وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى.

ـ ٢٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وقد جرى ابن حبان على ظاهر الإسناد، فأخرج الحديث المذكور في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبدالرزاق بسنده، وأفاد أن الزيادة التي في آخره مدرجة في الإسناد

المذكور، ولفظه بعد قوله: «ومت شهيداً» قال عبدالرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويعطك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»[1].

ووجدت لعبدالرزاق فيه طريقاً أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المهرقاني (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن محمد الجمال، ثنا أبو مسعود الرازي (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير بن محمد المروزي، قالوا: ثنا عبدالرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: فذكر نحوه[2].

قال الطبراني: وهم فيه عبدالرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري. ولم يحدث به عن عبدالرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

قوله: (باب كيفية لبس الثوب والنعل وخلعهما).

ذكر فيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول:

بالسند الماضي إلى الجعفي ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت أبي ـ هو أبو الشعثاء المحاربي ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن ما استطاع في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله.

هذا حديث صحيح: أخرجه البخاري هكذا[3].

---

(١) رواه ابن حبان (٢٦٩٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٠) ورواه الطبراني أيضاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن زهير به ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) وقال: هذا المتن بهذا الاسناد أشبه، وهو أيضاً غير محفوظ، والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي ﷺ مرسلاً، وهم فيه عبدالرزاق عن الثوري، والله أعلم.

(٣) رواه البخاري (١٢٨).

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأبي الوليد[2].

وأخرجه البخاري أيضاً[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

وأخرجه مسلم من رواية معاذ بن معاذ[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً عن مسلم بن إبراهيم[6].

وأخرجه الترمذي[7].

وابن ماجه من رواية محمد بن جعفر[8].

والنسائي أيضاً[9].

وابن خزيمة من رواية خالد بن الحارث[10].

وابن خزيمة أيضاً من رواية يحيى القطان[11].

وأبو عوانة من رواية عفان عشرتهم عن شعبة[12].

---

(١) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٢) رواه البخاري (٤٢٦ و ٥٨٥٤ و ٥٩٢٦).

(٣) رواه البخاري (٥٣٨٠).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠٥).

(٥) رواه مسلم (٢٦٨).

(٦) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (٨٣).

(٨) لم يروه ابن ماجه من هذا الطريق. ورواه أحمد (٦/ ١٤٧).

(٩) رواه النسائي (٨/ ١٨٥).

(١٠) رواه ابن خزيمة (١٧٩) وعن ابن خزيمة وعمر بن محمد رواه ابن حبان (١٠٧٧).

(١١) رواه أحمد (٦/ ٢٠٢) عن يحيى به.

(١٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢) من رواية عفان وبشر بن عمر ورواه أحمد (٦/ ٩٤) عن بهز عن=

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة بلفظ آخر.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع، وقال مرة: في شانه كله، في طهوره إذا تطهر، وفي تنعله إذا تنعل، وفي ترجله إذا ترجل[١].

أخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبنحو هذا اللفظ رواه سلام بن سليم أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء مختصراً.

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل.

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٣].

والترمذي[٤].

= شعبة وعن عفان عنه (٦/ ١٣٠) وعن عبد الرحمن بن مهدي عنه (٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨).

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٤٤٠).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨).

(٤) رواه الترمذي في الجامع (٦٠٥) وفي الشمائل (٣٤).

وابن ماجه[1].

كلاهما عن هناد بن السري، كلاهما عن أبي الأحوص.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ مشافهة، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبدالمعنم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، ثنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا محمد بن حاتم بن بزيع، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر ـ هو زياد بن كليب ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد النخعي ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذىً[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن حاتم بن بزيع ـ وهو بموحدة وزاي وآخره مهملة وزن عظيم ـ على الموافقة[3].

وأخرجه البزار عن الفضل بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء، وقال: لا نعلم رواه عن سعيد بن أبي عروبة إلا عبدالوهاب.

قلت: رجاله من عبدالوهاب فصاعداً أخرج لهم مسلم، فالإسناد على شرط الصحة كما قال المصنف، لكنه جزم في الخلاصة بأنه حديث صحيح، وتردد في شرح المهذب فقال: حسن أو صحيح[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

(٣) رواه أبو داود (٣٤).

(٤) الذي في المطبوعة من المجموع بمطبعة الإمام (٢/ ١١٧) رواه أحمد (٦/ ١٦٥) وأبو داود=

والتحرير أنه حسن، فان فيه علتين:
الاختلاف على سعيد في وصله وإرساله.
وفي زيادة راو على السند الموصول.
فقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن سعيد بإسقاط الأسود[1].

وأخرجه البيهقي من رواية محمد بن أبي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم عن أبي معشره[2].

ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية، فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفاً من أجل المبهم، وسعيد مع كونه مدلساً وقد عنعنه، فانه ممن اختلط.

وإنما قلت أن الحديث حسن لاعتضاده بالحديث الذي بعده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود وسنن البيهقي، عن حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يجعلُ يمينَه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعلُ يَسَارَه لما سوى ذلك.

* وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُم» حديث حسن رواه أبو داود

= بإسناد صحيح. قال شيخنا في الارواء (٢/ ١٣١) وسنده صحيح كما قال النووي والعراقي، ورواه بعضهم بإسقاط الأسود، ولا يضر ذلك في رواية من وصله؛ لأنه ثقة.

(١) رواه أبو داود (٣٣) ومن طريقه البيهقي (١/ ١١٣) والبغوي في شرح السنة (١٨٢).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

والترمذي، وأبو عبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

وفي الباب أحاديث كثيرة.

ـ ٢٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

أخبرني أبو المعالي الأزهري رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، واللفظ له (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أناأبو العباس بن الشحنة، أنا عبدالله بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، حدثني ابن أبي شيبة، ـ يعني أبا بكر ـ قالا: ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن، عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن المسيب بن رافع، عن حفصة. رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت

يمينه لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن القاسم بن زكريا بن دينار عن حسين بن علي الجعفي[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن عاصم، فأدخل بين المسبب وحفصة سواء الخزاعي[٣].

وأخرجه أحمد.

والنسائي أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن عاصم باسقاط المسيب[٤].

وأخرجه أحمد أيضاً[٥].

وأبو داود من رواية أبان العطار عن عاصم، فقال: عن معبد بن خالد عن سواه عن حفصة[٦].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٢) بهذا الاسناد مقتصراً على الشاهد، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٤٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٤) وعنه ابن السني (٧٣٠) ولكن ليس عندهما: وكانت يمينه لطعامه... الخ، وهو محل الشاهد. ورواه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٣٤٧) عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن الحسين بن علي به كاملاً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٣) وعنه ابن السني (٧٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٠) وأحمد (٦/ ٢٨٧) وأبو يعلى (٧٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١) وعنهما ابن السني (٧٢٩) من طريق يزيد بن هارون عن حماد به، وليس في هذه الرواية الشاهد، ورواه أحمد (٦/ ٢٨٧) من غير هذا الطريق عن حماد به، وأبو يعلى (٣٢٦/ ٢) أيضاً من غير هذا الطريق، ولكن ليس فيه الشاهد. ورواه عن أبي يعلى ابن السني (٣٢٨).

(٥) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٦) رواه أبو داود (٥٠٤٥) والنسائي (٧٦٢) وعنه ابن السني (٧٣٢) وليس عندهم الشاهد.

ورواه أبو أيوب الافريقي عن عاصم كرواية الثوري، لكن خالفه في الراوي عن حفصة.

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد الزبداني إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالله بن عامر، ثنا يحيى بن أبي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، حدثتني حفصة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه وشرابه، وشماله لما سوى ذلك[1].

أخرجه أبو داود عن محمد بن آدم بن سليمان عن يحيى بن أبي زائدة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه.

فأما ابن حبان فأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الحاكم فأخرجه من طريق معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة وقال: صحيح الإسناد[4].

وفي تصحيحه نظر، لأن في أبي أيوب الإفريقي ـ واسمه عبدالله بن علي ـ مقالاً مع الاضطراب من عاصم في سنده، وقد تكلموا في حفظه،

(١) رواه أبو يعلى (٧٠٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٣٢).

(٣) رواه ابن حبان (٥٢٢٧) والطبراني (ج ٢٣ رقم ٣٤٦) والبيهقي (١/ ١١٢ ـ ١١٣).

(٤) ورواه أبو يعلى (٧٠٦٠) والحاكم (٤/ ١٠٩) وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: في سنده مجهول.

وإنما قلت: حسن، لاعتضاده بما قبله.

الحديث الرابع:

أخبرني المسند أبو الفرج [بن أبي العباس] بن حماد، أنا يوسف بن عمر الخُتَني وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا صالح [بن] شجاع المدلجي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، أنا أبو عبدالله الثقفي، أنا الحسين بن الحسن الغضائري، ثنا أحمد بن الحسن بن سليمان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أحمد بن عبدالملك الحراني، ثنا زهير بن معاوية الجعفي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أحمد عن أحمد بن عبدالملك[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن الحسن بن موسى[2].

وأخرجه أبو داود عن أبي جعفر النفيلي كلاهما عن زهير[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن النفيلي[4].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن الأعمش بلفظ آخر.

قرأت على أبي العباس بن بلغاق الكنجي، أن إسحاق بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالعزيز بن جعفر، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا محمد بن الحسين بن إِشكاب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٤١٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٠٢) وليس فيه عنده اللبس.

عبدالصمد بن عبدالوارث (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد في كتابه، أنا أبو القاسم بن الحسين بن أبي شريك إجازة مكاتبة، أنا أبو الحسين بن النقور، ثنا عيسى بن علي بن الجراح، قال: قرىء على محمد بن إبراهيم بن نيروز وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عبدالرحمن بن أبي البختري، قال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه.

أخرجه الترمذي من رواية عبدالصمد بهذا الإسناد[1].

وقال: رواه غير واحد عن شعبة، ولم يرفعوه، وإنما رفعه عبدالصمد.

قلت: ووقع لنا من رواية عفان عن شعبة على الوجهين.

وبهذا السند الماضي إلى الغضائري ثنا أبو بكر النجاد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه مرة، ولم يرفعه أخرى.

وهذا لا يقدح في رواية زهير بن معاوية، وقد صحح الحديث من طريقه ابن حبان، فأخرجه عن أبي عروبة عن عبدالرحمن بن عمرو عنه[2].

وعجبت من الشيخ كيف تبعه في تصحيح الذي قبله مع ما فيه من علة، ولم يتبعه في تصحيح هذا.

قوله: (في الباب أحاديث كثيرة).

قلت: يأتي منها في باب: أدب الأكل والشرب.

ومنها في الصحيح حديث أبي هريرة: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى» الحديث[3].

---

(١) رواه الترمذي (١٨٢٠) والنسائي في الزينة من الكبرى.

(٢) رواه ا بن حبان (٥٤٢٢).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣٣ و ٢٤٥ و ٢٨٣ و ٤٦٥ و ٤٧٧) ومسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (٤١٣٩)=

ومنها ما أخرج أحمد بسند جيد عن عبدالله بن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَـذَ فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَعْطَى فَلاَ يُعْطِ بِشِمَالِهِ»[1].

وعبدالله بن أبي طلحة كان في زمن النبي ﷺ صغيراً جداً، وهو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم، والله أعلم.

* * *

= والترمذي (١٨٣٨) وابن ماجه (٣٦١٦) والبغوي في شرح السنة (٣١٥٥).

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٣ و ٥/ ٣١١) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٣/ ٢٣٩): هذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم. إلا أن فيه إرسالاً، فإن عبدالله بن أبي طلحة ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه ابن سعد.

بابُ: ما يقولُ إذا خلعَ ثوبَه لغُسْلٍ أو نومٍ أو نحوهِمَا

* روينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إذَا أَرَاد أَنْ يَطْرَحَ ثِيابَهُ: بِسْمِ اللهِ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ».

ـ ٢٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين وسبع مئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما).

ذكر فيه حديثاً واحداً معزواً لابن السني، ولم يبين حاله، وقد وجدت في الباب حديثاً آخر أصرح مما ذكر.

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البزاز، أنا علي بن أحمد بن

عبدالواحد، عن أبي طاهر الخشوعي، أنا أبو الحسن علي بن المسلم السُّلَمي، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، ثنا بشر بن خالد العسكري (ح).

وبه إلى تمام قال: حدثنا أبو بكر، وأبو زرعة ابنا أبي دجانة، قالا: ثنا محمد بن العباس، ثنا أبو التقي هشام، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة (ح).

وقرأته عالياً بدرجة على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا إسماعيل بن أبي أمية.

قال الطبراني: وأخبرنا عالياً هلال بن العلاء في كتابه، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة، ثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا لفظ هشام، وفي رواية بشر: «إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ» وفي رواية إسماعيل «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلاَءَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية سهل بن عثمان(٢).

وأخرجه ابن عدي في الكامل من رواية الحكم بن موسى(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٨) وتمام في الفوائد (١٥٨٣ و ١٥٨٥) من ترتيبه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع الزوائد) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٩٧). والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٥) ورواه أيضاً السهمي في تاريخ جرجان (٤٩٧) وابن عساكر (٦/ ٣٠٣/ ١) ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢١٦) من طريقين أخريين عن سعيد بن مسلمة.

كلاهما عن سعيد بن مسلمة.

قال تمام: لم يروه عن الأعمش عن زيد عن أنس إلا سعيد.

وقال ابن عدي: ما كنا نعرفه إلا من رواية سعيد عن الأعمش حتى وجدناه من رواية سعد بن الصلت[1].

وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة، وسعد بن الصلت.

قلت: وقد جاء عن الأعمش من وجه ثالث، أخرجه ابن السني من رواية يحيى بن العلاء عن الأعمش[2].

ويحيى وسعد وسعيد ضعفاء، وكذا شيخ الأعمش فيه، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية ـ وهما ضعيفان أيضاً ـ عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

ووقع لي من حديث أنس من رواية عاصم الأحول، وحميد الطويل، وعمران بن وهب، كلهم عن أنس.

وبه إلى تمام ثنا أبو يعقوب، ثنا أبو بكر، ثنا بشر بن معاذ، ثنا محمد بن خلف، ثنا عاصم، عن أنس، فذكر الحديث بنحوه[3].

قال الدارقطني: وهم محمد بن خلف على عاصم، وإنما رواه عاصم عن أبي العالية من قوله.

قال: ورواه محمد بن مروان السدي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووهم فيه أيضاً.

---

(١) قال ابن عدي: وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.

(٢) رواه ابن ا لسني (٢١) ويحيى بن العلاء كذاب.

(٣) رواه تمام في الفوائد (١٥٨٤) من ترتيبه من طريق بشر بن معاذ ثنا محمد بن خلف الكرماني ثنا عاصم الأحول به، وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ.

قال شيخنا في الإرواء (١/ ٨٩) وهو ثقة، ولكن شيخه الكرماني لم أعرفه.

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا إبراهيم بن نجيح، ثنا أبو سنان، عن عمران بن وهب، عن أنس رضي الله عنه، فذكر مثل رواية بشر بن خالد سواء[1].

ورواية حميد أخرجها ابن عدي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن سهيل، وأشار إلى أنه وضع إسناده.

وبه إلى تمام قال: ثنا محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا عباس بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأته عالياً على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالرحمن المكي سبط السِّلَفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو بكر بن موسى الحافظ، أنا أحمد بن عثمان، أنا موسى بن سهل، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ بِسْمِ اللهِ».

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن إبراهيم إلا حجاج.

(٢) رواه أحمد بن منيع (٤/ ٢ المطالب العالية النسخة المسندة) والبغوي في «نسخة عبدالله الخراز» (٣٢٨/ ١) وتمام (١٥٨٦) من ترتيبه والثقفي في «الفوائد الثقفيات» (رقم ٨ من نسخة شيخنا) وأبو بكر بن النقور في «الفوائد الحسان» (ج ١/ ١٣٢/ ٢) وقال: تفرد به زيد العمي.

وأخرج الترمذي أصل الحديث في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: حديث غريب[1]. قال: وقد روي عن أنس شيء من هذا. ولم ينبه على حديث أبي سعيد.

وأما الحديث الذي وعدت بذكره:

فقرأته على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، عن عبدالله بن محمد البزوري سماعاً، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عيسى بن عبدالملك، ثنا السري بن يزيد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَـزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَوْ تَعَرَّى فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّهُ سَتْرٌ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ».

هكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال: تفرد به إسماعيل عن مسعر[2].

قلت: وهو ضعيف، وفي عطية أيضاً ضعف.

فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الترمذي (٦٠٣) وابن ماجه (٢٩٧) وفيه علل ثلاث ذكرها شيخنا في الإرواء (١/ ٨٨ - ٨٩) وأورد له شاهدين آخرين ثم قال: وجملة القول أن الحديث صحيح بطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله تعالى بضم بعضها إلى بعض، كما هو مقرر في علم المصطلح. وسيأتي الحديث في المجلس (٣٨).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥).

باب: ما يقول حال خروجِهِ من بيتِهِ

* روينا عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها، واسمها هند: أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «باسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ على اللهِ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليَّ» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال الترمذي: حديث صحيح. هكذا في رواية أبي داود «أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» وكذا الباقي بلفظ التوحيد. وفي رواية الترمذي «أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلّ» وكذَلِكَ نَضِلَّ ونَظْلِمَ ونَجْهَلَ، بلفظ الجميع. وفي رواية أبي داود: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ». وفي رواية غيره: كان إذا خرج من بيته قال... كما ذكرناه. والله أعلم.

ـ ٣٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين

وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول حال خروجه من بيته).

ذكر فيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ـ أَوْ أَجْهَلَ ـ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي بهذا اللفظ عن سليمان بن عبيدالله، عن بهز بن أسد، عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ آخر في أوله.

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن الحسين إمام الأئمة رضي الله عنه فيما قرأته عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد العطار بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦).

سلمة رضي الله عنها، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلّ أَوْ أَظْلِمَ. . .» فذكر مثل هذا إلى آخره[١].

أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم بهذا اللفظ[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «قط» بدل «صباحاً» وأسقطها من الأذكار و «طرفه» بدل «بصره».

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة، فزاد في أوله: بِسْمِ اللهِ على شك من شعبة فيه، وقال: كان سفيان ـ يعني الثوري يزيدها عن منصور ولا يشك[٣].

قلت: وقد وقعت لي رواية سفيان بذلك وبزيادة أخرى.

أخبرني عبدالله بن عمر الحلاَوي رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، فذكر مثل حديث بهز بدون «من». وأسقطها من الأذكار أيضاً، وزاد في أول الدعاء «بِسْمِ اللهِ»[٤].

أخرجه النسائي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٢) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٤).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٣١٨) ولفظه «باسمك ربي إني أعوذ بك. . .».

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٨٥).

ووقع لي من رواية سفيان أعلى بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[1].

ورواه وكيع عن سفيان بسياق آخر وبزيادة.

وبه إلى الإمام أحمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَضِلَّ أَوْ نَزِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»[2].

أخرجه الترمذي في الجامع[3].

والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان عن وكيع[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولم أره في شيء من الطرق بالنون بصيغة الجمع إلا في رواية وكيع. وكذا زيادة قوله: «توكلت على الله» ولا رأيت في شيء من الطرق بزيادة: «أُضَلَّ وَأُزَلَّ» من الرباعي بضم الهمزة فيهما إلا في رواية مسلم بن إبراهيم.

وقد جمع الشيخ هذه الزيادات في سياق الحديث، ولا وجود لها مجموعة في شيء من الطرق للكتب التي عزاه إليها.

قال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٣٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) والنسائي (٨/ ٢٨٥) وفي عمل اليوم والليلة (٨٨) والحاكم (١/ ٥١٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٦).

مهدي: صحيح على شرطهما، فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة ومن عائشة رضي الله عنهما، هكذا قال.

وقد خالف ذلك في علوم الحديث له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة[1].

وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة.

وعلى هذا فالحديث منقطع.

وله علة أخرى، وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زبيد عنه مرسلاً، لم يذكر فوق الشعبي أحد [اً].

هكذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن زبيد[2].

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: عن مسروق عن عائشة.

ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي فقال: عن عبدالله بن شداد عن ميمونة[3].

وهذه العلة غير قادحه، فإن منصوراً ثقة حافظ، ولم يختلف عليه فيه.

فقد رويناه في ابن ماجه من طريق عبيدة بن حميد[4].

وفي النسائي متصل من طريق جرير[5].

وفي الدعاء للطبراني من طريق القاسم بن معن، ومن طريق فضيل بن عياض[6].

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨) وهو عند الطبراني متصلاً (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١١) والأوسط (ص ٤٤٣ مجمع البحرين).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) وعنه ابن ماجه (٣٨٨٤) ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن أبي شيبة (ج ٢٣ رقم ٧٣٢).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٦٨).

(٦) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣ و ٤١٤).

وفي جزء ابن نجيح من طريق إدريس الأوذي.

كلهم عن منصور كذلك.

والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وان كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة.

فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سَهَّلَ الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ ـ يعني إذا خرج من بيته ـ باسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، يُقالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ، وتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطانُ» قال الترمذي: حديث حسن. زاد أبو داود في روايته «فيقول ـ يعني الشيطان لشيطان آخر ـ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ وَوُقِيَ؟».

ـ ٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر من شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا، عن عيسى بن عبدالرحمن، قال: قرىء على كريمة بنت عبدالوهاب ونحن نسمع، عن

مسعود بن الحسن بن القاسم، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

ـ قال شعبة أكبر علمي أن فيه ـ : «بِسْمِ اللهِ» فزعم سفيان ـ يعني الثوري أن فيه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجهَلَ ـ عَلَيَّ»[1].

قال ابن منده: غريب من رواية شعبة عن الثوري.

قلت: هكذا وجدته في الأصل بالذال المعجمة من الذل، والذي في أكثر الروايات بالزاي من الزلل.

وقد وجدت متابعاً لرواية مسلم بن إبراهيم بالزيادة التي قدمت أنه تفرد بها عن شعبة فوجدتها من رواية مسعر وغيره.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، أبنا الحسن بن علي المعمري، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» الحديث[2].

وبه إلى الطبراني، ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، فذكر مثله، لكن قال: «من بيته» بدل «من منزله».

وبه إلى الطبراني قال: ثنا زكريا بن يحيى الساجي، وأبو حصين

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٦) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٣١).

القاضي، قال الأول: ثنا محمد بن زياد، والثاني: ثنا محمد بن يونس، قالا: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ. . .» فذكر مثله[(١)].

وبه إلى الطبراني ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن زبيد، عن الشعبي، فذكر مثله، لكن لم يذكر الأول واقتصر على الدعاء.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، عن عبدالله بن شداد، عن ميمونة رضي الله عنها، فذكر الحديث مثل فضيل[(٢)].

ووقع لنا بعلو من حديث الهذلي عن الشعبي وهو أعلى من جميع الطرق التي تقدمت عن الشعبي، وقد شذ بقوله: عن عبدالله بن شداد عن ميمونه، ولولا ضعفه لقلت: إن للشعبي فيه طريقاً أخرى، لكن المشهور عن الشعبي عن أم سلمة كما تقدم، والله أعلم.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، ثنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن، ثنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد (ح).

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي ثنا ابن جريح، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ

---

(١) ورواه في الدعاء (٤١٧) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣).

لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَوُقِيتَ وَكُفِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»[1].

وبه إلى ابن صاعد قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا يحيى بن عبدالباقي، ثنا المسيب بن واضح، قالا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فذكر نحوه، لكن زاد في أوله: إذا خرج من بيته. وقال في آخره: «وَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن سعيد بن يحيى[3].

وأخرجه ابن السني عن المسيب بن واضح[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي[5].

والنسائي عن عبدالله بن محمد بن تميم، كلاهما عن حجاج بن محمد[6].

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن المنذر بن سعيد عن سعيد بن يحيى[7].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٩). تقدم في التعليق.
(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٧).
(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٦).
(٤) رواه ابن السني (١٧٨).
(٥) رواه أبو داود (٥٠٩٥).
(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩).
(٧) رواه ابن حبان (٨٢٢).

قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج قال: حدثت عن إسحاق، قال: وعبدالمجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتابيْ ابن ماجه وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ الله، التُّكْلانُ على الله، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

بابُ: ما يقولُ إذا دخلَ بيتَه

* روينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وعلى أهْلِ بَيْتِكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٣٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ اليوم الثلاثين من شوال سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل.

أخبرني الزين أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، عن أبي القاسم بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن الْبَيِّع، أنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ. . .» الحديث.

الحديث الثالث:

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن ياسر البغدادي، والفضل بن الحباب الجمحي، قال الأول: ثنا محمد بن عباد المكي، والثاني: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ اللهِ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن الصلت[2].

وابن السني عن الفضل بن الحباب[3].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد عن حاتم بن إسماعيل[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٦).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٧).

(٣) رواه ابن ا لسني (١٧٧).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن منصور بن حاتم وقال: صحيح الإسناد[1].

وفي تصحيحه نظر، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أتم سياقاً.

وبه إلى الطبراني ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا إبراهيم بن المنذر، قالا: حدثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل، عن هارون بن هارون، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَان، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللهِ قَالاَ: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قَالاَ: وُقِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ قَالاَ: كُفِيتَ، فَيَلْقَاهُ قَرِينهُ، فَيَقُولاَنِ: مَا تُرِيدُ مِنْ رَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ؟»[2].

أخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وهو دحيم المذكور في روايتنا بالسند المذكور على الموافقة[3].

وهارون بن هارون قرشي تيمي مدني ضعفوه.

(باب: ما يقول إذا دخل بيته):

فيه أحاديث:

أولها:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا عبد الرحمن بن

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٦) وفي إسناده: هارون وهو ضعيف؛ ولذا ضعفه شيخنا.

عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيى بن أبي منصور، أناالحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي، أنا نصر بن سيار(ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو محمد بن أبي غالب في كتابه، أنا محمد بن هبة الله عن نصر، أنا محمود بن القاسم، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم، ثنا محمد بن عبيدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

هكذا أخرجه الترمذي[1].

وقال: حسن غريب، كذا في كثير من النسخ المعتمدة منها بخط الحافظ أبي علي الصدفي.

ووقع بخط الكروخي: حسن صحيح.

وعليه اعتمد في الأذكار.

وفيه نظر، فإن علي بن زيد وإن كان صدوقاً لكنه سيِّءُ الحفظ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك.

وقد تكلم الترمذي على هذا الإسناد في موضع آخر، فأخرج في كتاب العلم بهذا الإسناد حديثاً آخر، وقال: حسن غريب، ولا أعرف لسعيد عن أنس غير هذا، وسألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - عن هذا الحديث فلم يعرفه.

قال: وقد روى عباد المنقري عن علي بن زيد عن أنس هذا الحديث بطوله[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٤١).

(٢) أنظر الحديث (٢٨١٨) من جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي طبعة مصر.

وأخرج الترمذي أيضاً في أواخر كتاب الصلاة بهذا الإسناد حديثاً آخر[1]، والأحاديث الثلاثة مختصرة من حديث طويل في نحو ورقة، وقد أخرجه بطوله أبو يعلى في مسنده من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس[2].

ووقع لنا بعضه عن أنس من وجه صحيح.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان ـ يعني الجعد بن دينار ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم هكذا مختصراً عن محمد بن عبيد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود[4].

والترمذي من طريق أبي عوانة أيضاً[5].

ووقع لنا مقصود الباب من طريق أخرى عن أنس بلفظ آخر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أبو عبدالله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن علي، أنا أبو الحسن بن مسلم، أنا أحمد بن عبدالواحد، أنا جدي أبو بكر بن أبي

---

(١) أنظر الحديث (٥٨٦) من جامع الترمذي نفسه، ومن طريقه رواه البغوي في السنة (٧٣٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٤).

(٣) رواه مسلم (٢١٥١).

(٤) رواه أبو داود (٤٩٦٤).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٨٨).

الحديد، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عباد بن الوليد، وعبدالله بن أحمد بن الدورقي، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

قال: وأخبرني أعلى من هذا بدرجة، ومن الرواية الأولى من طريق الترمذي الأولى بأربع درجات أبو الحسن علي بن أحمد المرداوي، أنا جدي لأمي أبو العباس بن المحب حضوراً وإجازة، عن الحافظ أبي علي البكري كذلك، قال: أنا روح الهـروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو يعلى الصابوني، قال: أنا أبو سعيد الرازي أنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زون قال: كنت عند أنس فقال: خدمت النبي ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «فَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ[1]».

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس[2].

وسعيد المذكور في روايتنا ضعيف عندهم.

وقال العقيلي: لا يثبت في هذا عن أنس شيء، والله أعلم.

---

(١) ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٦) وقال: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت. وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٠١) كلاهما من غير هذا الطريق عن سعيد بن زون.

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٨٢) عن نصر بن علي عن عوبد بن أبي عمران عن أبيه عن أنس. ومن طريق عوبد رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٩). وعوبد قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال السعدي: آية من الآيات، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) عن منصور بن أبي مزاحم ثنا عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم عن أنس. وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي: منكر الحديث، وقال موسى بن هارون؛ حديثه منكر. وضرار بن مسلم قال الحافظ في اللسان (٤/ ٣٠١) ما عرفته.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٦) من طريق كثير بن عبدالله الأبلي عن أنس، وكثير هذا قال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، شبه المتروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

* وروينا في سنن أبي داود عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَلَجَ الرَّجُلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أسأَلُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، باسْمِ اللهِ وَلَجْنا، وباسْمِ اللهِ خَرَجْنا، وَعَلى اللَّهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أَهْلِهِ» لم يضعفه أبو داود.

* وروينا عن أبي أمامة الباهلي، واسمه صدَيُّ بن عجلان، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ على الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتوفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِما نال مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُو ضَامِنٌ على الله تعالى حتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بما نال من أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ على اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى». حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن، ورواه آخرون.

ـ ٣٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم في اليوم السابع من شهر [ذي] القعدة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الأنام ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرأت على أم يوسف الصالحية بها رحمها [الله]، عن محمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالقوي، قال: قرىء على أم الحسن بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن أم إبراهيم الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ[(١)]».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقوله الشيخ: لم يضعفه أبو داود، يريد في السنن، وإلا فقد ضعف راويه في أسئلة الآجري، فقال محمد بن إسماعيل بن عياش ليس بذاك، وسألت عنه عمرو بن عثمان؟ فدفعه[(٣)].

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه.

قلت: ولعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة. وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث يقول في كل منها قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، وإسماعيل وإن كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥٢) وفي مسند الشاميين (١٦٧٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٦).

(٣) الذي في التهذيب: فذمه.

وفي السند علة أخرى.

قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة.

وقد حكى الشيخ الخلاف في اسم أبي مالك، وبقي منه أنه قيل: عامر، وقيل: عبيدالله بالإضافة، ومن سماه كعباً قال: ابن عاصم، وقال بعضهم: كعب بن كعب.

والتحقيق أن أبا مالك الأشعري ثلاثة: الحارث بن الحارث، وكعب بن عاصم، وهذان مشهوران باسمهما، ولا اختلاف في كنيتهما، والثالث هو المختلف في اسمه، وأكثر ما يرد في الروايات بكنيه، وهو راوي هذا الحديث.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الحارث بن الحارث، فوهم، فإنه غيره، والله أعلم.

الحديث الثالث:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا محمد بن حمزة، أنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، وأبو الحسن بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، زاد الكتاني: وتمام وعقيل بن عبدالله، قالوا ثنا أبو علي بن معروف، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ح).

وقرأته عالياً على عبدالله بن محمد بن إبراهيم المقرىء، عن محمد بن إسماعيل الأيوبي سماعاً، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم، عن عفيفة الأصبهانيـ[ـة]، قالت: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، عن أبي بكر بن ريذة سماعا، أنا الطبراني، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الأوزاعي.

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا به عاليا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم، ثنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي

الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1]».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن عقيق عن أبي مسهر ـ واسمه عبد الأعلى بن مسهر ـ[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من الطريق الأخيرة أعلى بدرجة أخرى.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[3].

وابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن أبي أمامة[4].

ووقع لنا من وجه ثالث عن أبي أمامة، لكن لم يصرح برفعه.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن جعفر بن سهل قال: حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، ثنا عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة في الرجل يدخل بيته بالسلام ضامن على الله أن يدخله الجنة.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٧٩١ و ٤٧٩٢) وفي مسند الشاميين (١٩٥٦ و ١٩٥٧) من إحدى الطريقين ومن طريق أخرى.

(٢) رواه أبو داود (٢٧٤٤).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٤).

(٤) رواه ابن حبان (٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٣ ـ ٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

* وروينا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعَالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ؛ وَإِذا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، قالَ الشَّيْطانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ؛ وَإِذَا لَمْ يَذْكُر اللهَ تَعالى عِنْدَ طَعامِهِ قالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاءَ» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في كتاب ابن السني عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الحَمْدُ للهِ الَّذي كَفانِي وآوَانِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقانِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ، أسأَلُكَ أن تُجِيرَنِي مِنَ النَّار» إسناده ضعيف.

* وروينا في موطأ مالك أنه بلغه يستحبّ إذا دخل بيتاً غير مسكون أن يقول: «السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين».

ـ ٣٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها، أنا محمد بن عبدالرحيم

المقدسي، أنا القاسم بن عبدالله الصفار في كتابه، أنا أبو الأسود القشيري، أنا عبدالحميد بن عبد الرحمن، أنا عبدالملك بن الحسن، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه (ح)[1].

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، أنا المسلم بن محمد، أنا محمد بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ هَهنَا، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ[2]».

لفظ حجاج، وقال روح في روايته: «مَا مِنْ مَبِيتٍ وَلاَ عَشَاءٍ» وقال: «وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ» وقال: «وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ» والباقي مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور عن روح بن عبادة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن يوسف بن سعيد[4].

---

(١) رواه أبو عوانة (٥/ ٣٥٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٨٣).

(٣) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٨) وعنه ابن السني (١٥٧).

فوقع لنا موافقة عاليةً.

وأخرجه مسلم أيضاً[1].

وأبو داود[2].

وابن ماجه[3].

وابن حبان من رواية أبي عاصم عن ابن جريج نحوه[4].

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، أخرجه الطبراني، ولفظه:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلاَ مَقِيلاً وَلاَ مَبِيتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ[5]».

وهذا لو ثبت لكان مفسراً للذكر الماضي في حديث جابر، لكن سنده ضعيف.

الحديث الخامس:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي الحصني مشافهة، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على زينب بنت مكي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد الهمداني سماعاً، أنا عبدالرزاق القومساني، أنا أبو محمد الدوني، أخبرنا أبو نصر بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا يوسف بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد العمري، عن مرزوق أبي بكر، عن رجل من أهل مكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: كان

(١) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٢) رواه أبو داود (٣٧٦٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٧).

(٤) رواه ابن حبان (٨٠٧) ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦) وأبو عوانة (٥/٣٥٨). ورواه أحمد (٣/٣٤٦) والحاكم (٢/ ٤٠٢) من طريقين أخريين.

(٥) رواه الطبراني (٦١٠٢) وفي إسناده أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّار».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني هكذا[1].

وقد ضعفه الشيخ، وليس في رواته من ينظر في حاله إلا الرجل المبهم.

وقد وجدت له شاهداً، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه جميعاً، قال: ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، ثنا ابن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، نَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَنَا بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ، فَرُبَّ غَيْرِ مَكْفِيٍّ لا يَجِدُ مَأْوىً وَلاَ مُنْقَلَباً[2]».

قرأت بسنده على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن إبراهيم العسقلاني، عن أبي الحسن بن المقير، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الحافظ أبي القاسم بن أبي عبدالله بن منده، عن أبي بكر بن علي الحافظ، عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة بسنده.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار من رواية بكر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمه عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى عن عم جدهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أهل مكة ـ يرونه ابن أبي نجيح ـ وقال: لا نعلمه يروى عن

(١) رواه ابن السني (١٥٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (١٢٠/ النسخة المسندة).

عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد[١].

قلت: إن ثبت أن المبهم، هو ابن أبي نجيح، فالحديث حسن، لأن محمد بن أبي ليلى صدوق وإن ضعفه بعضهم من جهة حفظه، وكذا اختلف في سماع أبي سلمة من أبيه، وكل ذلك ينجبر بالحديث الذي قبله.

وسيأتي له أصل صحيح من حديث أنس في أبواب الأطعمة.

قوله: (فروينا في موطأ مالك أنه بلغه إلى آخره)[٢].

قلت: جاء ذلك عن جماعة من التابعين، أخرجه سعيد بن منصور في السنن بسند صحيح عن عكرمة مولى ابن عباس، وبسند آخر عن أبي مالك الغفاري.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الاستئذان بسند صحيح عن ابن عباس، لكن قيده بالمسجد.

وأخرجه البيهقي في الشعب بأسانيد صحيحه عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه البزار (١/ ١٢٩) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. والذي في مسند البزار وكشف الأستار عن بعض أهل مكة بدل عن رجل من أهل مكة.

(٢) انظر الموطأ (٢/ ٢٣٩).

بابُ: ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته

* يستحب له إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران: ١٩٠ ـ ٢٠٠].

* ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يفعله، إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم.

ـ ٣٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه في حادي عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته) يستحب له أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿**إِنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ إلى آخر السورة.

ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يفعله إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم).

قلت: بل ثبت ذلك في مسلم أيضاً، وسبب خفاء ذلك على الشيخ أن مسلماً جمع طرق الحديث كعادته، فساقها في كتاب الصلاة، وأفرد طريقاً منها في كتاب الطهارة، وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر إلى السماء، ووقع ذلك أيضاً في طريقين آخرين مما ساقه في كتاب الصلاة، لكنه اقتصر في كل منهما على بعض المتن، فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة، وهي في نفس الأمر عنده فيها.

وأما البخاري فلم يقع عنه التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت، وليس في شيء من الطرق الثلاثة التي أشرت إليها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة، وإنما ورد ذلك في طرق أخرى ليس فيها النظر إلى السماء، لكن الحديث في نفس الأمر واحد، فذكر بعض الرواة مالم يذكر بعض.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن بن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن عمران، ثنا أبو زرعة (ح).

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل، أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أنه بات في بيت النبي ﷺ، فقام نبي الله ﷺ من الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى بلغ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم رجع إلى البيت، فتسوك وتوضأ ثم صلّى [ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر

إلى السماء، وقرأ هذه الآية، ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم صلّى][1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتاب الطهارة عن عبد بن حميد عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أخبره قال: بت في بيت ميمونة، فقام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم قام رسول الله ﷺ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ الآيات العشر الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ، فتوضأ منها فأحسن الوضوء، ثم قام فصلّى. . . الحديث[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس[4].

وأخرجه هو وأبو داود عن القعبني[5].

والبخاري[6].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة.

(٣) رواه مالك في رواية أبي مصعب (٧٩٦) وفي رواية يحيى (١/١٠٨ ـ ١٠٩) ومن طريق أبي إسحاق الهاشمي رواه البغوي في شرح السنة (٩٠٤). ورواه أبو عوانة (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن مالك وكذلك (٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

(٤) رواه البخاري (١١٩٨ و ١٨٣) عنهما على الترتيب.

(٥) رواه أبو داود (١٣٦٧).

(٦) رواه البخاري (٤٥٧٢).

والترمذي في الشمائل[١].

والنسائي عن قتيبة[٢].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٣].

خمستهم عن مالك.

وأخرجه البخاري أيضاً[٤].

والترمذي[٥].

وابن ماجه من رواية معن بن عيسى عن مالك[٦].

فوقع لنا عالياً.

وبالسند الأول إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا محمد بن المظفر إملاء، ثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا. . . مسلم هـ. . . ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عياض بن عبدالله عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس قال: بعث أبي إلى رسول الله ﷺ بهدية، فأتيته، فوجدته في بيت ميمونة رضي الله عنها، فرقدتني على فضل وسادة، ونام رسول الله ﷺ حتى كان شطر الليل، قام فنظر إلى السماء، ثم تلا آخر سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن سلمة عن عبد الله بن وهب[٧].

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٢) رواه النسائي في الكبرى من الصلاة، ورواه (٣/ ٢١٠ ـ ٢١١) عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك.

(٣) رواه مسلم (٧٦٣).

(٤) رواه البخاري (٤٥٧١) ورواه البخاري أيضاً (٤٥٧٠) عن علي بن عبدالله عن ابن مهدي عن مالك.

(٥) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٦) رواه ابن ماجه (١٣٦٣).

(٧) رواه مسلم (٧٦٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق لفظه، بل ذكر قطعة منه وأحال بالباقي على رواية مالك، وليس في رواية مالك كما قدمته «فنظر إلى السماء» وهي ثابتة في رواية عياض.

وأخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال فيما قرئ عليه ونحن نسمع، عن ست الوزراء التنوخية، وأبي العباس بن الشحنة سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا أبو عبد الله بن الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبدالله الفربري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ـ هو ابن أبي كثير ـ قال: أخبرني شريك بن عبدالله، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد ينظر إلى السماء فقال: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ واخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولي الأَلْبَابِ**﴾ ثم قام فتوضأ واستن فصلّى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلّى ركعتين، ثم خرج فصلّى الصبح.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في تفسير آل عمران[1].

وأخرجه مسلم عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن أبي مريم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق مسلم أيضاً لفظه، بل قال بعد قوله: ﴿**لأُولِي الأَلْبَابِ**﴾: وساق الحديث.

---

(١) رواه البخاري (٤٥٦٩).

(٢) رواه مسلم (٧٦٣).

فتبين بهذه الروايات ما ذكرته أولاً مفصلاً، وأن النظر إلى السماء ثابت عند مسلم صريحاً وحوالة، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرضِ وَمَنْ فيهن، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولكَ الحَمدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، ومُحَمدٌ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ أنتَ» زَاد بعض الرواة «وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ».

ـ ٣٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي في يوم الثلاثاء ثامن

عشر شهر ذي [الـ] ـقعدة الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ذكر طريق أخرى فيها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ أي ابن منده ـ ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رقدت عند النبي ﷺ، فاستيقظ، فرأيته قام فتسوك وتوضأ وهو يقرأ هؤلاء الآيات ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، حتى فعل ذلك ثلاث مرات. . . الحديث.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبدالأعلى[1].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[2].

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق، ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ» إلى آخره).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي قالا: أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح الخطيب، قال: قرىء

---

(١) رواه مسلم (٧٦٣) ورواه أبو عوانة من طريق أخرى عن شريك (٢/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥٣) ورواه أيضاً عن محمد بن عيسى عن هشيم عن حصين به.

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٤٨) ورواه أبو عوانة (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريقين أخريين عن حصين، ورواه من إحدى طريقيه عنه البغوي في شرح السنة (٩٠٦) وسيأتي في المجلس (٥٤).

على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ يعني ابن الصواف ـ ثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا سفيان، ثنا سليمان الأحول قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَـوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ، أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن سفيان على الموافقة[(٢)].

وأخرجه البخاري عن علي بن عبدالله وعبد الله بن محمد فرقهما[(٣)].

وأخرجه مسلم عن عمرو بن محمد ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي عمر[(٤)].

---

(١) رواه الحميدي (٤٩٥) ومن طريقه أبو عوانة (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ورواه أبو يعلى (٢٤٠٤).

(٢) رواه أحمد (٣٣٦٨).

(٣) رواه البخاري (١١٢٠ و ٦٣١٧ و ٧٤٤٢) من هذين الطريقين وغيرهما.

(٤) رواه مسلم (٧٦٩).

وأخرجه النسائي عن قتيبة ومحمد بن منصور[1].

وابن ماجه عن هشام بن عمار وأبي بكر بن خلاد[2].

تسعتهم عن سفيان بن عيينة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد البزوري، أنا علي بن محمد بن أحمد السعدي، عن أبي عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان خال ابن جريج أن طاووساً أخبره، أنه سمع ابن عباس يقول، فذكر الحديث مثله، لكن باختصار في بعض آخره وقال: «أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إلا أَنْتَ» ولم يشك[3].

أخرجه البخاري عن محمود بن غيلان[4].

ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبدالرزاق[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وعلى طريق مسلم بدرجتين.

قوله: «وزاد بعض الرواة في آخره: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ».

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) وعمل اليوم والليلة (٨٦٨) عن قتيبة، وفي النعوت من الكبرى عن منصور بن محمد.

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٥٥) ورواه أيضاً عبدالرزاق (٢٥٦٥) عن سفيان ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٠٩٨٧) ورواه أبو عوانة (٢/ ٣٢٦ و ٣٢٧) من طريقين أخريين عن سفيان به وابن خزيمة (١١٥١) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان به والدارمي (١٩٩٤) عن يحيى بن حسان عن سفيان به.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٥٦٤) والطبراني في الدعاء (٧٥٣).

(٤) رواه البخاري (٧٤٩٩).

(٥) رواه مسلم (٧٦٩).

إبراهيم المقدسي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل. . . فذكر الحديث بطوله، لكن قال في روايته «أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ» وقال في آخره بعد قوله «أو قال: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» شك سفيان.

وزاد عبد الكريم «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر دون ما في آخره[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في رواية البخاري عن علي بن عبدالله في آخره قال سفيان: وزاد عبدالكريم: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ»[2]

ووقع في مستخرج أبي نعيم على البخاري عن طريق إسماعيل بن إسحاق عن علي بن عبدالله بعد سياقه إلى آخره قال سفيان: فكنت إذا قلت آخر حديث سليمان «لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»: قال عبد الكريم: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ» ولم يذكر أكثر الرواة عن سفيان هذه الزيادة، وأدرجها بعضهم في السياق الأول، منهم قتيبة عند النسائي، فقال في آخره «لاَ إلهَ إلاَ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ».

وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان، واقتصر أكثر الرواة عن سفيان على قوله: «لا إِلَهَ إلا أَنْتَ» وشك بعضهم عنه كما تقدم، وذكرها بعضهم بالواو العاطفة فقال: «لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» وجمع هشام بن عمار بين الألفاظ الثلاثة فقال: «لَا إِلَهَ إلا

---

(١) رواه مسلم (٧٦٩).

(٢) قاله بعد الحديث (١١٢٠).

أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِالله».

والصواب التفصيل.

وأن الحوقلة مدرجة على رواية سفيان عن سليمان، وإنما هي عند سفيان عن عبدالكريم وهو أبو أمية بن أبي المخارق البصري نزيل مكة، وهو ضعيف عندهم، وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع، والله أعلم.

* * *

باب: ما يقولُ إذا أراد دخول الخَلاء

* ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخَبَائث».
* وروينا في غير الصحيحين «باسْمِ الله، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخبائِثِ».

ـ ٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، المشار إليه قبلُ، إملاء من حفظه كعادته المذكورة في باكورة يوم الثلاثاء سادس من شهر [ذي] الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء):

ثبت في الصحيحين عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخوله.

قلت: لم أر العندية في واحد من الصحيحين، وإنما علق البخاري الإرادة[١].

والذي اتفقا عليه بلفظ: كان إذا دخل. قال.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن أيوب، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الأصبهاني، أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قالا: ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم (ح)[٢].

وأخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن أبي المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا الدارمي، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، أربعتهم عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»[٣].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري من رواية شعبة من هؤلاء، ومن رواية حماد بن سلمة معلقاً[٤].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وحماد بن زيد[٥].

---

(١) علقه بعد الحديث (١٤٢) في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٩١٤) ورواه أيضاً (٣٩٠٢) عن زكريا بن يحيى الواسطي عن هشيم. ورواه ابن حبان (١٣٩٤) عن أبي يعلى، وكذلك ابن السني (١٧). وهو في مسند علي بن الجعد (٣٤٤١).

(٣) رواه الدارمي (٦٧٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٢).

(٥) رواه مسلم (٣٧٥).

كلهم بهذا اللفظ ، لكن في رواية هشيم عند مسلم الكنيف بدل الخلاء.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية إسماعيل بن علية كالأول[1].

لكن قال: «أَعُوذُ بِاللهِ» بدل «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ».

وأخرجه أبو داود[2].

والترمذي من رواية وكيع عن شعبة[3].

والنسائي[4].

وابن ماجه من رواية إسماعيل بن علية[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً[6].

والنسائي من رواية عبدالوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب كرواية إسماعيل[7].

وقد وقع لي من رواية هشيم أعلى مما تقدم بدرجة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب بالقاهرة، وخديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان بدمشق، كلاهما عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير قراءة علي، وأنا في الرابعة وإجازة، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر

---

(١) رواه مسلم (٣٧٥) أيضاً.

(٢) رواه أبو داود (٥).

(٣) رواه الترمذي (٥).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٩٨).

(٦) رواه أبو داود (٤).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤). ورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٢١٦) من طريق شعبة به، ورواه البيهقي (١/ ٩٥) من رواية حماد بن زيد به.

المخلص، [ثنا] إسماعيل بن العباس، ثنا حميد بن الربيع، ثنا هشيم، فذكر مثل الأول.

أخرجه أحمد عن هشيم[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبدالله بن عمر بن علي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد الجبَّان، عن علي بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زياد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

أخرجه أبو داود عن مسدد[2].

والنسائي في الكبرى عن عمران بن موسى[3].

كلاهما عن عبدالوارث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن مسدد بلفظ: إذا أراد دخول الخلاء[4].

وقال البخاري عقب رواية هذا عن شعبة في الطهارة: وقال سعيد بن زيد عن عبدالعزيز: إذا أراد أن يدخل[5].

أخبرني بهذه الرواية المعلقة المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٩) ورواه (٣/ ١٠١) عن إسماعيل عن عبدالعزيز. ورواه (٣/ ٢٨٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبدالعزيز به.

(٢) رواه أبو داود (٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٩٥).

(٥) قاله بعد الحديث (١٤٢).

الحموي الأصل بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعدالله، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر النيازكي، أنا أبو الخير العبقسي، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الأدب المفرد، ثنا أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(١).

وسعيد هذا هو أخو حماد بن زيد، وهو صدوق لكن فيه لين.

قوله: (وروينا في غير الصحيحين «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ»).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا قطن بن نُسير، ثنا عدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٢).

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني عن عبدان وأبي يعلى كلاهما عن قطن باختصار(٣).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.

وقال الطبراني: لم يقل أحد عن قتادة فيه «بِسْمِ اللهِ» إلا عدي بن أبي عمارة.

قلت: وهو بصري مختلف فيه، ذكره العقيلي في الضعفاء.

ووردت التسمية أيضاً من وجه آخر عن أنس من فعل النبي ﷺ،

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٦).

(٣) رواه ابن السني (٢٠).

أخرجها الطبراني بسند فيه أبو معشر المدني، وفيه ضعف[1].

والمعمري في كتاب «اليوم والليلة» بسند آخر رواته موثقون، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عليّ رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذَا دَخَلَ الكَنِيفَ أنْ يَقُولَ باسْمِ اللهِ» رواه الترمذي وقال: إسناده ليس بالقويّ.

* وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخَلاء قال: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجسِ النَّجسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ: الشَّيْطانِ الرجِيمِ» رواه ابن السني، ورواه الطبراني في كتاب «الدعاء».

ـ ٣٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراء من المستملي عليه كعادته في العشرين من ذي [الـ] ـحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٧). ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥١٩).

طاهر المقدسي في كتابه، عن الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن [أبي] المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله محمد بن يزيد، ثنا محمد بن حميد، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان، ثنا خلاد بن الصفار، عن الحكم بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ إذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن محمد ابن حميد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ» و «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ» والباقي سواء، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك القوي، وقد روي عن أنس شيء من هذا.

قلت: رواته موثقون، وفي كل من محمد بن حميد وشيخه وشيخ شيخه، وكذا الحكم الثاني مقال. وأشدهم ضعفاً محمد بن حميد، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه البزار عن يوسف بن موسى عن عبدالرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به، وقال: لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وقد جاء مثله عن أنس[2].

قلت: وقد قدمت حديث أنس في (باب: ما يقول إذا نزع ثوبه) وبينت أنه ورد بلفظ «إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ» وبلفظ «إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ» وهذا اللفظ الثاني هو المراد هنا.

قوله: (وروينا عن ابن عمر).

---

(١) تقدم الكلام عليه في التعليق (٣٤٥) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٣).
(٢) رواه البزار (١/ ٩٦).

أخبرني إمام الأئمة أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن بشير الطيالسي، قال الأول: ثنا عبد الحميد بن صالح، والثاني: ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد ـ وهو ابن عمر ـ عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن غريب(١).

وحِبَّان بكسر المهملة وتشديد الموحدة فيه ضعف، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد.

منها عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء(٢).

غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني من طريق عبد الرحيم بن سليمان بهذا الإسناد(٣).

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو نعيم من رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن مسلم، وذاك في أوله «بِسْمِ اللهِ» ومداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

ومنها عن علي وبريدة.

---

(١) سيأتي في المجلس (٤٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٦٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٥).

(٣) رواه ابن السني (١٨).

أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، عن يونس بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، وهو آخر من حدث عنه، عن أبي الكرام الشهرزوري، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالله الرقي، ثنا أبي، ثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن المنذر بن ثعلبة، عن عِلْباء بن أحمر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال، فذكر مثل حديث ابن عمر سواء، وزاد: وإذا خرج قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة حفص بن عمر بن ميمونة، وضعفه[1].

وعِلْباء بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ممدود تابعي لا بأس به.

وأبوه أحمر آخره راء.

وورد هذا المتن من حديث أبي أمامة بمعنى الأمر، وهو أشهر ما في الباب.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد بن حماد، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مرفقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٤) وقال: هذا الحديث قد جمع فيه صحابيين علباء وبريدة، وجميعاً غريبان في هذا الباب، وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا، ولحفص بن عمر الفرخ أحاديث غير هذا، وعامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائي.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن أبي مريم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف.

وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وعجبت [من] الشيخ كيف أغفله، وعدل إلى حديث ابن عمر، مع أنهما في المرتبة سواء، وحديث أبي أمامة أشهر، لكونه في إحدى السنن، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٩) والطبراني في الكبير (٧٨٤٩) أيضاً بهذا الإسناد.

بابُ: النّهي عن الذِّكْرِ والكَلامِ على الخَلاَء

* رُوينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مرّ رجل بالنبيّ وهو يبولُ فسلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ عليهِ. رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء عليه في اليوم المبارك يوم الثلاثاء سابع عشر [ين] من شهر محرم [ذي الحجة] الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: النهي عن الذكر والكلام على الخلاء).

ذكر فيه حديثين.

أحدهما: عن ابن عمر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرضي الصالحي بها، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعيد الكَنْجروذي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن بشار، قال الأول: ثنا أبو داود الحَفَري،

والثاني: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبدالله بن محمد بن حفص، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قالوا: ثنا سفيان الثوري، ثنا الضحاك بن عثمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام.

لفظ ابن خزيمة، وزاد أبو نعيم في روايته: حتى مَسَّ الحائط[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن الثوري[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى، ومن الأخيرة بدرجتين.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[٣].

وابن ماجه عن أبي سعيد الأشج[٤].

فوقع موافقة لهما في شيخيهما.

وأخرجه أبو داود عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة[٥].

والترمذي عن نصر بن علي[٦].

ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٣) ومن طريق الطبراني هذه رواه البيهقي في السنن (١/ ٩٩) والبزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه مسلم (٣٧٠).

(٣) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣).

(٤) لم يروه ابن ماجه، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي في تحفة الأشراف من هذه الطريق.

(٥) رواه أبو داود (١٦).

(٦) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣) ورواه أيضاً من طريق الزبيري أبي عوانة (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

وأخرجه ابن ماجه عن الحسين بن أبي السري، عن أبي داود الحَفَري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي أيضاً[2].

وابن الجارود في المنتقى جميعاً عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن يوسف الفريابي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، ولم يقع في رواية واحد منهم الزيادة التي نقلتها من رواية أبي نعيم، ولم يبين أبو نعيم هل هي من زيادة يزيد أو الفريابي.

وهي محفوظة في حديث أبي جهيم كما سأذكره.

والضحاك بن عثمان شيخ مدني صدوق، وقد خالفه أبو بكر بن عمر العمري عن نافع في المتن، فقال: إنه رد عليه السلام.

قرأت على الشيخ أبي أسحاق التنوخي، عن عبد الحميد بن معالي، قال: أنا الحسن بن محمد التيمي، قال: قرىء على زينب بنت عبدالرحمن ونحن نسمع، عن أبي المظفر بن أبي القاسم القشيري سماعاً، قال: أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، ثنا [حدثني] أبو بكر بن عمر بن عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فرد عليه، ثم قال: «أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى الرَّدِّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَإِذَا

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٥٣).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٦٤).

(٣) رواه ابن الجارود في المنتقى (٣٨) ورواه النسائي (١/ ٣٥ ـ ٣٦) عن محمود بن غيلان، عن زيد بن الحباب وقبيصة عن سفيان.

رَأَيْتَنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَكَّ إِنْ تَفْعَلْ لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عبدالله بن إسحاق[1].

وابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى، كلاهما عن عبدالله بن رجاء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم ينسب أبو بكر إلى أبيه في رواية البزار، بل وقع عنده: حدثني أبو بكر رجل من ولد ابن عمر، فقال عبدالحق في «الأحكام»: أبو بكر هذا أظنه ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فإن يكن هو فالحديث صحيح، لكن حديث الضحاك أصح.

ثم قال: يمكن أن يحمل على واقعتين.

وتعقب ابن القطان تصحيحه بأن أبا بكر لا يعرف، وسكتا جميعاً عن سعيد بن سلمة الراوي عنه، وهو المعروف بابن أبي الحسام، وهو صدوق فيه مقال، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مستشهد [اً]، وقد تابعه إبراهيم بن يحيى عن أبي بكر بن عمر.

أخرجه الشافعي عن إبراهيم، فقويت رواية أبي بكر[3]، وصدق ظن عبدالحق في نسبة أبي بكر، وتعين الحمل على ما أشار إليه من تعدد الواقعة، ويحتمل الجمع بتأويل لا يخلو عن تكلف، والله أعلم.

* *

* وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يبول، فسلّمت عليه، فلم يَرُدَّ حتى تَوَضَّأَ، ثم اعتذر إليّ وقال:

---

(١) رواه البزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه ابن الجارود (٣٧).

(٣) رواه الشافعي (٦٠).

«إني كَرِهْت أنْ أذْكُرَ اللهَ تَعالى إلا على طُهْرٍ» أو قال «على طَهارَةٍ» حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة.

ـ ٤٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شهر الله المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرىء على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر الطيب، وأبي نصر بن العماد إجازة إن لم يكن سماعاً من القاسم، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغيان، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الوهاب بن عطاء(ح).

وبه إلى أبي عبدالله قال: أنا خيثمة بن سليمان، أنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر أبي ساسان، عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه، فلما فرغ من وضوئه قال: «إِنَّهُ

لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إِلا عَلَى طَهَارَةٍ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن إسماعيل بن محمد الطلحي وأحمد بن سعيد الدارمي، كلاهما عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود[3].

وابن خزيمة عن محمد بن المثنى[4].

والحاكم من طريق عياش بن الوليد الرقام، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى[5].

وأخرجه النسائي من رواية معاذ بن معاذ[6].

والطبراني من رواية يزيد بن زريع[7].

وأبو نعيم في المعرفة من رواية محمد بن سواء.

أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بسنده المذكور[8].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٠) ورواه (٥/ ٨٠ ـ ٨١) عن عفان، ورواه (٤/ ٣٤٥) عن محمد بن جعفر عن سعيد به. ورواه البيهقي (١/ ٩٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وكذلك رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٨٥) من طريقه.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٠).

(٣) رواه أبو داود (١٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٢٠٦).

(٥) رواه الحاكم (١/ ١٦٧) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه النسائي (١/ ٣٧).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٧٨١).

(٨) رواه ابن حبان (٧٩٤) عنه وعن خالد بن النضر القرشي.

وتابع سعيداً على روايته هكذا هشام الدستوائي عن قتادة.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا إسحاق بن إبراهيم ـ هو ابن راهويه ـ أنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ، فلما توضأ ردّ عليه السلام[(1)].

وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة».

ورواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن المهاجر بدون ذكر أبي ساسان[(2)]. وهكذا رواه زياد الأعلم ويونس بن عبيد وعبدالله بن المختار كلهم عن الحسن.

وليست هذه العلة بقادحة، فإن قتادة أحفظهم. وقد جوده وصوب روايته ابن السكن وغيره، لكن في السند علة أخرى، وهي أن سعيداً وشيخه وشيخ شيخه وصفوا بالتدليس في الإسناد وقد عنعنوه، ولم أره في شيء من الطرق تصريحاً من واحد منهم بالتحديث، وقد انجبر رواية سعيد برواية هشام.

وحُضَين بالحاء المهملة والضاد المعجمة وآخره نون مصغر، وهو ابن المنذر بن الحارث بن وعلة بالعين المهملة الرقاشي بفتح الراء والقاف الخفيفة والشين المعجمة من كبار التابعين، وأبو ساسان لقب وكنيته في الأصل أبو محمد، وكذا قيل في شيخه أنَّ المهاجر لقب، واسمه عمرو، وأبوه قُنْفُذ باسم الحيوان المشهور، قيل: إنه لقب أيضاً، واسمه خلف بن عمير، وهو من بني تيم بن مرة قبيلة آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

(١) رواه الدارمي (٢٦٤٤) ومن طريق معاذ بن هشام رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٨٠).

(٢) رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٧٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٥).

قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط الشيخين، وتعقب بأنهما لم يخرجا للمهاجر ولا خرج البخاري لأبي ساسان.

وعذر من صحح الحديث كثرة شواهده، وإلا فغاية إسناده أن يكون حسناً.

وأما قول المصنف: أخرجه أبو داود، وذكر غيره بأسانيد صحيحة ففيه نظر، إذ ليس له إلا إسناد واحد عند من ذكر من سعيد فصاعداً.

قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عمر الأول: وفي الباب عن علقة بن الفَغْواء ـ وهو بفتح الفاء وسكون المعجمة والمد ـ وجابر والبراء والمهاجر بن قنفذ.

قلت: وفيه عن أبي جهيم بن الحارث وعبدالله بن حنظلة وحنظلة أبيه وجابر بن سمرة وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة.

أما حديث علقمة فأخرجه ابن قانع وأبو نعيم في الصحابة من طريق عبدالله بن علقمة عن أبيه بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أراق الماء لا يكلمنا ولا نكلمه. وسنده ضعيف[1].

وأما حديث جابر فأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عنه أن رجلاً مر برسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلّم عليه، فقال: «إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ» وسنده حسن، والله أعلم[2].

* * *

(١) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٨) وفي إسناده جابر الجعفي.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٢) وقال أبو حاتم: لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد، كما في العلل (١/ ٣٤) لابن أبي حاتم.

- ٤١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت - أمتع الله بطول حياته ومحبته، وكبت أعدائه - إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث البراء:

فقرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي ونحن نسمع بالصالحية، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبدالرشيد، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالرحمن أبو السائب، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما، أنه سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ[1].

وبه قال الطبراني: لا يُروى عن البراء إلا بهذا الإسناد.

قلت: أبو عبيدة الناجي بالنون والجيم بصري ضعيف، وقد شذّ في قوله عن البراء، والمحفوظ عن الحسن ما تقدم عن أبي ساسان عن المهاجر.

وأما حديث المهاجر فتقدم قريباً.

وأما حديث أبي جهيم فأخرجه البخاري موصولاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٨ مجمع البحرين) وقال: تفرد به زيد.
قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٧٦) وفيه من لم أعرفه. قلت: لعله يقصد شيخ الطبراني فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع، وهو تعليل قاصر، فأبو عبيدة بكر بن الأسود الناجي قيل فيه كذاب.

ومسلم تعليقاً من رواية عمير مولى ابن عباس قال: دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه، فقال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جَمَلٍ، فلقيه رجل فسلّم عليه، فلم يرد عليه حتى أتى الجدار، فمسح وجهه ويديه، ثم ردّ عليه[1].

وهذا أصح شيء ورد في هذا الباب.

وعجيب للترمذي كيف أغفله، وللمصنف كيف أهمله.

وأما حديث عبدالله بن حنظلة:

فأخبرني به أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو محمد الحربي، قال: أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه أن رجلاً سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى قال بيده ـ يعني: تيمم.

هكذا أخرجه الإمام أحمد، ورجاله ثقات إلا الرجل المبهم[2].

وقد خولف محمد بن جعفر في اسم الصحابي.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن ابن المنكدر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب، فذكر الحديث، أتم من سياقه ولفظه: قال: فتمسح ثم قال: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧) ومسلم (٣٦٩) تعليقاً، وأبو داود (٣٢٩) والنسائي (١/ ١٦٥) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٨٥ ـ ٨٦) والبيهقي (١/ ٢٠٥) وما وقع عند الشافعي (١٢٣) والدارقطني، ومن طريقهما عند البيهقي (١/ ٢٠٥) بلفظ وذراعيه فشاذّ.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٢٥).

أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إلا أَنِّي لَمْ أَكُنْ مُتَوَضِّئاً»[1].

وحنظلة بن الراهب استشهد في حياة النبي ﷺ بأحد، وهو المعروف بغسيل الملائكة، وأبوه أبو عامر صاحب مسجد الضرار، فإن كان الرجل المبهم صحابياً فالحديث صحيح، وإن كان تابعياً فالحديث منقطع.

والأقرب رواية محمد بن جعفر، ولعله كان فيه عن ابن حنظلة فسقط ابن.

وعبدالله بن حنظلة صحابي صغير، قتل يوم الحرة.

وأما حديث جابر بن سمرة:

فقرأت على أم الحسن بنت المنجا بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة قال: أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، قال: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، أن أبا بكر بن ريذة أخبرهم، قال: أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الفضل بن أبي صالح، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد علي. حتى دخل فتوضأ ثم رجع فقال: «عَلَيْكَ السَّلَامُ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير هكذا.

وأخرجه في الأوسط عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن الفضل[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩٤٥) والأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) كذا في المخطوطتين الفضل بن أبي صالح والذي في المعجم الكبير والأوسط الفضل بن أبي حسان، ولذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٧٦) قال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم الفضل بن أبي حسان أبو العباس التغلبي، روى عن محمد بن بشر بن الفرافصة، روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقال: كتبت عنه وهو صدوق، أنظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٦١) فإن كان هو، وإلا فلم أجد من ذكره فيما لدي من المراجع.

وقال: لا يروى عن جابر بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضل.

وقد أخرج مسلم عن عمرو بن حماد بهذا الإسناد حديثاً غير هذا[١].

وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف[٢].

وكذا حديث أبي هريرة[٣].

وأخرج أبو يعلى عن عثمان رضي الله عنه أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم عليه رجل، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم ذكر حديثاً مرفوعاً[٤].

وقد ورد في الرخصة حديث صحيح.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الإمام أحمد، ثنا هشيم، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو سلام ـ هو الدمشقي ـ حدثني من رأي النبي ﷺ بال، ثم قرأ شيئاً من القرآن من قبل أن يمسّ ماء[٥].

أخرجه أحمد بن منيع عن هشيم[٦].

فوقع لنا موافقة عالية، والله أعلم.

* * *

---

(١) أنظر الحديث (٢٣٢٩) من صحيح مسلم.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٠١).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٤) وفيه مسلمة بن علي، وهو متروك.

(٤) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٣٩) وفيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني وهو مجمع على ضعفه. وقال البوصيري: والراوي عنه أيضاً ضعيف، وهو في المطالب العالية (٥/ ٢ ـ ٦/ ١) النسخة المسندة. والراوي عنه هو محمد بن الحارث بن زياد الحارثي، وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب. وانظر المجلس (٥٠) الآتي.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٣٧) قال في المجمع (١/ ٢٧٦): ورجاله ثقات.

(٦) رواه أحمد من منيع كما في المطالب العالية (٦/ ١ النسخة المسندة) وقال البوصيري: رجاله ثقات.

بابُ: ما يقولُ إذا خَرَجَ من الخَلاَء

* يقول: غُفْرَانَكَ، الحَمْدُ للهِ الَّذي أذْهَبَ عَنِّي الأَذى وَعافانِي.
* ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ يقول «غُفْرَانَك» وروى النسائي وابن ماجه باقيه.

ـ ٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاءً من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (**باب: ما يقول إذا خرج من الخلاء يقول**: غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ كان يقول: «غُفْرَانَكَ».

وروى النسائي وابن ماجه باقيه).

قلت: هذا يوهم أنه حديث واحد اختصره بعضهم، وليس كذلك، بل

قوله: غفرانك أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة.

والكلام الذي بعده أخرجه النسائي من حديث أبي ذر.

وابن ماجه من حديث أنس.

والأسانيد إلى الثلاثة متباينة.

فأما حديث عائشة:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء، قال: أنا الحسن بن محمد التميمي، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد المقدسي في كتابه، أنا إسماعيل بن علي الحمامي، أنا أبو مسلم الأصبهاني، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون بن هارون، ثنا الحسين بن عيسى، ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا مالك بن إسماعيل، قالا: ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ عن يوسف بن أبي بردة ـ يعني: ابن أبي موسى ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرَانَكَ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن أبي النضر[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٩٠) والدارمي (٦٨٦) ومن طريق ابن خزيمة البيهقي (١/ ٩٧) ووقع في نسخة من صحيح ابن خزيمة زيادة باطلة نبه على ذلك البيهقي. ورواه ابن خزيمة من طريق أخرى.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٥٥) ورواه ابن الجارود (٤٢) عن إسحاق بن منصور عن هاشم.

والبخاري في الأدب المفرد عن مالك بن إسماعيل[1].

والبزار عن أبي موسى.

فوقع لنا موافقة عالية في الشيوخ الثلاثة.

وأخرجه أبو داود عن عمرو الناقد، عن أبي النضر[2].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل وفي نسخة عن محمد بن حميد، عن مالك بن إسماعيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي[4].

وابن ماجه[5].

وابن حبان[6].

والحاكم من طرق عن يحيى بن أبي بكير كما أخرجناه[7].

فمداره عند الجميع على إسرائيل بن يونس.

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عن أبيه، وأبوه عن عائشة.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف في الباب إلا حديث عائشة.

قلت: إن أراد هذا اللفظ بخصوصه ورد عليه حديث علي وبريدة. وقد قدّمته في الباب الذي قبله، وإن أراد أعم من ذلك وردت عليه أحاديث أبي

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٨٨).

(٣) رواه الترمذي (٧) وانظر تحفة الأحوذي حول شيخ الترمذي في هذا الحديث.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩) وعنه ابن السني (٢٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢).

(٦) رواه ابن حبان (١٤٣١).

(٧) رواه الحاكم (١/ ١٥٨) وكذلك رواه من طرق عن إسرائيل: البيهقي (١/ ٩٧).

ذر وأنس وابن عمر وشواهدها، فلعله أراد ما يثبت، ووقع في المهذب بلفظ: ما خرج النبي ﷺ من الخلاء إلا قال: «غُفْرَانَكَ».

قال النووي في شرحه: أخرجه الأربعة عن عائشة، ولفظهم كلهم: كان إذا خرج من الغائط قال: «غُفْرَانَكَ» وبين اللفظين تفاوت[1].

قلت: قد أخرجه الترمذي بلفظ الخلاء، والنسائي بلفظ: ما خرج إلا، فاندفع الاعتراض.

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أن حديث عائشة أصح شيء في هذا الباب[2].

وفيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره.

وأما حديث أبي ذر:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية محمد بن بشر، عن سفيان الثوري هكذا موقوفاً[3].

وأخرجه أيضاً من طريق شعبة عن منصور مرفوعاً وموقوفاً، لكن خالف

---

(١) انظر المجموع (٢/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٢) العلل (١ ـ ٤٣) لابن أبي حاتم.

(٣) ليس موجوداً في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة، كما أن محقق تحفة الأطراف لم يذكر مكان وجود الحديث مرفوعاً وموقوفاً في عمل اليوم والليلة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلّد المزي والنووي في المجموع (١/ ٨٣) وهو في المصنف (١/ ٢) لابن أبي شيبة عن عبدة، ووكيع عن سفيان.

في شيخ منصور فقال: عن أبي الفيض عن أبي ذر[١].

وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله، ورجّح أبو حاتم الرازي رواية سفيان على رواية شعبة. وهذا ينفي عنه الاضطراب، وقد مشى النووي على ظاهره، فقال في «شرح التهذيب»: رواه النسائي بسند مضطرب، غير قوي[٢].

قلت: أبو علي الأزدي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[٣] فقوي، ويزداد قوة بشاهده، ومن طريقة الشيخ تقديم المرفوع على الموقوف إذا تعارضا، فليكن ذلك هنا.

وأما حديث أنس:

فأخبرنا أبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، وقرأت على علي بن محمد الخطيب، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال الثاني: فإن لم يكن فإجازة، عن أَنْجَبَ بن أبي السعادات، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا محمد بن الحسين، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله بن ماجه، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا المحاربي، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي»[٤].

هكذا أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا إسماعيل، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني عن النسائي (٢٢) هكذا مرفوعاً.

(٢) المجموع (٢/ ٨٣).

(٣) الثقات (٥/ ١٣٦) لابن حبان، واسمه عبيد بن علي.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٠١) وضعفه النووي في شرح المهذب (٢/ ٨٣) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسماعيل بن مسلم متفق على تضعيفه.

* وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وأبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ» رواه ابن السني والطبراني.

ـ ٤٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس [و] عشر [ين] من المحرم الحرام سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر، وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث حذيفة وأبي الدرداء أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر[1].

وأخرج البيهقي في حديث عائشة زيادة أورده من طريق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني عن ابن خزيمة بالإسناد الذي سمعته بلفظ قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» وأشار إلى أن هذه الزيادة وهم. ثم أخرج الحديث عن أبي عثمان الصابوني إجازة عن أبي طاهر بن خزيمة كما أخرجته بدون الزيادة[2].

قوله: (وروينا عن ابن عمر).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) عنهما موقوفاً.
(٢) انظر سنن البيهقي الكبرى (١/ ٩٧).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الحميد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا أحمد بن بشير بن أيوب، ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة».

وابن السني من طريق حِبَّان بهذا الإسناد[2].

وهو بكسر المهملة وتشديد الموحدة، وفيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثق، لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.

لكن للحديث شواهد:

منها: عن عائشة:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر بن حامد، أنا عبد الرحمن بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا محمد بن عبدالسلام، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أبو بكر بن النجاد، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا العباس بن جعفر، ثنا شَاذٌّ بن فياض، ثنا الحارث بن شبل، عن أم النعمان، قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلَاءٍ قَطُّ إِلا قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ فِي جَسَدِي، وأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري.

والخرائطي في «فضيلة الشكر» من طريق الحارث بن شبل.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٠).

(٢) رواه ابن السني (٢٥).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب: الشكر (١٢٧) والبيهقي في الشعب (٢/ ١/ ١٢٨).

وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي[1].

وابن عدي فيما استنكر من حديثه[2].

وقد أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن بعض أهل المدينة قال: حدثت أن نوحاً، فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم عن العوام بن حوشب قال: حدثت أن نوحاً، فذكره[3].

ومنها: عن أنس، أخرجه ابن السني من رواية عبدالله بن محمد العدوي عن عبدالله الداناج عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[4].

والعدوي ضعيف.

ومنها: عن طاووس.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في أدب الخلاء، وقال فيه: «ثُمَّ لِيَقُلْ إِذَا خَرَجَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي، وَأَبْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي»[5].

قال الطبراني: لم نجد من وصل هذا الحديث.

قلت: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٤).

(٢) لم يروه ابن عدي وإنما قال بعد أن أورد عدة أحاديث من أحاديث شبل: ولحارث بن شبل غير ما ذكرت، وبهذا الإسناد يرويه عنه شاذ بن فياض، وهذه الأحاديث غير محفوظة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) ورواه أيضاً عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي أن نوحاً النبي كان إذا خرج من الغائط قال: الحمدلله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

(٤) رواه ابن السني (٣٤).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧١).

وقد أخرجه عبدالرزاق من وجه آخر عن زمعة[1].

ووَهْرَام وَالِدُ سَلَمَةَ: بفتح الواو وسكون الهاء بعدها راء.

والداناج: بالدال المهملة ثم نون ثم جيم.

وشاذ بشين معجمة وذال معجمة مشددة، وهو لقب، واسمه هلال، وأبوه بفاء وتحتانية ثقيلة ثم معجمة.

والحُرْفي: بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء، اسمه: عبدالرحمن.

❊ ❊ ❊

(١) ورواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن زمعة به.

باب: ما يقول على وضوئه

وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً. فمن الأحاديث:

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُر اسْمَ الله عَلَيْهِ» رواه أبو داود وغيره.

ـ ٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في ثاني صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (**باب ما يقول على وضوئه**: إلى أن قال: وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً).

قلت: لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي

الثبوت ثبوت الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع.

وكلام الإمام أحمد جاء عنه من طرق في بعضها زيادة، أخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن حفص السعدي، قال: سئل الإمام أحمد عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح بن عبدالرحمن، وربيح ليس بالمعروف[1].

ونقل الخلال في «العلل» عن أبي بكر المرُّوذي عن أحمد قال: ليس فيه شيء يثبت:

وأخرج الحاكم في «المستدرك» من طريق أبي بكر الأثرم قال: قال [أحمد]: أحسن شيء فيه حديث كثير بن زيد[2].

وقال إسحاق بن راهويه: أصح شيء فيه حديث كثير بن زيد.

قلت: وسيأتي الكلام على كثير وشيخه ربيح في حديث أبي سعيد الخدري.

ونقل الترمذي في «الجامع» عن أحمد نحو ما تقدم، وعن البخاري قال: أقوى شيء فيه حديث رباح بن عبدالرحمن[3].

قلت: وسيأتي الكلام عليه في حديث سعيد بن زيد، وليس هو ربيح بن عبدالرحمن المذكور أولاً.

قوله: (فمن الأحاديث حديث أبي هريرة، رواه أبو داود وغيره).

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٧) وروى إسحاق بن إبراهيم النيسابوري في مسائل الإمام أحمد (١/ ٣) أنه قال: لا يثبت حديث النبي فيه، وانظر مسائل الإمام أحمد (ص ٦) لأبي داود.

(٢) انظر المستدرك (١/ ١٤٧).

(٣) انظر تحفة الأحوذي (١/ ١١٦ ـ ١١٧).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر (ح).

وحدثنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إملاء، أنبأنا عبدالله بن محمد العطار مشافهة، أنا علي بن أحمد، قالا: أنا أبو عبدالله الكراني، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، قال: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، عن يعقوب بن سلمة الليثي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلَاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد[2].

وأبو داود جميعاً عن قتيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أحمد بن كامل عن موسى بن هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه[5].

والدارقطني أيضاً من رواية محمد بن أبي فديك عن محمد بن موسى[6].

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق محمد بن نعيم ومحمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤١٨).

(٣) رواه أبو داود (١٠١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٠٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٧٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٩٩).

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٧٩).

شاذان والحسن بن سفيان. ثلاثتهم عن قتيبة، وصححه[1].

وتعقب بأنه وقع في روايته يعقوب بن أبي سلمة، فظنّه الماجشون أحد رواة الصحيح فصحّحه لذلك، وهو خطأ، وإنما هو يعقوب بن سلمة لا ابن أبي سلمة، وهو شيخ قليل الحديث ما روى عنه من الثقات سوى محمد بن موسى، وأبوه مجهول، ما روى عنه سوى ابنه، وقد نقل الترمذي عن البخاري قال: لا يعرف ليعقوب سماع من أبيه، ولا لأبيه سماع من أبي هريرة.

قلت: وله شاهد من وجه آخر عن أبي هريرة.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن قوام البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، أنا أبو بكر المغاري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو سعيد الصفار في كتابه، أنا الفضل بن محمد الأبيوردي، أنا أبو منصور النوقاني، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا ابن صاعد، ثنا محمود بن محمد الظفري، ثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَوَضَّأَ مَنْ لَمْ يُسَمِّ، وَمَا صَلَّى مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ، وَمَا آمَنَ بِي مَنْ لَمْ يُحِبَّنِي، وَمَا أَحَبَنِي مَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلأَنْصَارَ»[2].

هذا حديث غريب، تفرد به الظفري، ورواته من أيوب فصاعداً مخرج لهم في الصحيح، لكن قال الدارقطني في الظفري: ليس بقوي، وقال يحيى بن معين: سمعت أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير سوى حديث واحد، وهو حديث: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى» فعلى هذا يكون في السند انقطاع، إن لم يكن الظفري دخل عليه إسناد في إسناد.

وجاء عن أبي هريرة من طرق أخرى مختلفة الألفاظ والمعاني.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ١٤٦) ورواه أيضاً البيهقي (١/ ٤٣).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٧١) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٤).

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو بكر الزهيري، ثنا مرداس بن محمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا أيوب بن عائذ، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَطَهَّرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ لَمْ يَطْهُرْ سِوَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ»[1].

هذا حديث غريب، تفرد به مرداس، وهو من ولد أبي موسى الأشعري، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وينفرد.

قلت: وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

* * *

* وروينا من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم، رويناها كلها في سنن البيهقي، وغيره، وضعّفها كلها البيهقي وغيره.

ـ ٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت الشهابي العسقلاني، المشار إليه إملاء من لفظه وحفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين

(١) رواه الدارقطني (١/ ٧٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٥).

وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

وورد عن أبي هريرة في التسمية حديث آخر بصيغة الأمر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، وأبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، قالا: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الأنصاري، قال أبو الخير: سماعاً، وقال أبو بكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم الأصبهانية، قالا: أنا أبو بكر بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، حدثنا أحمد بن مسعود الزنْبَري بمصر، [ثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا إبراهيم بن محمد البصري] عن علي بن ثابت، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «[يَا أَبَا هُرَيْرَةَ] إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ مَا لَمْ تُحْدِثْ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت، وهو أخو عَزْرة بن ثابت إلا إبراهيم، تفرد به عمرو.

قلت: عَزْرة بفتح المهملة وسكون الزاي من رجال الصحيح، وأخوه علي مجهول، والراوي عنه ضعيف.

والزَّنْبَري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ثم راء.

قوله: (ورويناه من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس وسهل بن سعد، رويناها كلها في سنن البيهقي وغيره، وضعفها كلها البيهقي وغيره).

أما حديث سعيد بن زيد، وهو أحد العشرة.

فقرأت على أم الحسن التنوخية بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٩٦٥) وما بين المعكوفين ساقط من النسختين، زدناه من المعجم الصغير.

في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد ـ واللفظ له ـ ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري (ح).

وبه إلى الطبراني قال. وحدثنا عبدالله بن أحمد، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا يزيد بن عياض، ثنا أبو ثفال، عن رباح بن عبدالرحمن، أنه سمع جدته ـ وفي رواية يزيد عن جدته ـ أنها سمعت أباها سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلاَ يُؤمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن بشر بن المفضل(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض(٣).

وأخرجه الدارقطني من طرق أخرى إلى أبي ثِفَال(٤).

وهو بكسر المثلثة وتخفيف الفاء، واسمه ثمامة بن وائل بن حصين، ونسبه الترمذي إلى جده، وهو موثق.

وشيخه رَبَاح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وآخره مهملة، يكنى أبا بكر، وأبوه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبدالعزى، لجده حويطبٍ صحبة، وربما نسب أبو بكر إلى جده الأعلى حويطب، ولا نعرف عنه راوياً سوى أبي ثِفَال.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٣ و ٣٧٤).
(٢) رواه الترمذي (٢٥).
(٣) رواه ابن ماجه (٤٠٠).
(٤) رواه الدارقطني (١/ ٧٢ ـ ٧٣) وكذا البيهقي (١/ ٤٣) ورواه أيضاً العقيلي (١/ ١٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧) لابن الجوزي.

وأما جدته فوقع في بعض طرقه أنها أسماء، وأن لها صحبة، فلم يبق في رجال الإسناد من يتوقف فيه سوى رباح، وقد تقدم النقل عن البخاري أن حديثه هذا أحسن أحاديث الباب.

وأما حديث أبي سعيد وهو الخدري.

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أبو العباس بن أبي النعم، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبدالملك ـ هو ابن عمرو وأبو عامر العقدي ـ ثنا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن زيد بن الحباب، وأبي أحمد الزبيري، كلاهما عن كثير بن زيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي[3].

والدارمي[4].

وابن ماجه[5].

والحاكم من طرق متعددة إلى كثير بن زيد، وهو صدوق[6].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩١٠)، ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١).

(٣) رواه الترمذي في «العلل الكبرى» هكذا قالوا.

(٤) رواه الدارمي (٦٩٧).

(٥) رواه ابن ماجه (٦٩٧).

(٦) رواه الحاكم (١/ ١٤٧) وكذا رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٨) والبيهقي (١/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢ ـ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

ورُبَيْح براء وموحدة ومهملة مصغر، مختلف فيه.

وسائر رواته من رجال الصحيح، وقد تقدم النقل عن أحمد أنه أحسن أحاديث الباب، وعن إسحاق أنه أصحّها، وصححه الحاكم، وأخرج له حديث أبي هريرة المبدأ بذكره شاهداً.

وأما حديث عائشة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا الحسن بن العباس، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يُكفىءُ الإناء وَيُسمي الله، ثم يسبغ الوضوء[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن يحيى بن زكريا[2].

وأخرجه أحمد[3].

وإسحاق[4].

وابن أبي شيبة في مسانيدهم من طرق عن حارثة[5].

وهو بمهملة ومثلثة مدني، ضعّفوه، ورواة الحديث غيره من رجال الصحيح، وقد نقل حرب الكرماني عن أحمد أنه نظر في كتاب إسحاق

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٤).

(٢) لم يروه ابن ماجه، وإنما رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٦/ ١) النسخة أو المسندة، وكذا نسبه إليه الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠) ورواه البزار (٢٦١) من طريق أخرى عن حارثة به بلفظ: إذا بدأ بالوضوء سمى، ورواه الدارقطني (١/ ٧٢).

(٣) لم يروه أحمد، ولم ينسبه إليه الحافظ الهيثمي.

(٤) لم يروه إسحاق، ولم ينسبه إليه المصنف في المطالب العالية.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣) ولم يروه في المسند، ولم ينسبه إليه الحافظ المصنف في المطالب العالية.

فقال: هذا يزعم أنه يُخرِّج أصحَّ أحاديث الباب، وقد بدأ بحديث حارثة ـ يعني هذا ـ وهو أضعف أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

ـ ٤٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام الحفاظ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي كعادته في سادس عشر صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث أنس فأخرجه عبدالملك بن حبيب في «الواضحة» بلفظ: «لا إيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، وَلا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ».

وهو ضعيف. ولأنس حديث آخر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، أنا محمد بن أحمد الحريري إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن بشر، قالا: أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن ثابت، وقتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وَضوءاً فلم يجدوا، فقال النبي ﷺ: «هاهُنَا مَاءٌ؟» فأتي بماء، فوضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال: «توضؤوا بِسْمِ اللهِ» فرأيت الماء يفور من بين أصابعه، ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق[1].

وأخرجه ابن حبان عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن إسحاق.

وأخرجه البيهقي من طريق عبدالرزاق[2].

وقال: هذا أصح شيء ورد في التسمية، وتعقبه النووي بأنه غير صريح يعني لاحتمال أن يكون المعنى بقوله بسم الله الإذن في التناول، ولا يتم المراد إلا أن يكون المعنى: توضؤوا قائلين بسم الله.

وقد أخرج أحمد من حديث جابر قال: عطشنا ونحن مع رسول الله ﷺ، فأتي بتور من ماء، فوضع يده فيه، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها عيون، ثم قال: «خُذُوا بِسْمِ اللهِ. . .» الحديث[3].

وسنده صحيح، وأصله في الصحيح[4]، وهذا يرد على أن قول بسم الله للتبرك، والعلم عند الله تعالى.

وأما حديث سهل بن سعد:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن معاوية، ثنا عبيدالله بن المنكدري، ثنا محمد بن أبي فديك، عن أبي بن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوء لَهُ، وَلا وُضُوء لِمَنْ لَمْ

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٤٤) ورواه النسائي (١/ ٦١ ـ ٦٢) ورواه أبو يعلى (١٤٨/ ٢) عن محمد بن مهدي، عن عبدالرزاق به.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٣) ورواه الإمام أحمد (٣/ ١٦٥) عن عبدالرزاق به، وكذا رواه الدارقطني (١/ ٧١) من طريق عبدالرزاق به.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٥٣ و ٣٦٥) وعنده (٣/ ٢٩٢) بلفظ آخر.

(٤) انظر الحديث (٣٥٧٦) من صحيح البخاري.

يَذْكُر اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه من رواية عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد[2].

وعبدالمهيمن ضعيف، وأخوه أُبَيّ الذي سقته من روايته أقوى منه.

وقد اقتصر الترمذي بعد تخريج حديث سعيد بن زيد على ذكر الخمسة الذين ذكرهم المصنف[3].

ووقع لي في الباب زيادة على ذلك، فورد فيه عن علي، وأبي سبرة، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر.

أما حديث علي فأخرجه أبو أحمد في الكامل من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث سهل بن سعد، وضعفه[4].

وأما حديث أبي سبرة:

فقرأت على أم الفضل بنت إبراهيم بن إسحاق البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر بن العماد في كتابه، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا

---

(١) رواه الطبراني (٥٦٩٩) وفي الدعاء (٣٨٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠) والحاكم (١/ ٢٦٩) وقال الحافظ الذهبي في «تلخيصه»: عبدالمهيمن واه.

(٣) في النسخة المغربية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد وعلي: قوله: وفي الباب غير الخمسة الذين ذكرهم المصنف. وفي النسخة الهندية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد: وقوله وفي الباب على الخمسة الذين ذكرهم المصنف وما أثبتناه من شرح الأذكار لابن علان نقلاً عن المصنف هنا.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٨٣).

الحسن بن محمد (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ـ والسياق له ـ قالا: ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا يحيى بن عبدالله الأنيسي، عن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث سهل سواء[(١)].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم الْبَغوي في كتاب «الصحابة» عن الصلت بن مسعود، عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس به، وقال: عيسى منكر الحديث.

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فأخرجه البيهقي من رواية الأعمش عن شقيق عنه مرفوعاً، ولفظه: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَطْهَرُ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُكُمْ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَطْهُرُ إِلا مَا مَرَّ عَلَيهِ المَاءُ»[(٢)].

تفرد به يحيى بن هاشم الكوفي، عن الأعمش، وهو متروك الحديث، متفق على ضعفه.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي أيضاً من رواية عاصم بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ طَهُوراً لِجَسَدِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ لَمْ يَطْهُرْ إِلا مَواضِعُ الوُضُوءِ مِنْهُ»[(٣)].

تفرد به أبو بكر الداهري، واسمه عبدالله بن حكيم، وهو متروك

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٥) والدولابي في الكنى (١/ ٣٦) وفي إسناده مجاهيل.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: هذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم. ويحيى بن هاشم: متروك الحديث.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: وهذا أيضاً ضعيف، أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث.

الحديث أيضاً، وقد تقدّم في هذا المعنى حديث لأبي هريرة، وسنده ضعيف أيضاً.

قال أبو الفتح اليعمري: أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما صحيح غير صريح.

وقال ابن الصلاح: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن، والله أعلم.

* * *

فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ.

* روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في ثالث عشر [ين] من صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ... إلى أن قال: روينا عن عمر، فذكر المتن المرفوع عنه، ثم قال: رواه مسلم، ورواه الترمذي فزاد فيه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهِّرِينَ»).

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبدالله بن عمر، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث ـ هو ابن سعد ـ ثنا معاوية ـ هو ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وعن عبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم، كلهم يحدث عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: كنا نخدم أنفسنا، وكنا نتناوب رعية الإبل بيننا، فأدركتني رعية الإبل، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس، فأدركت من حديثه وهو يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ» فقلت: ما أجود هذه، فقال رجل بين يدي النبي ﷺ: التي كان قبلها أجود منها، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: ما هو يا أبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن مسعود بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، فذكره بطوله، لكن لم يذكر في السند طريق عبدالوهاب، ولا كلام عقبة الأول، بل أول الحديث عنده عن عقبة أن رسول الله ﷺ قال: فذكر المتن الأول، وكذا الثاني عن عمر بنحو قصته وقال فيهما: «فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ» وقال في الثاني: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً».

وأخبرنيه عالياً بدرجة أخرى أبو الفرج بن حماد بهذا السند إلى أبي نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أسد بن موسى، والثاني: ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا معاوية بن صالح، فذكره كرواية زيد بن الحباب[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[3].

والترمذي عن جعفر بن محمد بن عمران[4].

والنسائي عن محمد بن علي بن محرز حرب أربعتهم عن زيد بن الحباب[5].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٧) وفي مسند الشاميين (١٩٢٤).

(٢) رواه مسلم (٢٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣ ـ ٤).

(٣) رواه أبو داود (٩٠٦) من هذا الطريق، ورواه (٩٠٦) عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب، عن معاوية به، ورواه ابن خزيمة (٢٢٢) عن بحر بن نصر بن سابق، عن ابن وهب به.

(٤) رواه الترمذي (٥٥).

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٢ ـ ٩٣) ولكنه من حديث عمر، وفي المخطوطتين ابن محرز، وهو خطأ، وإنما هو ابن حرب. والصواب رواه النسائي (١/ ٩٥) عن موسى بن عبدالرحمن =

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية كرواية مسلم، وبدلاً عالياً للآخرين، وعالياً بدرجتين من الطريق الأخير.

وأخرجه مسلم من رواية عبدالرحمن بن مهدي[1].

وابن حبان من رواية عبدالله بن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح بطوله[2].

فأما أبو داود فاقتصر على بعضه، وأما الترمذي فسقط من إسناده ذكر عقبة، وحديثه الأول، فصار من رواية أبي إدريس وأبي عثمان عن عمر، وزاد في المتن: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» ثم قال: وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأنس. قال: وقد خولف زيد بن الحباب في إسناده، فرواه عبدالله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح، وساق السند كرواية مسلم، ثم قال: وأبو إدريس لم يسمع من عمر.

قلت: الاختلاف والخطأ من شيخه جعفر بن محمد، فقد اتفق أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهما على روايته عن زيد بن الحباب على الصواب بإثبات عقبة بن عامر، وجبير بن نفير.

وأما رواية عبدالله بن صالح فقد سقتها، وأما رواية غيره فلعله يريد ابن مهدي وابن وهب أو هما معاً، وقد ذكرت من أخرجه من رواية كل منهما، وسقته أيضاً من رواية الليث عن معاوية بن صالح، والله أعلم.

* * *

= المسروقي، أربعتهم عن زيد بن الحباب. ورواه أبو عوانة (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريقين عن زيد بن الحباب، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٨) من طريق زيد به.

(١) رواه مسلم (٢٣٤) ورواه أحمد (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٢) رواه ابن حبان (١٠٣٦).

* ورواه الترمذي وزاد فيه «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرينَ».

ـ ٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الأول من شهر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها النسائي عن الربيع بن سليمان[(١)].

وابن خزيمة عن نصر بن مرزوق[(٢)].

وأبو عوانة عن أبي العباس الغزي[(٣)].

ثلاثتهم عن أسد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن بحر بن نصر، عن ابن وهب بتمامه، وزاد

---

(١) لم أره في الصغرى، ولا في عمل اليوم والليلة، وقلّد فيه المصنف الحافظ المزي في تحفة الأطراف، ولم يذكر مكان وجود الحديث فيهما محقق التحفة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في الصغرى والكبرى.

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

في السند طريق عبدالله بن بخت كما في رواية الليث[1].

وللحديث طريق أخرى إلى عقبة.

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الشبلي بالصالحية، أنا أبو بكر بن الرضي المقدسي، أنا أبو القاسم بن مكي في كتابه، أنا السلفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا المقرىء.

وأخبرني أبو العباس بن تميم الدمشقي بها، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا عبدالله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو عقل زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» قال عقبة: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي ما هو أعجب من هذا، فقلت: بأبي أنت وأمي ما قال؟ فقال: إنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ ـ أو قال نظره ـ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، ولولا الرجل المبهم لكان على شرط البخاري، لأنه أخرج لجميع رواته من المقرىء فصاعداً إلا المبهم، ولم أقف على اسمه.

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥) ورواه ابن خزيمة (٢٢٣) مختصراً.

(٢) رواه الدارمي (٧٢٢).

أخرجه أحمد[1].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن الحسين بن عيسى البسطامي عن المقرىء[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية عبدالله بن المبارك، عن حيوة كذلك[4].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق ابن لهيعة، عن أبي عقيل قال: حدثني عمي عن عقبة فذكره[5].

وقال: حيوة عن أبي عقيل عن ابن عمه هو المعتمد، فقد تابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل، وسعيد من رجال الصحيح أيضاً.

قوله: (ورواه الترمذي وزاد فيه اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»).

قلت: لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث؛ فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها، ولم يضبط الإسناد، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة، فصار منقطعاً، بل معضلاً، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح، ثم عن زيد بن الحباب.

وقد رواه عن زيد سوى من تقدم، ذكره موسى بن عبدالرحمن المسروقي، وحديثه عند النسائي[6]. وأبو بكر الجعفي وعباس بن محمد

---

(١) رواه أحمد (١٢١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) وعنه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٦).

(٣) رواه أبو داود (١٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤).

(٥) ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٥).

(٦) رواه النسائي (١/ ٩٥) وعنه ابن السني (٣١).

الدوري، وحديثهما عند أبي عوانة[1]، وأبو كريب محمد بن العلاء وحديثه عند أبي نعيم في المستخرج، فاتفاق الجميع أولى من انفراد الواحد.

وقد وجدت للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل ـ رحمه الله ـ سماعاً عليه، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبدالحميد، أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا إسماعيل بن محمد الطلحي، أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا علي بن عمر بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن الحسن بن هارون، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبي، عن أبي سعد الأعور، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَتَحَ اللهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

وقرأت عالياً بدرجتين على أم يوسف المقدسية، عن محمد بن عبدالحميد، أنا ابن عزُّون، أنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا أبو سعد البقال، فذكر الحديث مختصراً[3].

أخرجه محمد بن سنجر في مسنده عن هارون بن سعيد، عن سعيد بن المرزبان ـ وهو أبو سعد البقال الأعور ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو سعد ضعيف، وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٣٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤١).

من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان بنحوه تامة بالزيادة والتقييد بالفراغ[1].

وسالم لم يسمع من ثوبان، والراوي له عن الأعمش ليس بالمشهور، والله أعلم.

* * *

* وروى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيرهُ بإسنادٍ ضعيف.

ـ ٤٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ؛ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء سابع (ثامن) ربيع الأول شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن علي رضي الله عنه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق هو السبيعي ـ عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا فرغ من وضوئه: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩ مجمع البحرين).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٢).

هذا موقوف ضعيف الإسناد.

ووجدت له شاهداً آخر مرفوعاً أخرجه جعفر المستغفري الحافظ في كتاب «الدعوات» من طريق سالم بن أبي الجعد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ بِسْمِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ عُضْوٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

هذا حديث غريب، وفيه تعقب على المصنف في قوله في الفصل الذي قبل هذا أن التشهد بعد التسمية لم ترد.

قوله: (وروي «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيره بإسناد ضعيف).

قلت: هذا قد يوهم أن الزيادة في حديث عقبة عن عمر كما في الذي قبله، وليس كذلك، بل هي حديث مستقل عن أبي سعيد الخدري، وسنده مغاير لسند عقبة في جميع رواته.

وأما وصف الإسناد بالضعف ففيه نظر لما سأذكره.

أخبرني أبو الحسن علي البالسي، أنا أبو الفرج بن قدامة، أنا أبو العباس النابلسي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن الحسن، أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن محمد ـ هو ابن السني ـ أخبرني أبو عروبة ـ هو الحسين بن محمد الحراني ـ ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح)[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد ـ هو الأهوازي ـ قال: ثنا يحيى ـ هو ابن محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٣٠) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٩) من طريق الحسن بن سفيان عن المسيب به.

السكن ـ ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا شعبة (ح)[1].

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبدالله، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا قيس بن الربيع، كلهم عن أبي هاشم الرُّمَّانِي ـ بضم الراء وتشديد الميم ـ واسمه يحيى ـ عن أبي مِجْلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي واسمه لاحق بن حميد ـ عن قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللهِ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ خُتِمَ عَلَيْهَا بِخَاتَمٍ ـ وفي رواية قيس طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابِعٍ ـ فَوُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

وليس في رواية شعبة والثوري ذكر التسمية، بل عندهما فأسبغ الوضوء.

هذا حديث صحيح الإسناد من طريق شعبة.

أخرجه النسائي عن يحيى بن محمد بن السكن بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال بعد تخريجه: هذا خطأ، ثم أخرجه عن بندار، عن غندر، عن شعبة به موقوفاً[4].

وأخرجه أيضاً عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن الثوري موقوفاً أيضاً[5].

وقال: الصواب موقوف.

وقد وقع لنا من رواية شعبة والثوري موقوفاً أيضاً بعلو.

---

(١) ورواه في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) عن أحمد به.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١) وسيأتي له متابع في المجلس (٥١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣).

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري، به موقوفاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، به موقوفا[1].

قال الطبراني: لم يـروه عن شعبة مرفوعاً إلا يحيى بن كثير.

قلت: وهو ثقة من رجال الصحيحين، وكذا من فوقه إلى الصحابي، وأما شيخ النسائي فهو ثقة أيضاً من شيوخ البخاري، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يحيى بن كثير، فالسند صحيح بلا ريب[2].

وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ، فلذلك حكم عليه بالخطأ.

وأما على طريقة المصنف تبعاً لابن الصلاح وغيره فالرفع عندهم مقدم؛ لما مع الرافع من زيادة العلم.

وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُم قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكَلَّم، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوُضُوءَيْن» إسناده ضعيف.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٦٤) وصححه على شرط مسلم.

* وروينا في مسند أحمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية أنس عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ مِنْ أيّها شاءَ دَخَلَ» إسناده ضعيف.

* وروينا تكريرَ شهادة أن لا إلَه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني، من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه بإسناد ضعيف.

قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، ويضمّ إليه: وسلم.

ـ ٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد رواه موقوفاً أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع، عن الثوري.

وكذا سعيد بن منصور في السنن عن هشيم، عن أبي هاشم.

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن كثير، ومن طريق عبد الصمد بن عبدالوارث، كلاهما عن شعبة مرفوعاً.

وقال: رفعه هذان عن شعبة، ووقفه معاذ بن معاذ.

قوله: (وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر إلى آخره).

قرأت على أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد البالسي، وعلى ابنة عمه عائشة بنت أبي بكر، كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالرزاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، عن عبدالله بن عمر الصفار، أنا الفضيل بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، أنا الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن محمد الْحُضْرِي، ثنا الربيع بن سلمان الحضرمي، ثنا صالح بن عبدالجبار، وعبد الحميد بن صبيح، قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ـ الحديث إلى أن قال ـ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكلمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ»[1].

هذا حديث غريب.

قال الدارقطني بعد تخريجه: تفرد به ابن البيلماني، وهو ضعيف جداً.

قلت: اتفقوا على ضعفه، وأشد ما رأيت فيه قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه كان يسرق الحديث، وقد رواه مرة أخرى، فخالف في الصحابي.

أخرجه الدارقطني بالسند المذكور إليه سوى عبد الحميد بن صبيح: عن عثمان بدل ابن عمر[2].

وأخرجه أبو يعلى[3].

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٩٢ ـ٩٣) لكن ليس في النسخة المطبوعة من سنن الدارقطني بعد الحديث الكلام على محمد بن عبدالرحمن البيلماني.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٩٢).

(٣) تقدم في التعليق (٤٨٩).

والطبراني في الدعاء من طريق محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن البيلماني كذلك[1].

قال العقيلي: روى صالح بن عبدالجبار ومحمد بن الحارث عن ابن البيلماني مناكير[2].

قوله: (وروينا في مسند أحمد بن حنبل إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا بالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا عمرو بن عبدالله بن وهب، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن أبي نعيم[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله طريق أخرى عند ابن ماجه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٧).

(٢) الضعفاء (ص ٣٨٩) وهذه الصفحة والصفحة بعدها لم تطبعا، وادعى محقق الكتاب الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي بأنه خرم هنا لوحة كاملة بالأصل، مع أن اللوحة موجودة في الأصل، ولديّ مصورة منها، فياليته كلف نفسه البحث عن الأصل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٥ و ٣٨٦).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٦٥) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١) عن زيد بن الحباب، عن عمرو به.

(٥) رواه ابن ماجه (٤٦٩).

وأبي يعلى.

وابن السني[1].

والطبراني.

ومدارها على عمرو ـ وهو صدوق ـ عن زيد العَمِّي ـ وهو بفتح المهملة وتشديد الميم ـ بصري ضعيف عند الجمهور.

وقد رواه ولده عبدالرحيم عنه، فخالف في السند قال: عن أبيه عن معاوية بن قرة عن أبيه فذكره مطولاً، وليس فيه التكرار. وعبدالرحيم ضعيف أيضاً[2].

قوله: (وروينا تكرير شهادة أن لا إلَه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان بإسناد ضعيف).

قلت: أخرجه من طريقه عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، عن أبيه، عن جده قال: كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحدث عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[3].

والراوي له عن عمرو ما عرفته، وعمرو وأبوه ثقتان، وجده مهران ذكره البغوي وابن السكن في الصحابة، وأخرج له من رواية سليمان بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن سوار، عن عمرو، عن أبيه، عن جده حديثين.

وبهذا السند أخرج ابن السني الحديث المذكور من طريق سليمان المذكور، ولكن شيخ ابن السني فيه عبدالله بن محمد بن جعفر، هو القزويني راوى مصر، وقد اتهم بوضع الحديث.

---

(١) رواه ابن السني (٣٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن السني (٢٩).

قوله: (قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ويضم إليه وسلم).

قلت: لم يصرح بكونه حديثاً، وأظن قوله: ويضم، من كلام الشيخ المصنف.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء شيء.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبدالمنعم، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن موسى، ثنا أبو عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا يحيى بن هاشم أبو زكريا، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ. . . الحديث، وفيه: «وَإِذَا فَرَغَ مِنَ طَهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ»[1].

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن هاشم به مختصراً.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن خلف عن يحيى بن هاشم[2].

فوقع لنا عالياً جداً من الطريق الثانية.

قال البيهقي بعد تخريجه: يحيى بن هاشم متروك، ولا أعلم رواه غيره.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٤).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠٧) مقتصراً على الأول فقط.

قلت: بل تابعه محمد بن جابر اليمامي عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من طريقه مقتصراً على أواخره، وفيه المقصود.

ومحمد بن جابر أصلح حالاً من يحيى بن هاشم، والله أعلم.

* * *

قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ.

ـ ٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة على (من) المستملي كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وتابعه عمرو بن شِمْرٍ ـ بكسر المعجمة وسكون الميم ـ الجعفي الكوفي، أخرجه الإسماعيلي في جمعه حديث الأعمش من طريق سعيد بن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن الأعمش كرواية محمد بن جابر، وعمرو متروك، متهم بالوضع.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء أيضاً ما:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم، قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل

الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أنا محمود بن إسماعيل زاد الثالث: وابن عدنان بن أبي نزار، قال الأول: أنا أبو بكر بن عبدالله بن شاذان، والثاني: أنا أبو القاسم بن أبي بكر بن علي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد القباب، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»(١).

هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبدالمهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه: هذا الإسناد «لا صَلاَةَ إلا بِوُضُوءٍ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ».

أخرجه ابن ماجه.

وأخرجه الطبراني من طريق أبي بن العباس، وهو أخو عبد المهيمن وتقدم ذلك واضحاً في المجلس السادس والأربعين من هذا التخريج(٢).

وقد أخرج الطبراني أيضاً هذا الحديث عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه كراوية ابن أبي عاصم.

وقد ذكر الشيخ في «شرح المهذب» لفظ الشيخ نصر، فقال قال الشيخ نصر: ويقول مع ذلك: صلى الله على محمد وعلى آل محمد، فصح ما ظننته أن قوله ويضم إليه من كلام المصنف، وكأنه ظن أن مستند الشيخ نصر أن الصلاة على النبي ﷺ مطلوبة في الدعاء، والذكر المذكور مشتمل على الدعاء فتشرع فيه، ويحتمل أن يكون مستند الشيخ نصر ورود الأمر بالصلاة عليه في حديث ابن مسعود الذي ذكرته، وقد علَّم ﷺ من سأله عن كيفية الصلاة عليه، اللهم صل وسلم على

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٩٨) عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه به، ورواه ابن أبي عاصم في: كتاب الصلاة على النبي (٨٠).

(٢) انظر التعليق (٥٤٦).

محمد وعلى آل محمد، فلذلك لم يذكر السلام، والعلم عند الله تعالى.

ووجدت لحديث علي الذي أوردته في المجلس التاسع والأربعين طريقاً أخرى، أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» عن أبي معن.

وأبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» عن عبد الله بن نمير وعبدالله بن داود.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي رضي الله عنه، وهؤلاء من رجال الصحيح، لكن سالم لم يلق علياً، فيكون منقطعاً، فإذا انضم إلى تلك الطريق الضعيفة قويت.

وستأتي له طريق أخرى مرفوعة في الفصل الذي بعد هذا.

ووجدت لحديث أبي سعيد المذكور قبل طريقاً أخرى مرفوعة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن منصور الجوهري، قال: قرىء على فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر ونحن نسمع، عن عمر بن محمد بن مُعَمَّرٍ سماعاً، قال: أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ وَطُبِعَ بِطَابِعٍ وَوُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ حَتَّى تُدْفَعَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الدارقطني بعد تخريجه في فوائد المزكي: تفرد به عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم.

قلت: وعيسى صدوق، نقل ذلك البخاري عن الفلاس[1].

---

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ٤٠٧).

وأما ابن حبان فذكره في الضعفاء، وساق من رواية حجاج بن ميمون عنه شيئاً أنكره، وحجاج ضعيف[1]. فإلصاق الوهم به أولى.

ووجدتُ لحديث ابن عمر الماضي طريقاً أخرجها ابن ماجه عن طريق عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الوضُوءَيْنِ»[2].

وسنده مع ضعف عبد الرحيم وأبيه منقطع بين معاوية وابن عمر، قاله أبو زرعة الرازي.

قوله: (قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ).

قلت: أما الاستقبال فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختصّ به، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء، وقد تقدّم ذلك في حديث عمر، وفي حديث ثوبان: «السَّمَاءُ قِبْلَةُ الدُّعَاءِ» فلعل ذلك مراد من أطلق.

وأما الفراغ فقد ورد صريحاً في معظم أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبيّ ﷺ، وقد قال الفقهاء: يُستحبّ فيه دعوات جاءتْ عن السلف، وزادوا ونقصوا فيها، فالمتحصّل مما قالوه أنه يقول بعد التسمية: الحمد للهِ الذي جعل الماء طهوراً، ويقول عند المضمضة: اللهم اسقِني من حوْضِ نبيِّك كأساً لا أظمأ بعده أبداً،

(١) كتاب المجروحين (٢/ ١٢٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٩) والدارقطني (١/ ٧٩ و ٨٠) والبيهقي (١/ ٨٠).

ويقول عند الاستنشاق: اللهمّ لا تحرمني رائحة نعيمِك وجناتِك، ويقول عند غسل الوجه: اللهمّ بيِّض وجهي يوم تبيضّ وجوهٌ وتسودّ وجوه، ويقول عند غسل اليدين: اللهمّ أعطِني كتابي بيميني، اللهم لا تعطني كتابي بشمالي، ويقول عند مسح الرأس: اللهم حرّم شعري وبشرِي على النار، وأظلني تحت عرشِك يوم لا ظل إلا ظلك، ويقول عند مسح الأذنين: اللهمّ اجعلني من الذين يستمعونَ القول فيتَّبعون أحسنه، ويقول عند غسل الرجلين: اللهمّ ثبِّت قدميَّ على الصراط. والله أعلم.

ـ ٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر [ين] شهر ربيع الأول سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبي ﷺ. . . إلى آخره: .

قلت: كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه، فقال في «التنقيح»: ليس فيه شيء عن النبي ﷺ.

وقال في «الروضة»: لا أصل له، ولم يذكره الشافعي والجمهور، يعني: الحديث الذي أورده الرافعي تبعاً للغزالي.

وقال في «شرح المهذب» متعقباً على مصنفه حيث أورده: لا أصل له، ولا ذكره المتقدمون[1].

وقال في «المنهاج»: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له[2].

وقد تعقبه صاحب «المهمات» فقال: ليس كذلك، بل روي من طرق.

منها عن أنس رواه ابن حبان في «تاريخه» في ترجمة عباد بن صهيب.

وقد قال أبو داود: إنه صدوق قدري[3].

وقال أحمد: ما كان بصاحب كذب.

قلت: لو لم يرد فيه إلا هذا لمشى الحال، ولكن بقية ترجمته عند ابن حبان. كان يروي المناكير عن المشاهير حتى يشهد المبتدىء في هذه الصناعة أنها موضوعة، وساق منها هذا الحديث، ولا تنافي بين قوله وقول أحمد وأبي داود، لأنه مجمع بأنه كان لا يتعمد، بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته؛ ولذلك تركه البخاري والنسائي وأبو حاتم الرازي وغيرهم، وأطلق عليه ابن معين الكذب.

وقال زكريا الساجي: كانت كتبه ملأى من الكذب.

فهذا شأن هذا الحديث من هذه الطريق.

وقد روي عن علي بن أبي طالب من طرق، منها ما:

أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز مشافهة غير مرة، عن سليمان بن أبي طاهر، قال: أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد الصباغ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنا علي بن مُقَرِّن بن عبد العزيز، أنا الحسين بن علي بن

---

(١) المجموع شرح المهذب (١/ ٥٠١).

(٢) المنهاج (١/ ٦٢) مع مغني المحتاج.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

محمد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، أنا أحمد بن هاشم، أنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا محمود بن العباس، ثنا المغيث بن بُدَيل، عن خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن ـ هو البصري ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: علّمني رسول الله ﷺ ثواب الوضوء فقال: «يَا عَلِيُّ إِذَا قدمْتَ وُضُوءَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا للإِسْلاَمِ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِين، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَكَروا، وَإِذَا ابْتَلَيْتَهُمْ صَبَرُوا، فَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ ذِكْرِكَ، فَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَيِّحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُمْنَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُسْرَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِني كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ تَغَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ بِأُذُنَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ، ثُمَّ يَخْتُمُهُ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ، فَلاَ يُفَكُّ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم بن منده في كتاب: الوضوء.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» من وجه آخر عن محمود بن العباس بهذا الإسناد، ومن طريق الحسين بن الحسن المرزوي عن مغيث بن بديل به.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أحمد بن

عبد الله عن مغيث، ورواته معروفون، لكن الحسن عن علي منقطع، وخارجة بن مصعب تركه الجمهور، وكذّبه ابن معين.

وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات على الثقات الذين لقيهم، فوقعت الموضوعات في روايته[1].

ومن طرقه عن علي ما أخرجه المستغفري أيضاً من طريق أبي مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل، عن أحمد بن مصعب عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن علي، فذكر نحوه بتمامه إلا اليسير منه، وزاد بعد قوله: «وَذَنْباً مَغْفُوراً: وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» وفي آخره: «وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ».

وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في «المتفق والمفترق» أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبا بشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.

ومنها ما أخرجه أبو القاسم بن عساكر في أماليه من طريق أبي جعفر المرادي، عن محمد بن الحنفية، قال: دخلت على والدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى الله، ثم سكب على يده، ثم استنجى فقال: اللهم حصِّن فرجي، واستر عورتي، ولا تشمت بي عدوي، وذكر باقي الحديث، وزاد في المضمضة: اللهم لقني حجتي، وفي اليدين: اللهم أعطني كتابي بيميني، والخلد بشمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وفي مسح الرأس: اللهم لا تجمع بين ناصيتي وقدمي، وفي الرجلين: اللهم ثبت قدميَّ على الصراط يوم تزول الأقدام، اللهم نجني من مقطعات النيران وأغلالها.

وفي سند أَصْرَم بن حوشب وقد وصف بأنه كان يضع الحديث.

---

(١) المجروحين (١/٢٨٨).

وله طريق رابعة عن علي أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عنه.

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي، وقد وصف أيضاً بأنه كان يضع الحديث، ولم يحضرني سياق لفظه الآن، والله أعلم.

* * *

* وقد روى النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما «عمل اليوم والليلة» بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بوضوء، فتوضأ، فسمعته يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دارِي، وَبَارِكْ لِي في رِزْقِي» فقلت: يا نبيّ الله! سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟» ترجم ابن السني لهذا الحديث؛ باب ما يقول بين ظهراني وضوئه. وأما النسائي فأدخله في باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه، وكلاهما محتمل.

ـ ٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي إجازة غير مرة، عن القاسم بن المظفر. إذناً إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا أبو الكرم الشهرزوري مكاتبة، عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، عن علي بن عمر الحافظ، قال: كتب إلينا أبو حاتم محمد بن حبان قال: روى عباد بن صهيب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال لي: «يَاأَنَسُ ادْنُ مِنِّي أُعَلِّمْكَ مَقَادِيرَ الْوُضُوءِ» قال: فدنوت منه، فلما أن غسل يديه قال: «بِسْمِ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ» فلما أن استنجى قال: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ لِي فَرْجِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي» فلما أن تمضمض واستنشق قال: «اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، وَلاَ تُحَرِّمْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» فَلَمَّا أَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ قال: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ» فلما أن غسل ذراعيه قال: «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي» فلما أن مسح يده على رأسه قال: «اللَّهُمَّ تَغَشَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَجَنِّبْنَا عَذَابَكَ» فلما أن غسل قدميه قال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ» ثم قال النبي ﷺ: «يَا أَنَسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا عِنْدَ وُضُوئِهِ إلا لَمْ يَقْطُرْ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ قَطْرَةٌ إلا خَلَقَ اللهُ مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللهَ بِسَبْعِينَ لِسَاناً، يَكُونُ ثَوَابُ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وبه إلى ابن حبان قال: حدثناه يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي، عن عباد[1].

هكذا أخرجه ابن حبان في ترجمة عباد من جملة ما أنكره عليه، والراوي له عن عباد ضعيف أيضاً.

فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من متهم بوضع الحديث، وأقربها رواية خارجة بن مصعب، فإذا انضمت بعض ألفاظه إلى بعض حصل منها

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٠٩).

زيادة على ما ذكر المصنف أنه محصل ما قال الفقهاء.

وقد ذكر بعض الفقهاء زيادة أيضاً على ما قال المصنف، ففي كتاب «الذخائر» لمُجَلِّي عند المضمضة: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ» وَعِنْدَ ٱلاسْتِنْشَاقِ: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ رَوَائِحِ أَهْلِ النَّارِ» وعند غسل الوجه: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ» وعند غسل اليد اليمنى: «اللَّهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» وعند اليسرى: «اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ».

وفي «البحر» للروياني عند السواك: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ بِهِ أَسْنَانِي وَشُدَّ بِهِ لِثَّاتِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ».

قوله: (وورد في النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح عن أبي موسى إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي بن عمر السعردي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عباد بن عباد - يعني ابن أخضر - عن أبي مجلز، عن أبي موسى الأشعري، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فصلّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزقِي»(١).

أخرجه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أحمد وابنه (٤/ ٣٩٩) عن ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٨١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وأخرجه الطبراني عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[1].

ووقع في روايته: أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو، فذكره، وقال في آخره: قلت: يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، فقال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟».

وروينا هذه الزيادة في الطبراني الكبير من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر، ووقع في روايتهم فتوضأ ثم صلى[2]، ثم قال... وهذا يدفع ترجمة ابن السني حيث قال: «باب ما يقول بين ظهراني وضوئه» لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة، ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة.

وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى، ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد، وهو ثقة. والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٦) من رواية المقدمي وعارم.

بابُ: ما يقولُ إذا توجَّهَ إلى المسجدِ

وقد قدّمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج، وإذا خرج إلى المسجد فيستحبّ أن يضمّ إلى ذلك:

* ما رويناه في صحيح مسلم، في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها، ذكر الحديث في تهجّد النبيّ ﷺ قال: فأذّن المؤذّن، يعني الصبح، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً، وفي لسانِي نُوراً، واجْعَلْ في سَمْعِي نُوراً، واجْعَلْ في بَصَري نُوراً، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أمامي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ أعْطِني نُوراً».

* وروينا في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِاسْم اللهِ، آمَنْتُ باللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا فإني لَمْ أخْرُجْهُ أشَراً وَلا بَطراً وَلا رياءً وَلا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أسألُكَ أنْ تعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الجَنَّة» حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث.

* وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف.

ـ ٥٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر المجلس الرابع والخمسين من تخريج أحاديث نتائج الأفكار إلى تخريج أحاديث الأذكار.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي الشيخ برهان الدين حسن في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة تاريخه.

قوله: (باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد)

ذكر فيه حديث ابن عباس.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل المخزومي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن الجمَّال بأصبهان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني ابن منده ـ قال: ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران، وفيه: ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً،

وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى.

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة.

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق.

ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية مسلم «مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي» بدل «عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي» ووقع عنده أيضاً «وَأَعْطِنِي» بدل «وَأَعْظِمْ لِي».

وكذا أخرجه أبو داود من رواية هشيم عن حصين، لكن قال: «وَأَعظِمْ لِي».

واختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء، هل هو عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها، ويجمع بإعادته.

وقد أوضحت ذلك في «فتح الباري»[2].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بلال).

وبالسند الماضي إلى ابن السني مراراً ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن بلال رضي الله عنه مؤذن النبي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) انظر التعليقات (٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠).

(٢) انظر فتح الباري (١٠/١١٧).

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث واهٍ جداً، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه، وقال: تفرد الوازع به. وقد نقل المصنف أنه متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

قلت: والقول فيه أشد من ذلك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم وجماعة: متروك.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «اليوم والليلة» من وجه آخر عنه فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن بلال، ولم يتابع عليه أيضاً.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف).

قلت: ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع، ومن قبل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها، وحسن له الترمذي عدة أحاديث، بعضها من أفراده، فلا يظن أنه مثل الوازع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقية بها، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٨٤).

أبي زيد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح ـ هو العجلي ـ ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق(٢).

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري، عن الفضل بن موفق(٣).

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» من رواية محمد بن فضيل بن غزوان ومن رواية أبي خالد الأحمر(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢١) وابن السني (٨٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٨) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٥) من طريق أخرى عن فضيل به.

(٤) رواه في كتاب التوحيد (ص ١٧ ـ ١٨).

والحديث غير حسن خلافاً للحافظ والترمذي، فضيل بن مرزوق قال الحافظ نفسه: صدوق يهم، فهذا جرح مفسر، وعطية يدلس تدليس الشيوخ فكان يروي عن الكلبي، ويكنيه بأبي سعيد حتى يوهم أنه الخدري، فلا يفيد حديثه التصريح بالحَديث، والتصريح بأنه الخدري ربما يكون ممن بعده، ثم إنه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢) عن وكيع عن فضيل به موقوفاً على أبي سعيد، فهذه العلل تحول دون تحسين الحديث، وراجع سلسلة الضعيفة (١/ ٣٤ ـ ٣٨) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من رواية أبي نعيم الكوفي.

كلهم عن فضيل بن مرزوق.

وقد رويناه في كتاب «الصلاة» لأبي نعيم، وقال في روايته عن فضيل عن عطية قال: حدثني أبو سعيد، فذكره، لكن لم يرفعه، وقد أمن بذلك تدليس عطية.

وعجبت للشيخ كيف اقتصر على سوق رواية بلال دون أبي سعيد، وعلى عزو رواية أبي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره، والله الموفق.

* * *

بابُ: ما يقولهُ عندَ دخول المسجد والخروج منه

* روينا عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رضي الله عنهما قال: قال رسـول الله ﷺ: «إِذَا دَخَـلَ أَحَـدُكُـمُ المَسْجِـدَ فَلْيُسَلِّـم علـى النبيّ ﷺ، ثُم لِيَقُل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ» رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة، وليس في رواية مسلم «فليسلم على النبيّ ﷺ» وهو في رواية الباقين.

ـ ٥٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من مستملي الأمالي رضوان الله عليه في يوم الثلاثاء حادي عشر [ي ربيع الآخر] سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه):

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا أحمد بن إسحاق، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أحمد بن أبي غالب، أنا عبد العزيز بن علي الأنماطي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو محمد بن أحمد بن المبارك، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو القاسم نصر بن نصر، أنا أبو القاسم علي بن البسري، أنا المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سوار بن عبد الله العنبري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم ثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم، ثنا مسدد، قالا: ثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ح).

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، إجازة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر بن كامل [ثنا] يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، بالسند الماضي إلى الدارمي ثنا عبد الله بن مسلمة ـ يعني: القعنبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال:

ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال الثلاثة ابن أبي مريم والقعبني والحماني: ثنا سليمان بن بلال، ثلاثتهم ـ وهم عمارة بن غـزيـة والـدراوردي وسليمـان ـ عـن ربيعـة بـن أبـي عبـد الـرحمـن، عـن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن أبي حميد أو أبي أسيد ـ وفي رواية عبد العزيز عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

زاد سوار وعبد العزيز في روايتهما في أوله: «فَلْيُسَلِّمْ ثُمَّ لِيَقُلْ».

وزاد عبد العزيز: «فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ» ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل، وعن يحيى بن يحيى النيسابوري عن سليمان بن بلال[2].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي، عن عبد العزيز الدراوردي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبته من كتاب سليمان بن بلال.

قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول ـ يعني عن سليمان بسنده المذكور ـ عن أبي حميد وأبي أسيد ـ يعني أن الحماني رواه بواو العطف، وأن يحيى بن يحيى رواه بأو التي للتردد، ولم ينفرد الحماني بذلك، فقد

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠١) عن يحيى بن حسان به.

(٢) رواه مسلم (٧١٣) ورواه ابن حبان (٢٠٣٩) عن الفضل بن الحباب عن مسدد عن بشر به.

(٣) رواه أبو داود (٤٦٥) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٦).

أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي عن سليمان بواو العطف أيضاً[١].

وكذا أخرجه النسائي[٢].

وأبو يعلى.

وابن حبان من رواية سليمان[٣].

ولم ينفرد به سليمان أيضاً، بل جاء من رواية عمارة بن غزية أيضاً.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الملك بن سعيد يقول: سمعت أبا حميدة وأبا أسيد رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[٤].

وهكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب[٥].

وأخرجه ابن ماجه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، لكن قال: عن أبي حميد، ولم يذكر أبا أسيد[٦].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً من رواية عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن الدراوردي، فقال في روايته: عن أبي حميد أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٧ و ٥/ ٤٢٥).

(٢) رواه النسائي (١٧٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٠٤٠) عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن أبي عامر.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٦).

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٦) رواه ابن ماجه (٧٧٢) وعبد الرزاق (١٦٦٥).

المسجد: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسَهلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»[1].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن صالح بن عبد الرحمن عن سعيد بن أبي مريم كما أخرجه أولاً[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً، والله أعلم.

* * *

* زاد ابن السني في روايته «وإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ على النَّبِيّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم ابن حبان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما.

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول: «أعُوذُ باللهِ العَظِيم، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيم، وسُلْطَانِهِ القَدِيم، من الشَّيْطَانِ الرَّجِيم. قالَ: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذَا قَال ذَلِكَ قالَ الشَّيْطانُ: حُفِظَ مِنِّي سائِرَ اليَوْمِ» حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد.

ـ ٥٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤) ورواه البيهقي (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) من طرق.

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الآخر تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (زاد ابن السني في روايته).

قلت: هذه الزيادة ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث أبي حميد، ولا أبي أسيد على ما يوهمه كلامه، وإنما هي في حديث أبي هريرة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في «الدعاء» قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا زكريا الساجي، ثنا بندار ـ هو محمد بن بشار ـ قالا: ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[١].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة[٢].

وابن ماجه[٣].

وابن خزيمة جميعاً عن بندار[٤].

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد عن إسحاق بن راهويه[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٦].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٥٢) وعنه ابن حبان (٢٠٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٣٨).

(٦) رواه ابن السني (٨٦).

وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن علي الفلاس عن أبي بكر الحنفي[١].

وأخرجه يوسف القاضي في كتاب «الدعاء» من رواية حميد بن الأسود عن الضحاك.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي بكر الحنفي، وقال: صحيح على شرط الشيخين[٢].

ووقع في رواية النسائي: «بَاعِذْنِي» وفي نسخة: «أعِذْنِي» وهي رواية ابن نافع، وابن السني.

وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان «أَجِرْنِي». ورجال هذا الحديث من رجال الصحيح، لكن أعله النسائي، فأخرجه من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: أوصيك باثنتين، فذكر هذا الحديث بنحوه[٣].

ومن طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن كعب كذلك[٤].

قال النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من الضحاك بن عثمان ومن محمد بن عجلان، وحديثه أولى بالصواب.

قلت: ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق[٥].

وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك[٦].

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري: أن كعباً قال

---

(١) رواه ابن السني (٨٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وأقره الذهبي على تصحيحه.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢).

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٧١).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٦).

لأبي هريرة فذكره[1].

فهؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راوياً، وخفيت هذه العلة على مَن صحّح الحديث من طريق الضحاك.

وفي الجملة هو حسن لشواهده، والله أعلم.

قوله: (وروينا عن عبد الله بن عمرو).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد البزاز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا مفلح بن أحمد، أنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا الفضل بن سهل مكاتبة، عن الخطيب، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان الأشعث، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قال: أَقَطَ؟ قلت: نعم قال: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[2].

هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

ومعنى قوله: أقَط: أما بلغك إلا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء قط التخفيف، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٧٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٦) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٨).

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ». وروينا الصلاة على النبيّ ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمَّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذلكَ، وقالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ـ ٥٧ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم قال شيخنا المشار إليه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى شهر تاريخه وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»).

قلت: أخرجه عن الحسين بن موسى الرسعني، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا إبراهيم بن محمد البختري ـ شيخ صالح بغدادي ـ ثنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس[1].

---

(١) رواه ابن السني (٨٨) كذا في النسختين، وعند ابن السني الحسين بن موسى، والصواب: الحسن ابن موسى له ترجمة في تاريخ بغداد، وذكره السمعاني في «الأنساب» في مادة: الرسعني.

ورواته من عيسى فصاعداً من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف عن واحد منهم.

والحسين لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله.

قوله: (وروينا الصلاة على رسول الله ﷺ في القول عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً).

قلت: لم يذكر من خرجه، وهو فيما:

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن جعفر الإمام، ثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: عَلَّم النبيّ ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبيّ ﷺ ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج مثل ذلك لكن يقول: «افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

قال سليمان: لم يروه عن نافع إلا أبو الفيض، تفرد به إسماعيل.

قلت: أبو الفيض كنية سالم المذكور، ولم ينفرد به إسماعيل، فقد أخرجه ابن السني من رواية الوليد بن القاسم عن سالم بن عبد الأعلى.

وسالم المذكور ضعيف جداً.

قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث.

وقد روينا الصلاة على رسول الله ﷺ في هذا الموطن في بعض طرق

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٥ مجمع البحرين).

حديث أبي هريرة عند النسائي.

وفي حديث فاطمة كما سأذكره بعد هذا، وهو أقوى ما ورد فيه، وإن كان فيه مقال أيضاً.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته... إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، قال: قرأنا على أبي عبد الله الكراني بأصبهان، قال: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا سُعَير بن الخِمْسِ، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: «اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن السني عن موسى بن الحسن الكوفي عن إبراهيم بن يوسف، ووقع في روايته عن جدته كما قال الشيخ، وفيه تجوز، لأنها جدته العليا، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ففاطمة عليها السلام جدة أبيه وجدة أمه أيضاً، لأن أمه هي فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم.

وسُعَير الراوي له عن عبد الله بمهملات مصغر، وأبوه بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة.

ورجال هذا السند ثقات، لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه.

---

(١) رواه ابن السني (٨٧).

ورويناه من وجه آخر عن عبد الله بن الحسن بزيادة الصلاة فيه.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[(١)].

قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن، فسألته عن هذا الحديث؟ فقال: كان إذا دخل قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

وهكذا أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية[(٢)].

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل وأبي معاوية كلاهما عن ليث، ولم يذكر قول إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن[(٣)].

قال الترمذي: حديث فاطمة حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الكبرى، لأنها عاشت بعد النبي ﷺ أشهراً.

قلت: وكان عمر الحسين عند موت أمه رضي الله عنها دون ثماني سنين، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ و ٢٨٣) من طرق عن ليث به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٤) من طريق ليث به، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٧) من طريقه.

(٢) رواه الترمذي (٣١٣ و ٣١٤) وعنه رواه البغوي في شرح السنة (٤٨١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٥) وعنه ابن ماجه (٧٧١).

* وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ أحدَكُمْ إذَا أرَاد أن يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ إبلِيسَ، وَأجْلَبَتْ واجْتَمَعَتْ كما تَجْتَمعُ النَّحْلُ على يَعْسُوبِهَا، فَإذَا قامَ أحَدُكُمْ على بابِ المَسْجِدِ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إنِي أعُوذُ بِكَ مِنْ إبْلِيسَ وجُنُودِهِ، فإنَّهُ إذَا قَالَها لَمْ يَضُرَّهُ» اليعسوب: ذكر النحل، وقيل أميرها.

ـ ٥٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي بعد الإملاء كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لنا الحديث المذكور من الوجه الأول بزيادة فيه.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو عبد الله الفارقي، أنا أبو المعالي الفرافي، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أبو العباس بن الطُلَّاية، أنا أبو القاسم الأنماطي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا سُعَير بن الخِمْس، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمه، عن جدته ـ وهي فاطمة بنت النبي ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وصلّى على محمد، الحديث.

ووقع لنا ذكر الصلاة على النبي ﷺ في هذا الحديث من وجه آخر.

قرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبدالله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثلها، لكنه يقول «أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

ووقع لنا من وجه آخر فيه الحمد والتسمية والصلاة والتسليم.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر بن قدامة الصالحي في كتابه، قال: قرىء على أبي الفضل بن أبي طاهر ونحن نسمع، عن الحسن بن السيد علي بن الحسين الهاشمي، أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو البركات بن نظيف، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، ثنا محمد بن عوف، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة عليها السلام، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» فذكر مثل الذي قبله، لكن قال: «سَهِّلْ» بدل «افْتَحْ» في الموضعين.

ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٦٤) عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة عن فاطمة به، وحال قيس معلوم. ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٢) والدعاء (٤٢٣).

وقد شذّ صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو يعلى من طريقه، وصالح ضعيف[1].

قوله: (وروينا فيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ...» الحديث).

قلت: ترجم له ابن السني (ما يقول إذا قام على باب المسجد) وأورده من طريق محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن هاشم بن زيد عن سليم بن عامر عن أبي أمامة[2].

وهاشم ضعيف، ومحمد بن يحيى ذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال: يتقى حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه.

قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه.

وورد في الباب أيضاً من حديث عبد الرحمن بن عوف، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وسنده ضعيف.

وعن أبي الدرداء موقوفاً، أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع[3].

وعن علي من قوله.

وعن عبد الله بن سلام كذلك أخرجهما ابن أبي شيبة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٨٦) قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢) صالح ابن موسى متروك، قلت: وسويد بن سعيد فيه كلام.

(٢) رواه ابن السني (١٥٥).

(٣) رواه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (١/ ٢١ النسخة المسندة).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه من مرسل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ»[1].

ورجاله ثقات، ليس فيه سوى الإرسال، والله أعلم.

* * *

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٣).

باب: ما يقولُ في المسجد

* ورويناعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». رواه مسلم في صحيحه.

* وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال للأعرابيّ الذي بال في المسجد: «إنَّ هَذِهِ المَساجدَ لا تَصْلُحُ لِشيءٍ مِنْ هَذَا البَولِ وَلا القَذَرِ، إنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ تَعالى وَقِرَاءَةِ القُرآنِ» أو كما قال رسول الله ﷺ، رواه مسلم في صحيحه.

باب: إنكاره ودعائه على من يَنشُدُ ضالّةً في المسجد أو يبيعُ فيه

* روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً في المَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّها الله عَلْيكَ فإنَّ المَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهذَا».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر من جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(باب: ما يقول في المسجد)

ذكر فيه حديثين:

أحدهما: عن بريدة، ذكر منه طرفاً، وسيأتي بتمامه في الباب الذي يليه.

ثانيهما: حديث أنس.

أخبرني الشيخ أبو الفرج البزار رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي، أنا عبد اللطيف الحراني، عن مسعود بن محمد، قال: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً بال في المسجد ورسول الله ﷺ وأصحابه فيه، فقالوا: مه مه، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوهُ لاَ تُزْرِمُوهُ» فلما فرغ دعا به فقال: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لاَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَذَرِ، وإِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلاَةِ» ثم أمر بدلو من ماء فَشُنَّ عليه شنّاً، وتركوه.

هذا حديث صحيح، وفي بعض متنه غرابة، أخرجه مسلم من رواية عمر بن يونس[١].

وأحمد عن بهز بن أسد[٢].

وابن خزيمة من رواية بهز[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٩١).

(٣) رواه ابن خزيمة (٢٩٣).

والبيهقي من رواية أبي حذيفة.

كلهم عن عكرمة بن عمار.

وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وعالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم، وتفرد عكرمة بالزيادة في آخره، وأصله في الصحيحين بدونها من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس، ومن رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس[2].

وقوله: «لاَ تُزْرِمُوهُ» بزاي ثم راء، أي: لا تقطعوا بوله.

ولأصل الحديث شاهد عن ابن عباس.

قرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبد الله أم إبراهيم سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ أعرابي، فبايعه [في المسجد] ثم انصرف فـ[محج ثم] بال في المسجد، فهم الناس به، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوا الرَّجُلَ لاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ» ثم دعا به، فقال: «أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قال: بلى، قال: «فما حَمَلَك عَلَى أنْ بِلْت فِي المسجِدِ؟»، قال: والذي بعثك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعدات، فبُلْت فيه، فأمر النبيّ ﷺ بِذَنُوبٍ من ماء فصب على بوله[3].

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة بدون الزيادة أيضاً، وفيه زيادات أخرى[4].

---

(١) رواه ابن حبان (١٣٨٨).

(٢) رواه البخاري (٢١٩ و ٢٢١ و ٦٠٢٥) ومسلم (٢٨٤).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥٥٢).

(٤) بل في صحيح البخاري (٢٢٠ و ٦١٢٨) فقط، وليس عند مسلم.

وذكر أبو موسى المديني في الذيل من الصحابة أن اسم هذا الأعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذي الخويصرة التميمي رأس الخوارج.

قوله: (باب: إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة [في المسجد] أو يبيع فيه).

وذكر فيه أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء (ح).

وقرأت على أبي البسر أحمد بن عبد الله الأنصاري بدمشق، عن أحمد بن علي الهكاري حضوراً وإجازة، عن أبي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو عبد الله بن البُسْري، أنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس التُّرْقُفي (ح).

وقرأت على المحب بن منيع بالصالحية، أن عبد الله بن الحسين أخبرهم، قال: أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السَّلَفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قالا: ثنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يقول: أخبرني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لاَ رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[1].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٨) وابن حبان (١٦٤٤) من طريق المقرىء به. ورواه ابن خزيمة (١٣٠٢) من طريق ابن وهب، فأخشى أن يكون ابن خزيمة حرّف إلى ابن حبان. ورواه أحمد (٣٤٩/٢ و ٤٢٠).

وأبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما عن عبد الله المقرىء[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً[2].

وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة[3].

وأبو عبد الله مولى شداد تابعي كبير، لا يُعرف اسمه على الصحيح، وليس له في الصحيح عن أبي هريرة سوى هذا الحديث، وسيأتي له عن أبي هريرة طريق أخرى في آخر هذاالباب إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً نشدَ في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر؟ فقال النبيّ ﷺ: «لا وَجَدْتَ إنَّمَا بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

ـ ٦٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا ـ أمتعنا الله بوجوده ـ كعادته في يوم الثلاثاء سادس عَشْرَيْه قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو داود (٤٧٣) ورواه البيهقي (٢/٤٤٧) وابن ماجه (٧٦٧).

(٢) رواه مسلم (٥٦٨).

(٣) لم أره من هذه الطريق فيما طبع من صحيح ابن حبان، وإنما بالطريق السابقة، وأخشى أن يكون ابن خزيمة فحرّف. ورواه ابن السني (١٥١).

الحديث الثاني:

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني أبو الحرام بن أبي الفتح، عن أم محمد المارانية سماعاً، عن أبي روح الهروي كتابه، أنا أبو القاسم القشيري، ثنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني ابن راهويه ـ واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا وكيع، ثنا أبو سنان سعيد بن سنان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً قام في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «لا وَجَدْتَ، فَإِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[١].

فوقعت لنا موافقة فيه، وبدلاً في الآخرين وعلى درجة.

ومعنى قوله: من دعا إليَّ، وهو بتشديد الياء من يعرف الجمل فدعا صاحبه.

وقد رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد بلفظ: من يعرف الجمل الأحمر، ووقع لنا عالياً من طريقه.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري فذكره.

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق، عن الثوري[٢].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٩) وابن حبان (١٦٤٣) وابن خزيمة (١٣٠١) والبيهقي (٢/ ٤٤٧). وابن السني (١٥٠) وابن ماجه (٧٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٤ و ١٧٥) وأحمد (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٢) رواه مسلم (٥٦٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقد رواه جابر وأنس بلفظ: نشد ضالة، وهو رواية لمسلم في حديث بريدة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي طاهر في كتابه، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن سلمة، ثنا أبو عبد الرحيم ـ واسمه خالد بن أبي يزيد ـ ثنا زيد بن أبي أنيسة، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة له في المسجد، فقال: «لاَ وَجَدْتَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد بن إسحاق السراج في «مسنده» عن أبي بكر الأعْيَنَ ـ واسمه محمد بن طريف ـ عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب عن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وما رأيته في مسند أحمد.

وقرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو العلاء بن أبي الرجاء في كتابه، وزاهر بن أبي طاهر سماعاً، قال الأول: أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وقال الثاني: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد المديني، قالا: أنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي قرة: أذكر موسى بن عقبة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً يدخل المسجد ينشد ضالة، فقال له النبي ﷺ:

(١) رواه النسائي (٢/ ٤٨ ـ ٤٩).

«لا وَجَدْتَ»؟ فأقر به أبو قرة، وقال: نعم.

هذا حديث صحيح، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده هكذا.

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو[١].

وما وجدته في سنن النسائي لا الصغرى ولا الكبرى.

وأخرجه البزار أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بنحو حديث أنس، وسنده ضعيف[٢].

وأخرجه الطبراني من حديث عصمة بلفظ فقال: «قُولُوا لا رَدَّهَا عَلَيْهِ» وسنده ضعيف أيضاً[٣].

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي العباس السراج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحوال، عن أبي عثمان، قال: سمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبّه، فقال له رجل: ما كنت فاحشاً، فقال: بهذا أُمِرنا.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن فضيل بهذا السند[٤].

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحوال، وقال في آخره: بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له: لا وجدت[٥].

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبدالرحمن، وسأذكرهما في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) رواه البزار (١٣٧١).

(٢) رواه البزار (١٣٦٩).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٤٨٠) وفيه الفضل بن مختار وهو ضعيف.

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٣) وسنده جيد كما قال شيخنا.

(٥) رواه البزار (١٣٧٠) ورواه ابن السني (١٥٢) من طريق الثوري عن عاصم، عن الشعبي، عن عبدالله.

* وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ في المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٦١ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، وكبت عدوه وحسوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة. قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الحسن بن أبي يزيد، أنا عبد العزيز بن محمد، ثنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيع أَوْ يَبْتَاعُ فِي

الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشِدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا أَدَّاهَا لَكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم[2].

والنسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المديني[3].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي[4].

وابن السني عن أبي خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[5].

أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد ـ هو الدراوردي ـ.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[6].

والحاكم من رواية أبي النعمان، وقال: صحيح على شرط مسلم[7].

قلت: أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعداً. وأخرج لمحمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، لكن مقروناً، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول.

وقول الشيخ: أن الترمذي أخرجه في آخر البيوع يزاد عليه أنه لم يترجم له اكتفاء بما قدمه في أبواب المساجد فقال: (باب ما جاء في كراهة البيع والشري وإنشاد الشعر والضالة في المسجد) وأورد فيه حديث عبد الله بن

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠٨) هكذا.

(٢) رواه الترمذي (١٣٣٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٥).

(٥) رواه ابن السني (١٥٤).

(٦) رواه ابن حبان (١٦٤٢).

(٧) رواه الحاكم (٢/ ٥٦) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وابن الجارود (٥٦٢).

عمرو في ذلك، وتكلم عليه، وسأذكره في الذي بعده.

قوله: (باب دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدح الإسلام) إلى آخره.

قلت: ليس في المتن الذي ساقه دلالة على التخصيص، وكأنه أشار إلى أن لذلك دليلاً من خارج، وكأنه لا بأس بالتنبيه عليه.

قوله: (روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبدالحميد، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، عن فاطمة بنت سعدالخير سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن عقيل، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا عيسى بن هلال، ثنا محمد بن حمير، ثنا عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ ينْشِدُ شِعْراً فِي الْمَسْجِدِ فقُولُوا: فَضَّ اللهُ فَاكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ ينْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فقُولُوا: لا وَجَدْتَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» كذا قال لنا رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث منكر السند وبعض المتن، أخرجه ابن السني عن الحسين بن عبدالله القطان، عن عيسى بن هلال بهذا الإسناد مقتصراً على قصة الشعر[2].

وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» من رواية أحمد بن النضر كما أخرجته، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وإنما تفرد بوصله.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٥٤).

(٢) رواه ابن السني (١٥٣).

وقد رواه أبو خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير، لكن لم يقل عن جده، والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جداً، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف كما تقدم في آخر الباب قبله.

وورد في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ما:

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم النيسابوري، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا بندار، ويعقوب بن إبراهيم (ح)[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تنشد فيه الضالة...» الحديث.

هذا حديث حسن أخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان[2].

فوقع لنا عالياً.

وثوبان المذكور في السند الذي قبله ليس هو المشهور مولى رسول الله ﷺ، بل هو آخر لا يعرف إلا في هذا الإسناد، ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد، فهو في عداد المجهولين، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٣٠٤) هكذا، ورواه (١٣٠٦) من طريق أخرى عن ابن عجلان به.

(٢) رواه أحمد (٦٦٧٦) وأبو داود (١٠٧٩) والترمذي (٣٢٢) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٨٥) والنسائي (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٣) وابن ماجه (٧٦٦ و ١١٣٣) والبيهقي (٢/ ٤٤٨).

باب: دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدحٌ للإسلام ولا تزهيدٌ ولا حثٌّ على مكارمِ الأخلاق ونحو ذلك

* روينا في كتاب ابن السني، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْراً في المَسْجِدِ فَقُولُوا لَهُ: فَضَّ الله فَاكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٦٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ رخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

قلت: أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، والشيخ أبو إسحاق التنوخي إجازة من الأول وقراءة على الثاني، قالا: أنا محمد بن أبي بكر الأسدي، قال الأول: سماعاً والثاني كتابة، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن

نسمع، عن أبي الحسن علي بن أحمد اللباد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزُبان، أنا أبو جعفر الْحَزَوَّري، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يضع لحسان رضي الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه، يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن أبي جعفر محمد بن سليمان بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد[2].

والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد كذلك[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، يعني: تفرد به، وهو ثقة عند الجمهور، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه، ولبعض حديثه شواهد في الصحيحين عن البراء وغيره.

وذكر المزي في «الأطراف» أن البخاري أخرج هذا الحديث في الصحيح تعليقاً فقال: قال عبد الرحمن، فذكره، ولم أقف عليه إلى الآن في صحيح البخاري.

وفي صحيح البخاري وغيره عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠١٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٠٣ و ٣٠٠٤) وصححه الحاكم (٣/ ٤٨٧) ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٨٠) من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه به.

الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ـ يعني النبي ﷺ[1].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس، أنا يونس بن حبيب العجلي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ وشريك ـ هو القاضي (ح).

وقرأت على أبي عبدالله بن قوام، عن أبي عبدالله بن غنائم سماعاً عليه، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، قال هو وشريك: ثنا سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه رُبَّمَا يناشدون الشعر في المسجد، وذكروا أمورهم في الجاهلية وهم يضحكون، وربما ابتسم معهم[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[3].

والترمذي من رواية شريك بن عبد الله النخعي القاضي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٢٢ و ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والبخاري (٣٢١٢) ومسلم (٢٤٨٥) والطبراني (٣٥٨٥).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٣٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ١٠٥).

(٤) رواه الترمذي (٣٠٠٨) وفي الشمائل (٢٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤١١). ورواه مسلم (٦٧٠ و ٢٣٢٢) والنسائي (٣/ ٨٠ ـ ٨١) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٠) وأبو داود (١٢٩٤) وأحمد (٥/ ٩١) من طريق زهير بن حرب عن سماك به.

وقرأت على أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر فيما قرىء عليه وهي تسمع في الخامسة، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا الأنجب بن أبي السعادات في كتابه، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو بكر بن أحمد السمسار، أنا إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل إملاء، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده، قال: أخرج كعب بن زهير، فذكر القصة إلى أن قال: فأقبل كعب بن زهير حتى قدم المدينة، فأناخ راحلته على باب المسجد، ثم دخل والنبي ﷺ بين أصحابه، قال: فدنوت حتى جلست بين يديه، فأسلمت ثم قلت: أأنشد يا رسول الله؟ قال: «أنْشِدْ» فَأنشد قصيدته التي يقول فيها:

بَـانَـتْ سُعَـادُ فَقَلْبِـي الْيَـوْمَ مَتْبُـولُ

إلى أن قال:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فأشار رسول الله ﷺ بكمّه أن تعالوا اسمعوا.

هذا حديث غريب، تفرد به إبراهيم بن المنذر بهذا الإسناد.

وقد وقع لنا من وجه آخر عنه مطولاً، وفيه سياق القصيدة بتمامها[1].

وقد جمع العلماء بين هذه الأحاديث وبين أحاديث النهي بنحو مما أشار إليه الشيخ في الترجمة، ومنهم من حمل النهي على التنزيه، والفعل على بيان الجواز، ومنهم من فصل فحمل النهي على ما فيه فحش أو إيذاء المسلم أو نحو ذلك، والإذن على ما فيه مدح النبي ﷺ ونحو ذلك، وما عدا ذلك إن أكثر منه أو غلب عليه التحق بالأول، وإلاّ جاز، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٧٨ ـ ٥٨٢) وانظر شرح بانت سعاد لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ص ٨٦) تحقيق هلال ناجي.

بابُ: فضيلةِ الأَذان

* روَينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلا أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حتَّى لا يَسْمَعَ التَّأذِينَ» رواه البخاري ومسلم.

* وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُؤَذّنُونَ أطْوَلُ النَّاسِ أعناقاً يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه مسلم.

ـ ٦٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: فضل الاذان)

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلا أَنْ يَسْهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس وقتيبة[1].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[2].

والنسائي عن قتيبة وعتبة بن عبدالله[3].

وابن خزيمة عن عتبة[4].

كلهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم، وكذا من بعده لاتصال السماع.

وأخرجه الترمذي من طريق إسحاق بن عيسى[5].

والنسائي أيضاً من طريق عبد الرحمن بن القاسم[6].

---

(١) رواه البخاري (٦١٥ و ٦٥٣ و ٢٦٨٩) ومالك ١/ ٦٦ ـ ٦٧) و (١٨١) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه مسلم (٤٣٧) ورواه أحمد (٢/ ٢٣٦ و ٣٠٣) عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣) من طرق عن مالك به.

(٣) رواه النسائي (١/ ٢٦٩ و ٢/ ٢٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٩١).

(٥) رواه الترمذي (٢٢٥) ورواه (٢٢٦) عن قتيبة. ورواه أحمد (٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) عن إسحاق به.

(٦) رواه النسائي (١/ ٢٦٩).

كلاهما عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان والحسين بن إدريس كلاهما عن أبي مصعب[١].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه.

ومن هؤلاء الأئمة من اقتصر على بعضه كالبخاري في روايته إياه عن قتيبة، فاقتصر على الحكم الأول كما صنع الشيخ.

واختلف في قوله: «اسْتَهَمُوا» الأكثر على أنه بمعنى قوله: اقترعوا، وقيل؛ معناه: ترامو بالسهام، ويؤيده حديث أبي سعيد عند أحمد بلفظ: «لَـتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ».

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه حديث أبي هريرة هذا عن مالك بتمامه، وقال في آخره: قلت لمالك: أليس يكره أن يقال للعشاء العتمة؟ فقال: هكذا قال الذي حدثني انتهى[٢].

ولعل الراوي لم يبلغه النهي، أو وردت هكذا لبيان الجواز.

الحديث الثاني:

وبهذا الإسناد إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعُ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يُضِلَّ الرَّجُلَ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى»[٣].

---

(١) رواه ابن حبان (١٦٥١) عن عمر بن سعيد بن سنان به.

(٢) ورواه أحمد (٢/٢٧٨) عن عبد الرزاق و (١٨٤) من رواية أبي مصعب.

(٣) رواه مالك (١/٦٨ ـ ٦٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[١].

وأبو داود عن القعنبي[٢].

والنسائي عن قتيبة[٣].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد[٤].

والمراد بالتثويب في هذا الحديث الإقامة.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق - يعني السراج - ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[٥].

وبه إلى الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ هَرَبَ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاء» وهي على ثلاثين ميلاً من المدينة[٦].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من الوجهين جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية، وبيّن في روايته أن ذكر المسافة في حديث جابر من جهة الراوي.

---

(١) رواه البخاري (٦٠٨).

(٢) رواه أبو داود (٥١٦).

(٣) رواه النسائي (٢/ ٢١ - ٢٢).

(٤) رواه مسلم (٣٨٩) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٤) من طريقين عن مالك به.

(٥) رواه مسلم (٣٨٩).

(٦) رواه مسلم (٣٨٨) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

الحديث الثالث:

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عيسى بن عبد الرحمن بن معالي في كتابه، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن داود، أنا ابن أعين، أنا ابن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، قال: سمعت معاوية، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وفي رواية يعلى: «إِنَّ المؤذِّنين. . .» والباقي مثله[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[2].

والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن أبي عامر العقدي، عن الثوري[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن يعلى بن عبيد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٤١٨).

(٢) رواه مسلم (٣٨٧).

(٣) كذا هو بخط يدي، وهو خطأ سواء في نقلي أو في الأصل، وإنما رواه ابن ماجه (٧٢٥) ولم يروه النسائي مطلقاً. وأخشى أن أكون أخطأت في النقل؛ فإن الأصل ليس موجوداً لدي الآن. ورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

(٤) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته يوم الثلاثاء خامس عشر[ين] من جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، أنا أبو الفرج بن عبد الهادي، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن عمر الظهراني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا سهيل بن عمار، ثنا يزيد بن عمار، ثنا حسام بن مصك، ثنا القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَتْبَعُهُ إِلا مُؤْمِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البزار عن ميمون بن أصبغ، عن يزيد بن هارون[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسام، وهو بصري روى عنه جماعة.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٥) عن يزيد بن هارون عن شيخ لنا.

(٢) رواه البزار (٢٦٩٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٧) والطبراني في الكبير (٥١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) من طريق سليمان الشاذكوني، عن سهل بن حسام، عن أبيه به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمته من حديث ميمون بن أصبغ[1].

ونقل تضعيف حسام عن جماعة، ثم قال: عامة أحاديثه غرائب وأفراد، وهو مع ضعفه حسن الحديث.

كذا قال، ولعله أراد الحسن المعنوي، وإلا فحسام متفق على تضعيفه، ولم يقع مسمّى في رواية ابن أبي شيبة عن يزيد، بل قال: حدثنا شيخ لنا، فكأنه أبهمه لضعفه.

وهو بضم الحاء وتخفيف السين المهملتين. وأبوه بكسر أوله وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف.

ووجدت لهذا الحديث سبباً من حديث بلال.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزدانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق، ثنا أبي [(ح)].

قال الطبراني: وحدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسحاق، ثنا عمرو بن الحارث ـ هو الحمصي ـ ثنا عبد الله بن سلام، عن الزبيدي ـ هو محمد بن الوليد ـ عن محمد بن أبي سفيان الثقفي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبتغون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «أَلَا تَرْضى أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عمر بن الخطاب السجستاني عن إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق[3].

---

(1) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٠).

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٠) ومسند الشاميين (١٩١٣).

(3) رواه البزار (٣٥٣).

وهو بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وقبل القاف التحتانية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لم يرو قبيصة عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له إلا بهذا الإسناد.

قلت: ولا بأس برواته إلا أن في رواية البزار مخالفة في بعض رواته، فوقع عنده عن الزبيدي، أخبرني نِمْران ـ وهو بكسر النون وسكون الميم ـ وسواء كان عنه أو عن محمد بن أبي سفيان، فهو حسن.

وقد اختلف في معنى: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً» على أقوال.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، ثنا محمد بن إسماعيل الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس معنى هذا الحديث أن أعناقهم تزداد طولاً، وإنما معناه: أن الناس يعطشون يوم القيامة، ومن عطش الْتَوَتْ عنقه، والمؤذنون لا يعطشون، فأعناقهم قائمة(١).

وجاء عن النضر بن شميل نحو ذلك.

وقال ابن حبان في صحيحه بعد أن أخرج من حديث أبي هريرة مثل حديث معاوية ما حاصله: أن المراد بالطول أن أعناقهم تمتد تشوقاً للثواب(٢).

وقال غيره: تمتد لكونهم كانوا يمدونها عند رفع الصوت في الدنيا، فمدت في القيامة ليمتازوا بذلك عن غيرهم، وفي هذا إبقاء للطول على حقيقته.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٣/ ١٣٤).

وقيل: المعنى فيه أن الناس إذا ألجمهم العرق لم يلجمهم، وهذا إذا انضم إلى الذي قبله بين ثمرته.

ومنهم من حمل الأعناق والطول على معنى آخر، فقال: هو جمع عنق بمعنى جماعة، فكأنه قيل: بأنهم أكثر الناس أتباعاً؛ لأن من أجاب دعوتهم يكون معهم.

وقيل: معنى العنق العمل، فكأنه قيل: أكثر الناس أعمالاً، وهذا عن ابن الأعرابي.

وقيل: المراد أنهم رؤوس الناس، والعرب تصف السيد بطول العنق.

وشذّ بعضهم فكسر الهمزة، وقال: الإعناق بمعنى الْعَنَقِ بفتحتين، وهو ضرب من السير السريع، والمعنى أنهم أسرع الناس سيراً إلى الجنة.

فهذه ثمانية أقوال جمعتها من متفرقات كلامهم، والعلم عند الله تعالى.

* * *

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جنّ ولا إنْس وَلا شيءٌ إلا شَهدَ لَهُ يَوْمَ القِيامة» رواه البخاري، والأحاديث في فضله كثيرة.

ـ ٦٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه، أن أبا سعيد الخدري قال له: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَة، فَإِذَا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ، فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيءٌ إلا شَهِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، وقتيبة بن سعيد، فرقهم، كلهم عن مالك[2].

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[3].

فوقع لنا عالياً.

(تنبيه) قال الغزالي في «الوسيط» وتبعه الرافعي: أن الخطاب الأول وقع من النبي ﷺ لأبي سعيد[4]. واستنكر ذلك ابن الصلاح في «مشكله»، فقال: لا أصل لذلك في شيء من طرق الحديث، وإنما وقع ذلك من أبي سعيد للتابعي.

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٧ ـ ٦٨) ومن طريق أبي مصعب عنه (١٨٣) رواه البغوي في شرح السنة (٤١٠).

(٢) رواه البخاري (٦٠٩ و ٣٢٩٦ و ٧٥٤٨) وفي خلق أفعال العباد (١٧٤ و ١٧٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٢).

(٤) انظر الوسيط (٢/ ٥٦٥) والبدر المنير (٢/ ٣٢٥/ ٢ ـ ٣٢٦/ ١) لابن الملقن وتلخيص الحبير (١/ ١٩٣).

وقد رواه الشافعي في «الأم» عن مالك على الصواب[1].

واعتذر ابن الرفعة عن الغزالي بأنه فهم من قول أبي سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ، أي: جميع ما تقدم، فذكره بالمعنى، والعلم عند الله.

وقد روى الحديث جماعة من الصحابة، وليس في شيء من طرقهم الثابتة ذكر الأمر برفع الصوت، وإنما يؤخذ ذلك بطريق الاستنباط من الحديث المذكور.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الفرج الحراني، وأبو الحسن السعدي إجازة من الأول إن لم يكن سماعاً، وسماعاً على الثاني، كلاهما عن أبي جعفر بن سَلِفَة، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، حدثني أبو يحيى، وأنا أطوف معه ـ يعني: حول البيت ـ قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»[2].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[3].

والبخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» خارج الصحيح[4].

وأبو داود جميعاً عن حفص بن عمر[5].

---

(١) رواه الشافعي (١٥٦) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

(٢) رواه الطيالسي (٣٢٨) وفي المخطوطتين: مدّ صوته، والتصحيح من المراجع.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤١١ و ٤٢٩ و ٤٥٨ و ٤٦١) عن محمد بن جعفر وغيره عن شعبة.

(٤) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩) عن آدم، وسليمان، وأبي الوليد، وحفص عن شعبة.

(٥) رواه أبو داود (٥١٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤١١) ورواه أيضاً ابن خزيمة (٣٩٠) وابن حبان (١٦٨٥) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع[1].

ثلاثتهم عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، وبدلاً للأولين، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا يحيى، فلم يسم في الرواية ولم ينسب، وقد قيل: إنه الأسلمي، فإن يكن كذلك فهو ثقة، واسمه سمعان، وهو جد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني شيخ الشافعي.

وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن علي بن عبدالله[3].

والنسائي عن إسحاق بن راهويه[4].

كلاهما عن معاذ بن هشام، وهو مما تفرّد به معاذ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه عنعنة قتادة وشيخه.

قوله: (والأحاديث في فضله كثيرة).

قلت: منها ما:

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٢ ـ ١٣) عن إسماعيل بن مسعود، ومحمد بن عبد الأعلى، عن يزيد به.

(٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٤/ ٢٨٤).

(٣) رواه الإمام أحمد (٤/ ٢٨٤).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣) عن محمد بن المثنى عن معاذ، وليس عن إسحاق كما وقع في المخطوطتين.

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المرداوي، أخبرني الحافظ أبو الحجاج المزي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المرداوي، قال الأول: أنا الفخر علي المقدسي، والثاني: أنا عبد الولي بن جبارة، قالا: أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو علي بن وِشاح، أنا أبو حفص بن شاهين، ثنا يحيى بن صاعد، أنا سألته، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ».

قال ابن شاهين: هذا حديث صحيح غريب، تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وما رواه ثقة عنه إلا عبد الجبار.

وروي عن يحيى بن بكير الكرماني عن ابن عيينة، انتهى.

وذكر الدارقطني في «الأفراد» أن الراوي له عن يحيى ضعيف.

قال: وروي عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بشر بن موسى عن عبد الجبار بن العلاء.

وقال: صحيح على شرط البخاري[1].

قلت: كلا، فلم يخرج البخاري لعبد الجبار، ثم هو معلول، وإن كان رجاله رجال الصحيح، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر، عن السكسكي، ثنا أصحابنا، عن أبي الدرداء، فذكره موقوفاً من قوله.

وقد اعترف الحاكم بهذه العلة، لكن قال: إنها لا تؤثر، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧) والحاكم (١/ ٥١) والبيهقي (١/ ٣٧٩) وقال أبو نعيم: تفرد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

ـ ٦٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع رجب الفرد شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عبد الله بن أبي أوفى شاهداً من حديث أنس.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الهمداني، أنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي، ثنا جُنَادة بن مروان، ثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَأَنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ» يعني: المؤذنين، كذا في الأصل(١).

هذا حديث غريب.

قال الطبراني بعد أن أخرج بهذا السند ستة أحاديث: لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان.

قلت: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم.

والراوي عنه بضم الجيم وتخفيف النون ضعفه أبو حاتم أيضاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن ليس في مجمع البحرين، ولا مجمع الزوائد «يعني المؤذنين».

وخالفه ابن حبان فذكره في الثقات[1].

حديث آخر.

وبه إلى الطبراني ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً وَإِقَامَتِهِ ثَلاثُونَ حَسَنَةً».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، ومحمد بن يحيى[2].

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» عن جعفر بن أحمد[3].

ثلاثتهم عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بهذا السند.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا ابن جريج ولا عنه إلا يحيى بن أيوب، تفرد به عبد الله بن صالح.

وقال ابن عدي: لا أعلم رواه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب، ولا عنه عبد الله بن صالح.

وأخرجه الدارقطني من رواية علي بن داود القنطري[4].

والحاكم من رواية محمد بن إسماعيل السلمي[5].

---

(١) يعني: الحارث بن النعمان فإنه أورده في الثقات (٤/ ١٣٥) وأما قول الحافظ في تهذيب التهذيب، وذكره ابن حبان أيضاً في الضعفاء، فإني لم أجده في كتاب المجروحين المطبوع.

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٨).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٢٣) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

والبيهقي من رواية خير بن عرفة[1].

ثلاثتهم عن عبد الله بن صالح، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: كلا، فإنه وإن أخرج لرواته، فما أخرج لأبي صالح ولا ليحيى إلا في المتابعات، ولهذا السند مع ذلك علة ذكرها البخاري، فقال: روى يحيى بن المتوكل هذا الحديث عن ابن جريج قال: حدثت عن نافع، قال البخاري: وهذا أشبه.

وكذا ذكر البيهقي عن البخاري هذا الكلام، ويستفاد منه التعقب على الطبراني وغيره في دعوى التفرد المشار إليه قبل.

ووجدت له طريقاً أخرى عن نافع.

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى إجازة أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا أبو الطاهر المديني، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن لهيعة، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتِّينَ حَسَنَةً وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ» شكّ يونس.

أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الأعلى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٣) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (٤١٨) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (٣٢/ ١) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

وأخرجه الحاكم من رواية أبي الطاهر بن السرح وأبي الربيع الْمَهْري عن عبد الله بن وهب، وقال في روايته: «وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاَثِينَ» وقال: أخرجته متابعاً[(١)].

قلت: وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً فحديثه يكتب في المتابعات ولا سيما ما كان من رواية عبد الله بن وهب عنه كما قال غير واحد من الأئمة.

وورد الحديث بلفظ آخر.

أخبرني أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد الدمشقية بها قراءة عليها وإجازة من الأول كلاهما عن أبي نصر بن العماد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة قال: أنا محمد بن عبد الواحد المديني في كتابه، أنا إسماعيل بن علي، أنا أبو مسلم النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون، ثنا هارون، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا علي بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ ثنا أبو حمزة ـ هو السكري ـ عن جابر ـ هو الجعفي ـ عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن روح بن الفرج البغدادي، عن علي بن الحسن بن شقيق[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً. لكن وقع في روايته عكرمة بدل مجاهد، ورواية حسين أرجح، فقد وافقه عليها محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً من رواية حفص بن عمر الأزرق، عن جابر الجعفي، فقال أيضاً: عن عكرمة[(٣)].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

وأخرجه الترمذي عن محمد بن حميد، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة كروايتنا[1]، وقال: غريب.

وأبو تميلة بمثناة مصغراً اسمه يحيى بن واضح.

وأبو حمزة السكري اسمه محمد بن ميمون.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفوه، انتهى.

وقد أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً: «ثَلاَثَةٌ لا يهولُهُم الْفَزَعُ الأَكْبَرُ...» الحديث، وفيه «وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ» وفي سنده مقال، والله أعلم[2].

* * *

(١) رواه الترمذي (٢٠٤) ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٧٣) والخطيب (١/ ٢٤٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن من حديث عبد الله بن مسعود، وفي المخطوطتين ابن عباس، وأظنه خطأ إذ لم أره عن ابن عباس، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٨) وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء، ذكره ابن حبان في الثقات. وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ١٠٥) للبخاري.

بابُ: صفة الأذان

وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة.

ـ ٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخ يوم الثلاثاء سادس عشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله في باب: صفة الأذان: (وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة).

قلت: أما الترجيع فثبت فيه حديث أبي محذورة، وجاء عنه من طرق، وجاء من وجه غريب عن سعد القرظ.

وأما التثويب فجاء عن جماعة من الصحابة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الدمشقي بها، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن همام، عن عامر الأحول، عن مكحول،

عن ابن محيريز، عن أبي محذورة، أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلاً أن يؤذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة، فعلمه الأذان: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إلا اللهُ»[1].

وبه إلى الدارمي قال: أنا أبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، قالا: ثنا همام، حدثني عامر بن عبد الواحد، حدثني مكحول، أن عبد الله بن محيريز حدثه، أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة[2].

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم الحاجب، أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة الأصبهانية، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر التاجر، قال: أنا الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، ومعاذ بن المثنى، قال الأول: ثنا حجاج بن منهال، والثاني: أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، والثالث: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: ثنا همام فذكر السند كالثاني والمتن كالأول[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلُواني عن الحجاج بن منهال، وعفان، وسعيد بن عامر[4].

---

(١) رواه الدارمي (١١٩٩).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٢٨) ورواه في مسند الشاميين (٣٥٤٨) عن معاذ وحده. ورواه الدارقطني (١/ ٣٣٧) من طريق معاذ ومحمد بن أيوب عن أبي الوليد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٢).

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر[1].

وأخرجه الترمذي[2].

وابن ماجه من رواية عفان[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

والطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي[5].

كلهم عن همام.

فوقع لنا بدلاً عالياً على رواية الأولين والأخير.

وأصله في مسلم من وجه آخر عن عامر[6].

وبه إلى معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا الحارث بن عبيد، عن محمد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده أبي محذورة، قال: قلت: يا رسول الله علمني سنّة الأذان، قال: فمسح برأسي، فقال: «تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ فَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. . .» فذكر بقيته

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣٧٧).

(٢) رواه الترمذي (١٩٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٠٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٠٣) عن عفان، ومن طريقه رواه ابن حبان (١٦٧٣).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٤).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ١٣١).

(٦) رواه مسلم (٣٧٩) والنسائي (٢/ ٤ ـ ٥) وعنه الطبراني (٦٧٢٩) ومسند الشاميين (٣٥٤٩) والدارقطني (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

مثله، وزاد «فَإِذَا كَانَ صَلاَةُ الصُّبْحِ فَقُلْ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ»[١].

أخرجه أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا سفيان الثوري، عن أبي جعفر الفراء، عن أبي سلمان، عن أبي محذورة قال: كنت أؤذن للنبي ﷺ فأقول في أذان الفجر إذا قلت: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين[٣].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري[٤].

فوقع لنا عالياً.

وأخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء. إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: من السنّة أن يقول المؤذن في أذان الفجر إذا قال: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم[٥].

هذا حديث صحيح، أخرجه الدارقطني عن المحاملي، عن محمد بن عثمان[٦].

---

(١) رواه الطبراني (٦٧٣٥) ورواه ابن حبان (١٦٧٤) عن الفضل بن الحباب، عن مسدد.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٠٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٨٢١) والطبراني (٦٧٣٨).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣ ـ ١٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٣٨٦).

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة بنت أحمد سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه أتى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة، فقيل له: إنه نائم، فنادى الصلاة خير من النوم، فأقرت في صلاة الفجر[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن عمرو بن رافع، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر[2].

فوقع لنا عالياً. ورجاله رجال الصحيح، لكن اختلف فيه على الزهري في سنده، وسعيد لم يسمع من بلال.

وقد أخرجه أحمد من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً، والله أعلم[3].

* * *

(١) رواه عبد الرزاق (١٨٢٠) والطبراني في الكبير (١٠٧٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٧١٦).

(٣) انظر مسند أحمد (٤/ ٤٣).

بابُ: صِفَةِ الإقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة: الله أكبر الله أكبر، أشهدُ أن لا إلّه إلاّ الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إلّه إلا الله.

فصل: واعلم أن الأذانَ والإقامة سنّتان عندنا على المذهب الصحيح المختار، سواء في ذلك أذان الجمعة وغيرها. وقال بعض أصحابنا: هما فرض كفاية. وقال بعضهم: هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها. فإن قلنا فرض كفاية، فلو تركه أهلُ بلدٍ أو مَحَلَّةٍ قُوتلوا على تركه. وإن قلنا سنّة لم يُقاتلوا على المذهب الصحيح المختار، كما لا يُقاتلون على سنّة الظهر وشبهها. وقال بعض أصحابنا: يُقاتَلون لأنه شعار ظاهر.

ـ ٦٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ،

المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء الثلاثين من رجب سنة تاريخه:

قوله: (باب: صفة الإقامة)

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشر كلمة الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلّه إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. . . إلى آخره.

قلت: الذي في الصحيحين حديث أنس رضي الله عنه قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة، وفي رواية إلا الإقامة، وفي أخرى: إلا قوله قد قامت الصلاة[1].

وأخرج النسائي[2].

وأبو عوانة في صحيحه بلفظ: أمر رسول الله ﷺ بلالاً[3].

وجاء في غيرهما عن بلال، وجابر، وسعد القرظ، وسلمة بن الأكوع، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه رائي الأذان، وعبد الله بن عمر، وأبي جحيفة، وأبي رافع، وأبي محذورة، وأبي هريرة، وليس في شيء منها تفصيل الإقامة إلا في حديث عبد الله بن زيد.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب ـ هو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه، فذكر قصة رؤياه الأذان بتربيع التكبير بغير ترجيع، ثم قال: «إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَقُلْ اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. . .» فذكر مثل ما في الباب، وفيه: أنه قصها على النبي ﷺ، فقال:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٥ و ٦٠٧) ومسلم (٣٧٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٣) وكذا رواه الحاكم (١/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٦ و ٣٢٨).

«إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ»[1].

وبه إلى محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، حدثني أبي، فذكر نحوه بطوله[2].

وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق ابن إسحاق.

وقال: السند الثاني متصل؛ لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عبد الله بن زيد.

وأما محمد بن عبد الله فسمع من أبيه.

وفي السند الأول علة أخرى، وهي أن ابن إسحاق ربما دلس بقوله: ذكر الزهري في معنى العنعنة.

ومن الطريق الثاني أخرجه أبو داود[3].

والترمذي، ونقل عن البخاري أنه صححه[4].

وصححه أيضاً محمد بن يحيى الذهلي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وكأنهم صححوه لموافقته ما دل عليه حديث أنس في الصحيحين.

ومما صح أيضاً في هذا الباب حديث ابن عمر، صححه أبو عوانة من وجهين[5].

وهو عند أصحاب السنن، وابن خزيمة أيضاً، وابن حبان من أحد الوجهين، ولفظه: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣) وابن خزيمة (٣٧٣).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٦٣).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٩).

(٤) رواه الترمذي (١٨٩) ونقل في العلل الكبير عن البخاري أنه صححه. وورواه ابن حبان (١٦٧١) والبيهقي (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) عن الحاكم، ونقل تصحيحه عن الذين ذكرهم الحافظ.

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٩).

مرة مرة إلا قوله: قد قامت الصلاة.

وأما حديث بلال وسائر من ذكرت بعده، ففي إسناد كل منها مقال، وهي عند الطبراني والدارقطني إلا حديث جابر فعنده في الأفراد، وإلا حديث أبي رافع ففي ابن ماجه[1].

وقد اختلفت الرواية على عبد الله بن زيد في تثنية الإقامة، فأخرج ابن خزيمة، وأبو داود، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله ابن زيد ألفاظ الإقامة مرتين مرتين، وأعلّه ابن خزيمة بالانقطاع والاضطراب[2].

أما الانقطاع فلأن عبد الرحمن لم يدرك عبد الله بن زيد؛ لأنه استشهد باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنه، وولد عبد الرحمن في خلافة عمر رضي الله عنه.

وأما الاضطراب فقيل عنه هكذا، وقيل: عنه عن معاذ، وقيل عنه عن أصحابه، وقيل: عنه عن أصحاب محمد ﷺ.

واختلفت الرواية أيضاً عن أبي محذورة، وأشهرها عنه الأذان بالترجيع والإقامة مرتين مرتين.

وقد أخرج مسلم أصل الحديث من رواية همام التي سقتها في المجلس الماضي، ولم يعرج فيها على ذكر الإقامة.

وأخرجها أحمد، وابن خزيمة، وأصحاب السنن من رواية همام، فذكروا فيها الإقامة مفصلة كالأذان، ولكن بغير ترجيع، وزيادة: «قد قامت الصلاة» مرتين.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٣٩ - ٤١) ومجمع الزوائد (١/ ٣٢٩ - ٣٣١) والمعجم الكبير (١٠٧٣ و ٥٤٤٨) (ج ٢٢ رقم ٢٤٥) والصغير (١١٧٣). مع العلم أنه موجود في مجمع الزوائد.

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) والترمذي (١٩٤) وانظر الحديثين (٥٠٦ و ٥٠٧) من سنن أبي داود وصحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٧ - ١٩٩) ورواه الدارقطني (١/ ٢٤١).

واختصره بعضهم بلفظ: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة.

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج (ح)[1].

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي بكر بن خزيمة، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا ابن جريج، أخبرني عثمان بن السائب، [عن أبيه] مولى أبي محذورة، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة أنها سمعته يقول: لما رجع رسول الله ﷺ من حنين، فذكر قصة تعليمه الأذان، قال: وعلمني الإقامة مرتين مرتين، فذكره مفصلاً[2].

وجاء في شفع الإقامة عن أبي جحيفة أيضاً عند الطبراني بلفظ: أذن بلال مثنى مثنى وأقام مثل ذلك[3].

وقد اختلف العلماء في الجمع بين هذه الأخبار، فمنهم من رجّح إفراد الإقامة، ومنهم من رجح شفعها.

فمن حجة الأول كثرتها، وأصحيتها.

ومن حجة الثاني تأخير قصة أبي محذورة عن قصة عبد الله بن زيد؛ لأن قصة رؤياه الأذان كان في أوائل الهجرة إلى المدينة، وتعليم أبي محذورة كان في أواخر السنة الثامنة من الهجرة، فيكون ناسخاً.

وقد أجاب الإمام أحمد عنه بأن بلالاً أذن للنبي ﷺ بعد ذلك شفعاً، وأقام فرادى.

ومنهم من جعله من الاختلاف المباح.

وسلك ابن خزيمة في الجمع مسلكاً آخر فقال: إن لم يرجع أفرد

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٧٧٩) وعنه أحمد (٣/ ٤٠٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) وابن حبان (١٦٧٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٤٥).

الإقامة على ما في حديث عبد الله بن زيد، وإن رجع شفع الإقامة على ما في حديث أبي محذورة[1] .

وقد أمليت في المجلس الحادي والستين من الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وفيما بعده جميع الأحاديث التي أشرت إليها في هذا الباب بطرقها والكلام عليها ولله الحمد.

* * *

فصل: ويُستحبُّ ترتيل الأذان ورفع الصوت به، ويستحبّ إدراج الإقامة، ويكون صوتها أخفض من الأذان.

ـ ٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شعبان المكرم من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويستحب ترتيل الأذان، ورفع الصوت به، وإدراج الإقامة ويكون صوتها أخفض من الأذان).

أما الترتيل ففيما:

قرأنا على الإمام أبي عبد الله بن قوام، عن أبي بكر بن أحمد المغاري إجازة وسماعاً، أنا علي بن عبد الواحد، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا

---

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٤).

إسماعيل بن الفضيل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عمرو بن شِمْرْ، ثنا عمران بن مسلم قال: سمعت سويد بن غَفَلَة يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نرتل الأذان، وأن نحذف الإقامة.

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في السنن هكذا[1].

ورواته موثقون إلا عمرو بن شمر، فإنه ضعيف جداً.

وأبوه بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها.

وغفلة والدسويد بفتح المعجمة والفاء واللام جميعاً.

وجاء في معنى الحديث عن جابر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، والعماد أبو بكر بن المعز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، كلهم عن أحمد بن أبي طالب سماعاً بالصالحية، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا أبو عبد الأول السجزي ببغداد، أنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه ـ هو شيخ ـ أنا أبو محمد بن أعين بسرخس، أنا إبراهيم بن خزيم بالشاش، ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالمنعم بن تميم، عن يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لبلال رضي الله عنه: «إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدِرْ. . .» الحديث.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية على الطريق المتصلة بالسّماع بدرجتين.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨) وانظر: إرواء الغليل (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) لشيخنا الألباني.

(٢) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٠٨) وعنه الترمذي (١٩٦).

وأخرجه أيضاً من رواية معلى بن أسد[1].

وابن عدي في الكامل من رواية معلى بن مهدي[2].

كلاهما عن عبد المنعم.

قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول.

قلت: عبد المنعم معروف بالضعف، وسائر رواته موثقون إلا يحيى بن مسلم، فإنه مجهول، وعليه ينصب كلام الترمذي.

وجزم البيهقي بأنه يحيى البكاء، فإن يكن كذلك فهو ضعيف[3].

وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث من وجه آخر عن عبد المنعم، فأدخل بينه وبين يحيى بن مسلم عمرو بن فائد[4] وقال: ليس في رواته مطعون فيه إلا عمرو بن فائد[5].

ويتعجب من كلامه إن كان ثابتاً في الإسناد وسلم عدم الطعن في الباقين، فالحديث ضعيف بسبب عمرو، فكيف يستدرك على الصحيحين؟!.

والراجح أن زيادته في الإسناد وهم، فقد وقع التصريح عند الترمذي وغيره بالتحديث بين عبد المنعم ويحيى.

وأما قول الترمذي فيرد عليه مجيئه من وجه آخر.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي بدمشق، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي سعد الصفار، أنا أبو القاسم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا حمدان بن الهيثم، ثنا صبيح بن عمر السيرافي، ثنا الحسن بن

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٤٩) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٢٨).

(٣) تبعاً لابن عدي في الكامل.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).

(٥) فتعقبه الذهبي في مختصره بقوله: قال الدارقطني: عمرو بن فائد متروك. وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦).

عبيد الله، عن الحسن، وعطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، فذكر مثل حديث جابر سواء.

هكذا أخرجه أبو الشيخ في كتاب: الأذان[1].

وقال البيهقي: الإسناد الأول أشهر من هذا.

قلت: ورواة هذا موثقون إلا صبيح بن عمر فلا يعرف إلا في هذا.

وللمتن شاهد موقوف.

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: جاءنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إذا أذّنت فترسل وإذا أقمت فاحذم[2].

هذا موقوف حسن الإسناد. وعبد العزيز والد مرحوم هو ابن مهران بصري لا بأس به، وشيخه لا يعرف اسمه، قاله الحاكم أبو أحمد. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الأثر في «غريب الحديث» عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن مرحوم، ونقل عن الأصمعي أن الحذم والحدر بمعنى، والمراد به: الإسراع[3].

قلت: وهو المراد بالإدراج في كلام المصنف، وكذا الحذف في الحديث الأول، وليس المراد به الترك، والله أعلم.

* * *

---

(١) وعنه البيهقي في السنن (١/ ٤٢٨).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨).

(٣) انظر غريب الحديث (٣/ ٢٤٥) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ويستحبّ أن يكون المؤذنُ حسن الصوت ثقةً، مأموناً، خبيراً بالوقت.

— ٧٠ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وأما رفع الصوت بالأذان فتقدمت الإشارة إليه في فضل الأذان، ووقع أيضاً في حديث أبي محذورة، ففي بعض طرقه: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ» وقد تقدم السند إليه.

ووقع أيضاً في حديث سعد القرظ.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو الفتوح العجلي، أنا فاطمة بنت عبد الله، أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال: «إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني هكذا في المعجم الصغير (١١٧٢) ورواه مطولاً في المعجم الكبير (٥٤٤٨) وفي إسناده ضعيف، وآخر قال الحافظ فيه: مقبول.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار على الموافقة[1].

وجاء أيضاً من فعل بلال.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني أنا أحمد بن خليل الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الله الهوزني، قال: لقيت بلالاً فقلت له: كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بطوله، وفيه: قال بلال: فخرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعيَّ في أذنيَّ فناديت[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي توبة على الموافقة[3].

قوله: (ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت).

قلت: وقع أيضاً في قصة أبي محذورة، ففي بعض طرقه: فأعجبه صوت أبي محذورة، وفي بعض طرقه: «لقد سمعت في صوت هؤلاء صوت إنسان حسن الصوت».

وكلاهما في السنن.

وهذا الثاني عند ابن خزيمة أيضاً[4].

ويؤخذ أيضاً من أحد التفسيرين لقوله ﷺ لعبد الله بن زيد رائي الأذان: «قُمْ فَأَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ».

---

(١) رواه ابن ماجه (٧٣١) مختصراً، وليس فيه محلّ الاستشهاد.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١١٩ و ١١٢٠) وفي الأحاديث الطوال (٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٣٠٥٥ و ٣٠٥٦) والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥) من طريقه ورواه ابن حبان (٢٥٣٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٨٥).

قيل: المراد بأندى: أطيب.

وقيل: أرفع.

وقد تقدم الإسناد إلى عبد الله بن زيد.

قوله: (ثقة مأموناً خبيراً بالوقت).

أخبرني عبد الله، وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أنا أم إبراهيم الجوزذانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده، عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُحُورِهِمْ وَعَلَى فُطُورِهِمْ»[1].

هذا حديث غريب، تفرّد به يحيى، وفيه مقال.

وله شواهد:

منها ما أخرجه ابن ماجه من حديث ابن - عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خُصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ بِالْمُسْلِمِ فِي رِقَابِ الْمُؤَذِّنِينَ: صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ»[2].

وسنده ضعيف.

وأخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، ثنا علي بن الفضل، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٧٤٣) والبيهقي (١/ ٤٢٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٧١٢) وفيه تدليس بقية، وقد عنعن.

محمد بن أبي عدي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلاَتِهِمْ وَعَلَى صِيَامِهِمْ»[(١)].

هذا حديث مرسل، ورواته ثقات.

قال البيهقي: وروي عن الحسن عن جابر، ولم يثبت[(٢)].

قلت: ولو ثبت عنه، فسماعه من جابر مختلف فيه.

وبه إلى علي بن المديني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: المؤذنون أمناء المسلمين[(٣)].

هكذا أورده موقوفاً، ورواته موثقون.

وجاء من وجه آخر مرفوعاً، وطرقه تشدّ بعضها بعضاً. والمشهور في هذا المتن: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

وسيأتي في القولة التي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

متبرعاً؛ ويستحبّ أن يؤذّن ويقيم قائماً على طهارة وموضع عال، مستقبل القبلة.

— ٧١ —

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا قاضي القضاة الشهابي، المشار إليه

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢) ورواه البيهقي (١/ ٤٢٦) من طريق أخرى عن يونس عن الحسن.

(٢) عبارة البيهقي في السنن: وليس بمحفوظ.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢).

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر [ين] من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني الرئيس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها، قال: أنا أبو محمد بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة. قالت أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا هارون بن عبد الغفار، ومحمد بن عبيد، قالا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ وَغَفَر لِلْمُؤَذِّنِينَ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني والبيهقي من طرق متعددة عن الأعمش[1].

فمنهم من رواه هكذا. ومنهم من قال عنه: حدثت عن أبي صالح، وقال بعضهم عنه: نبئت، وقال بعضهم عنه: عن رجل عن أبي صالح، زاد بعضهم: ولا أراني إلا قد سمعته منه، وفي رواية إبراهيم بن حميد عنه مثله، لكن جزم فقال: قد سمعته منه، وفي رواية هشيم عنه: حدثني أبو صالح، وهاتان الأخيرتان شاذتان.

قال البيهقي: قد سمعه الأعمش من أبي صالح بيقين.

وقد رواه غيره عن أبي صالح، فخالف في الصحابي.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن منيع الشبلي، قال: قرىء على زينب بنت

---

(١) رواه الشافعي (٣٧٣) والحميدي (٩٩٩) والترمذي (٢٠٧) وعبد الرزاق (١٨٣٨) وابن خزيمة (١٥٢٨) وأحمد (٢/ ٢٨٤ و ٤٢٤ و ٤٦١ و ٤٧٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٢) والطبراني في الصغير (١/ ١٠٧ و ٢١٤ و ٢/ ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٧٨ و ٨/ ١١٨) والبغوي في شرح السنة (٤١٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٢ و ٤(٣٨٧ و ٩/ ٤١٢ و ١١/ ٣٠٦) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن عساكر (١٤/ ٣٦٩/ ١) من طرق مختلفة عن الأعمش به.

أحمد المقدسية ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الكريم، أنا وفاء بن أسعد، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا المقرىء ـ هو عبد الله بن يزيد ـ ثنا حيوة بن شريح، ثنا نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمع عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الإِمَامَ وعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِ».

أخرجه البيهقي عن يحيى بن إبراهيم المزكي، عن الفاكهي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج الأول عن أبي الحسين بن بشران.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة.

وأشار الترمذي إلى رواية حيوة هذه، ونقل عن البخاري أن رواية أبي صالح هذه عن عائشة أصح، وعن أبي زرعة عكس ذلك، ووافقه ابن خزيمة حيث قال: الأعمش أحفظ من مئتين من مثل محمد بن أبي صالح.

قلت: ويؤيده أنه جاء من رواية غير الأعمش عن أبي صالح بموافقته.

فأخرج الشافعي عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[2].

لكن رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وهو من رجال الصحيحين ـ عن سهيل عن الأعمش، عن أبي صالح، فرجع إلى رواية الأعمش.

قال البيهقي بعد أن أخرجه: لم يسمعه سهيل من أبيه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٥) وابن خزيمة (١٥٣٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٣) وابن حبان (١٦٦٣) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٩٠) والبيهقي (١/ ٤٣١).

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ٧٥) وأحمد (٢/ ٤١٩) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (١٦٦٤) والخطيب (٦/ ١٦٧) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٤).

وقال الدارقطني: رواه محمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي عن أبي هريرة كما قال الأعمش.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية الصالحية، عن يحيى بن محمد بن سعد، قال: ثنا أبو العباس بن الحاج، أنا أبو صادق بن يحيى، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخِلعي، أنا عثمان بن محمد السمرقندي، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا موسى بن داود، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر مثل الأول.

أخرجه ابن خزيمة عن موسى بن سهل، عن موسى بن داود[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقعت لنا رواية محمد بن جحادة في الخلعيات أيضاً، لكن الراوي عنه ليس بمعتمد.

قوله: (متبرعاً).

تقدم في فصل الأذان ما يقتضيه.

وفي السنن الأربعة من حديث عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ أمره أن يتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً[(٢)].

قوله: (ويستحب أن يؤذن ويقيم قائماً على طهارة وفي موضع عال مستقبل القبلة).

أما القيام والطهارة فعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: حق وسنة ألا يؤذن إلا وهو طاهر، وألا يؤذن إلا وهو قائم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ و ٥١٤) وابن خزيمة (١٥٣٠) والطبراني في المعجم الصغير (١/ ٧٥١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٨) وأبو داود (٥٣١) والترمذي (٢٠٩) والنسائي (٢/ ٢٣) وابن ماجه (٧١٤) وابن خزيمة (٤٢٣) وأبو عوانة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦).

وأخرجه البيهقي، وقال: عبد الجبار لم يسمع من أبيه[1].

وعند الترمذي عن أبي هريرة: «لا يؤذن إلا متوضىء» أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، ورجّح الموقوف، وفي سند كل منهما انقطاع[2].

وأما الموضع العالي فعند أبي داود بسند حسن عن امرأة من الأنصار قالت: كان بيتي أطول بيت في المدينة، وكان بلال يؤذن عليه[3].

وعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من حديث أبي برزة الأسلمي قال: من السنة الأذان في المنارة.

وأخرجه البيهقي من طريقه، وقال: إسناده واه[4].

وأما الاستقبال فوقع في بعض الطرق من قصة عبد الله بن زيد في رؤياه الأذان، قال: فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران استقبل القبلة فقال: الله أكبر الله أكبر، وساق الحديث.

هكذا في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل في السنن[5].

وعبد الرحمن عن معاذ منقطع، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٩٢ و ٣٩٧) من طريق الحارث بن عتبة عن عبد الجبار به، والحارث مجهول كما في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٨٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠) والبيهقي (١/ ٣٩٧) وقال البيهقي: هكذا رواه معاوية بن يحيى، وهو ضعيف. والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن الزهري، قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضىء.

وروى الترمذي الموقوف (٢٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١١). وللقيام دليل صحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال لبلال: «قم فأذّن».

(٣) رواه أبو داود (٥١٩) وفيه عنعنة ابن إسحاق، ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤٢٥).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٤٢٥) وقال: هذا حديث منكر لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف، منكر الحديث.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٧) والبيهقي (١/ ٣٩١).

بابُ: ما يقولُ مَنْ سمعَ المؤذّنَ والمقيمَ

* روينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ، فإنَها مَنْزِلَةٌ في الجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبادِ الله وأرْجُو أنْ أكُونَ أنا هُوَ، فَمَنْ سألَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، ملك العلماء، شيخ الإسلام، حافظ الزمان، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال من

شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: «باب: ما يقول من سمع المؤذن والمقيم».

ذكر فيه أحاديث.

الحديث الأول:

أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر النابلسي ثم الصالحي بها، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا أبو إسحاق بن نصر، قال: أنا أبو الحسن الطوسي، ثنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر[2].

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

وأبو داود عن القعنبي.

---

(١) رواه مالك (١/٦٦) من رواية يحيى و (١٨٠) من رواية أبي مصعب. ومن طريق أبي إسحاق به رواه البغوي في شرح السنة (٤١٩).

(٢) رواه أحمد (٣/٦ و ٥٣ و ٧٨) وابنه عبدالله في زوائد المسند (٣/٦) عن عبدالله بن عون الخراز، ومصعب الزبيري عن مالك به. ورواه البيهقي (١/٤٠٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به.

(٣) رواه البخاري (٦١١).

(٤) رواه مسلم (٥٢٢) ورواه ابن حبان عن أبي خليفة (١٦٧٨) عن القعنبي عن مالك به.

والترمذي[1].

والنسائي عن قتيبة[2].

والنسائي أيضاً من رواية يحيى القطان[3].

والترمذي أيضاً من رواية معن بن عيسى[4].

وابن ماجه من رواية زيد بن الحباب[5].

وابن خزيمة[6].

وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب[7].

عشرتهم عن مالك.

قال الترمذي: حسن صحيح، وروى معمر وغير واحد عن الزهري هكذا.

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والصحيح رواية مالك ومن تابعه[8].

قلت: رواية معمر أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه، وعن مالك جميعاً عن الزهري[9].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٢٣) وعنه ابن السني (٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٨) ورواه الشافعي (١٦١) عن مالك، ومن طريقه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧) عن زيد به، وعنه ابن ماجه (٧٢٠) ورواه أيضاً عن أبي كريب عن زيد به.

(٦) رواه ابن خزيمة (٤١١) من رواية يحيى بن سعيد وابن وهب عن مالك.

(٧) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٨) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣) وابن ماجه (٧١٨) وقال النسائي: الصواب حديث مالك. وحديث عبد الرحمن بن إسحاق خطأ، وعبد الرحمن هذا يقال له: عَبَّاد بن إسحاق، وهو لا بأس به، وعبد الرحمن بن إسحاق يروي عنه جماعة من أهل الكوفة، وهو ضعيف الحديث.

(٩) رواه عبد الرزاق (١٨٤٢) وأبو عوانة (١/ ٣٣٧) من طريقه، ووقع فيه خطأ.

وروواية الغير لعله يريد ابن جريج، وقد أخرجه أبو عوانة من روايته عن الزهري[1].

فرواية ابن وهب عند أبي عوانة.

ورواية عثمان بن عمر.

أخبرني بها أبو العباس بن تميم الدمشقي، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، فذكره بلفظ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»[2].

أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن عمرو بن علي[4].

وأبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني ويزيد بن سنان[5].

ثلاثتهم عن عثمان بن عمر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق التي أشار إليها الترمذي.

أخرجها النسائي[6].

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٩٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١١).

(٥) رواه أبو عوانة (٣٣٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣). ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وابن ماجه من روايته(١).

وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم والدارقطني عليها بالشذوذ.

وحكى الدارقطني في «غرائب مالك» أن بعضهم رواه عن مالك فقال: عن الزهري عن أنس.

وأوردها أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة مالك(٢).

وخطأها هو والدارقطني.

وروي عن الزهري عن السائب بن يزيد، ذكره ابن عبد البر، وخطأه أيضاً(٣).

وذكر الدارقطني في «العلل» أن بعضهم رواه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وساقه في «الغرائب»، وقال: المحفوظ ما في الموطأ.

قلت: ومعظم من رواه ذكره بصيغة الأمر، وأغرب زيد بن الحباب، فذكره بلفظ: كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عنه(٤).

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا علي بن إسماعيل، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن محمد بن منصور، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا

---

(١) رواه ابن ماجه (٧١٨) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٣٤) ما معناه: رواه المغيرة بن سقلاب عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعاً عن أبي سعيد الخدري، ولم يذكر سعيداً في إسناد هذا الحديث غيره.

(٢) بل رواه في الحلية (٣/ ٣٧٨) في ترجمة الزهري، وليس في ترجمة مالك.

(٣) انظر التمهيد (١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧).

عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث، أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم(١).

وأبو داود(٢).

جميعاً عن محمد بن سلمة عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزادا في روايتهما مع حيوة سعيد بن أبي أيوب، وثالثاً سماه أبو داود، وأبهمه مسلم، وهو عبد الله بن لهيعة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن حيوة وسعيد أعلى من هذه بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، [سماعاً، وإسماعيل بن يوسف كتابة،] قالا: أنا أبو المنجى بن اللتي، [قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً]، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ (ح).

وقرأت على المحب محمد بن محمد السلبي، عن أبي محمد بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ و ٣٣٧) من طريق حيوة وسعيد به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢١) من طريق حيوة وحده. ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) كرواية مسلم ومن طريق حيوة وحده أيضاً. ومن طريقه رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣).

التائب سماعاً، أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا حيوة بن شريح (ح).

وبه إلى ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، كلاهما عن كعب بن علقمة، فذكر مثله، لكن بالعنعنة، وبالواو بدل ثم في الموضعين.

وقال في آخره: «حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

وأبو عوانة عن ابن أبي ميسرة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن إسماعيل[4].

وابن خزيمة عن محمد بن أسلم وموسى بن النعمان[5].

ثلاثتهم عن المقرىء، قال بعضهم: عن حيوة، وبعضهم: عن سعيد.

وأخرجه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن الفاكهي[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً على جميعهم ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٦٥٦٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) ورواه النسائي (٢/ ٢٥ ـ ٢٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٥) من طريق أخرى عن حيوة بن شريح به، وعنه ابن السني (٩٣).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٩٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٨) وابن حبان (١٦٨٣ و ١٦٨٤).

(٦) رواه البيهقي (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) عن أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق البزار، كلاهما الفاكهي به.

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، فَقالَ أحَدُكُمْ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، ثُمَّ قالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ، قَالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ، ثُمَّ قالَ: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قالَ: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ثُمَّ قَالَ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، قالَ: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ؛ ثُمَّ قالَ: لا إلَهَ إلا اللهُ، قالَ: لا إلَهَ إلا الله مِنْ قَلْبه دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم في صحيحه.

* وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وبالإسْلام دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» وفي رواية «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأنا أشْهَدُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء

خامس عشر [ي] من شوال من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

ولعبد الله بن عمرو حديث آخر أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان ولفظه: إن رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ»(١).

الحديث الثالث:

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العزوب البنا، [و] أحمد بن أبي بكر بن العز، كلاهما عن أبي عبد الله بن الزراد، قال الثاني: سماعاً، والأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمارة بن غزيه، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»(٢).

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤) وابن حبان (٦٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (٣٤١) وأحمد (٦٦٠١) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦ و ٤٢٧) وسيأتي في المجلس (٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤١٧).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور[1].

وأبو داود عن محمد بن المثنى[2].

كلاهما عن محمد بن جهضم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من وجه آخر عن إسماعيل بن جعفر بعلو درجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا إسماعيل بن جعفر، فذكر بإسناده مثله، لكن قال في آخره: «خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّة».

أخرجه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي عن عبد العزيز بن معاوية[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء عن معاوية نحو حديث عمر.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو - يعني ابن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه، عن جده، أن معاوية سمع المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، فساق ألفاظ الأذان كلها والحوقلة في جواب الحيعلتين، ثم قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ[4].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد

---

(١) رواه مسلم (٣٨٥) وكذلك النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٧) ورواه البيهقي (١/ ٤٠٨ - ٤٠٩) في الدعوات الكبير (٤٧) والطحاوي (١/ ١٤٤)، وابن حبان (١٦٧٧) والبغوي في شرح السنة (٤٢٤).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٩) عن أبي الأزهر، وأبي أمية، وكردوس الواسطي، وعبد العزيز بن معاوية، كلهم عن محمد بن جهضم به.

(٤) رواه الدارمي (١٢٠٦).

القطان عن محمد بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى القطان ومن طريق أخرى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه[2].

وأخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن سعيد بن عامر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأصل الحديث في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بذكر التكبير والتشهد فقط، وقال في آخره: قال يحيى: وبلغني أنه لما قال: حي علي الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولعل الذي بلّغ يحيى عبد الله بن علقمة، أو آخر[4].

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله فيما سمع عليه، عن أبي العباس بن مسلمة، أنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أنا أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا وهب بن جرير ـ واللفظ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٩٨).

(٢) لم أره عند النسائي من طريق يحيى، والطريق الأخرى عنده (٢/ ٢٥) وفي عمل اليوم والليلة (٣٥٣) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٣٠) وأحمد (٤/ ٩١ ـ ٩٢). وأخشى أن يكون رواه ابن خزيمة فإنه رواه (٤١٦) من طريق يحيى به وعنه ابن حبان (١٦٧٩) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٥).

(٤) رواه البخاري (٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤) وابن خزيمة (٤١٥) والطحاوي (١/ ١٤٥) وابن حبان (١٦٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٦).

له ـ قالا: ثنا الليث بن سعد، عن حُكَيم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً غُفِر لَهُ ذَنْبُهُ» فقلت: ما تقدم من ذنبه؟ فقال: ما هكذا قال سعد، قال: غفر له ذنبه، وقال قتيبة في روايته «الْمُؤَذِّنَ» بدل «النِّدَاءَ» وقال: «نَبِيّاً» بدل «رَسُولاً»، ولم يذكر السؤال ولا الجواب(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة(٢).

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً عالياً في الآخر.

وقد رواه بعضهم عن الليث بهذا الإسناد فقال في آخره: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» وقد أوضحت ذلك في كتاب «الخصال المكفرة» والله أعلم(٣).

* * *

* وروينا في سنن أبي داود، عن عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذّن يتشهد، قال: «وأنا وأنا».

* وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٣٨٦) وأبو داود (٥٢٥) والنسائي (٢/٢٦) وابن خزيمة (٤٢١) والطحاوي (١/١٤٥) والبيهقي (١/٤١٠) والحاكم (١/٢٠٣) والبيهقي أيضاً في الدعوات الكبير (٤٨) وانظر معرفة الخصال المكفرة (ص ٤١ ـ ٤٤).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٢) وابن حبان (١٦٨٥) وأبو عوانة (١/٣٤٠).

سمع المؤذّن يقول: حيّ على الفلاح، قال: «اللَّهُم اجْعَلْنا مُفْلِحِين».

_ ٧٤ _

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث سعد شاهداً عن أبي هريرة، وفيه زيادات.

أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي بمصر، أنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو القاسم الطلحي، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز، أنا عبد الله بن محمد الرازي، أنا الفضل بن محمد الشعراني، أنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ كَمَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَام دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ إِمَاماً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَلَيْهَا مَلائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادكَ الصَّالِحِينَ وَاخْتُمْ عَلَيْهَا بِآمِينْ، وَاجْعَلْ لِي عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ بَدَرَتْ بِطَاقَةٌ

مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ قَدْ عُتِقَتْ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أورده الأصبهاني في كتاب «الترغيب» هكذا، ورجاله معروفون إلا عم موسى، فلا يعرف اسمه، ولا حاله[1].

وأما موسى فذكره العقيلي في «الضعفاء»، وأورد له من رواية هشام عنه عن عمه حديثاً غير هذا[2].

الحديث الخامس:

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد الصالحي، كتب إلينا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسن بن العباس الرازي، وموسى بن هارون، قالا: ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا حفص بن غياث، عن هشام - هو ابن عروة - عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «وَأَنَا وَأَنَا»[3].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن مهدي عن علي بن مسهر عن هشام، ولفظه: كان إذا سمع المؤذن يتشهد[4].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن سهل بن عثمان كما سقته[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الأصبهاني في الترغيب (٢٧٤).

(٢) الضعفاء (٤/ ١٥٥) للعقيلي، وانظر ترجمة موسى هذا في لسان الميزان. والحديث رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٨).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٦).

(٥) رواه ابن حبان (١٦٧٥).

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن سهل، وقال: صحيح على شرطهما[1].

وأخرجه البزار عن العباس بن أبي طالب عن إبراهيم بن مهدي كرواية أبي داود، وقال: أرسله جماعة عن هشام، ووصله حفص وعلي، وقد رواه عمرو بن ميمون عن أبيه، عن عائشة.

وذكر الدارقطني في «العلل» الخلاف فيه، ورجح إرساله.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، فذكره مرسلاً مثل رواية حفص.

وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» عن أبي معاوية ووكيع، كلاهما عن هشام[2].

وهكذا أرسله عبد الله بن داود عن هشام.

ووقعت لي رواية عمرو بن ميمون التي أشار إليها البزار.

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمرو بن ميمون ـ يعني ابن مهران ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إِلَهَ إلا الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله» وإذا سمعه يقول: أشهد أن محمداً رسول الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله»[3].

أخرجه أحمد عن عفان عن عبد الواحد بن زياد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورجاله رجال مسلم، وفيه إشارة إلى أن في قوله

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٧).

(٤) رواه أحمد (٦/ ١٢٤).

في الرواية الأولى: «وَأَنَا وَأَنَا» اختصاراً بينته هذه الرواية، وأن ذلك يختص بالشهادتين كما في رواية أبي داود، ولا يشمل جميع ألفاظ الأذان.

(تنبيه) ذكر الشيخ أن أبا داود أخرجه بإسناد صحيح، وهو كما قال، وإنما جمعت فيه بين الوصفين للاختلاف في وصله وإرساله، ولمجيئه من وجه آخر.

الحديث السادس:

وبالسند الماضي قريباً إلى ابن السني حدثني أبو طالب بن أبي عوانة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا عبد الله بن واقد، ثنا نصر بن طَريف، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ»[1].

هذا حديث غريب في سنده نصر بن طريف، وهو بطاء مهملة مفتوحة وآخره فاء وهو القصاب، كنيته أبو جَزِي بفتح الجيم وكسر الزاي، وهو بها أشهر، وهو متروك عندهم، والراوي عنه مشهور بكنيته أيضاً، وهو أبو قتادة الحراني، قال البخاري: تركوه، وإنما سميا ليخفيا من شدة ضعفهما.

وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الإسناد أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله[2]، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم: ثم صمت[3].

فظهر بذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٩٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٧٠)، وفي الدعاء (٤٥٤).

(٣) رواه الطبراني (ج ١٩ رقم ٧٧١).

* وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ. حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ» رواه البخاري في صحيحه.

* وروينا في سنن أبي داود، عن رجل، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي أمامة ـ أو عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ ـ أنَّ بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبيّ ﷺ: «أقامَها اللهُ وأدَامَها»، وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة: أنه كان إذا سمع المؤذّن يُقيم يقول: اللهمّ ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمَّد وآله يومَ القيامة.

ـ ٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع ذي قعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وشيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، ـ متع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه بعد كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث السابع وهو في الأصل السادس، وإنما أخّر سهواً.

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله، أنا أحمد بن علي بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد الأمين، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو طالب البزاز، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن الهيثم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا أبو زرعة الدمشقي، قالا: ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

لفظ إبراهيم، وفي رواية أبي زرعة: «الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ» باللام فيهما[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن علي بن عياش[2].

والطحاوي عن أبي زرعة الدمشقي[3].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[4].

والترمذي عن محمد بن سهل، وإبراهيم بن يعقوب[5].

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٩٦٩) وفي المعجم الصغير (٦٧١) وفي الدعاء (٤٣٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥٤).

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ١٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٩).

(٥) رواه الترمذي (٢١١).

والنسائي عن عمرو بن منصور[1].

وابن ماجه عن العباس بن الوليد، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن أبي الحسين[2].

وابن خزيمة عن موسى بن سهل[3].

ثمانيتهم عن علي بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

وأخرجه الحاكم من رواية محمد بن يحيى الذهلي، ووهم في استدراكه[5]؛ فإن البخاري أخرجه في الموضعين من صحيحه في أبواب الأذان، وتفسير سبحان عن علي بن عياش بهذا الإسناد[6].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٦ ـ ٢٧) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦) وعنه ابن السني (٩٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٢).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٠).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨١).

(٥) ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٤٩) عن الحاكم وأبي نصر.

(٦) رواه البخاري (٦١٤ و ٤٧١٩) وفي خلق أفعال العباد (١٤٢). ومن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (٤٢٠). ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٨٢٦) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ١٢٠) والسراج في مسنده (١/ ٢٢ ـ ١/٢٣) وابن عساكر (١٥/ ٢٠٦/ ٢). وقع في رواية البيهقي (١/ ٤١٠) زيادة: «إنك لا تخلف الميعاد» وهي زيادة شاذة مخالفة لروايات جميع من روى الحديث عن علي بن عياش، إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري، وهي أيضاً شاذة؛ ولذا لم يلتفت إليها الحافظ، فلم يذكرها في «فتح الباري».

ووقع عند البيهقي أيضاً زيادة: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة» ولم ترد عند غيره، وهي أيضاً شاذة كسابقتها.

ووقع عند الطحاوي زيادة «سيدنا» قبل محمد، وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج.

ووقع عند ابن السني زيادة: «والدرجة الرفيعة» وهي أيضاً مدرجة من بعض النساخ؛ لأنها ليست عند النسائي الذي رواه عنه ابن السني.

=

ووقع في روايته مقاماً محموداً كما قال الأكثر.

ووقع باللام أيضاً في رواية النسائي، وابن خزيمة.

وفي رواية للبيهقي، وزاد في آخره: «إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

الحديث الثامن:

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة ومشافهة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير كذلك، أنا الفضل بن سهل في كتابه، عن الحافظ أبي بكر بن ثابت، أنا القاسم بن جعفر، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن داود العتكي، ثنا محمد بن ثابت، قال: حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة قال رسول الله ﷺ «أَقَامَهَا اللهُ وأَدَامَهَا» وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود هكذا، وسكت عليه[1].

وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدي، فيه مقال أيضاً، وقد رواه وكيع عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع، ولم أره في مسنده ولا معجم الطبراني[2].

= وزاد الرافعي في آخره في المحرر: «يا أرحم الراحمين» وليست في شيء من طرق الحديث، وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وقد روى الحديث أحمد (٣/ ٣٣٧) وابن السني (٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

(١) رواه أبو داود (٥٢٨) وابن السني (١٠٤) والبيهقي (١/ ٤١١) وهو حديث ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩١).

وأخرجه ابن السني عن أبي القاسم البغوي عن أبي الربيع الزهراني، وهو سليمان العتكي المذكور في روايتنا[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم أر في روايته ولا رواية وكيع ما بعد قوله: «وَأَدَامَهَا».

الحديث التاسع:

وبالسند الماضي إلى ابن السني قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة.

هكذا أورده موقوفاً.

وقد خولف عطاء بن قرة ـ وفيه مقال ـ في صحابيِّه، وفي رفعه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سمع المؤذن، فذكره. وزاد: وكان يسمعها من حوله، ويحب أن يقولوا مثله، وقال: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يُتْرَكوا، ويغتفر في فضائل الأعمال لا سيما مع شواهده، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (١٠٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٢) ورواه في الأوسط (ص ٦١ مجمع البحرين) عن سيف بن عمرو الغزي عن محمد بن أبي السري به.

بابُ: الدُّعاء بعد الأذان

* روينا عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعه، قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟! قال: «سَلُوا الله العافِيَةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ».

ـ ٧٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ.

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي، المشار إليه ـ أمتع الله به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: ((**باب: الدعاء بعد الأذان**) روينا عن أنس. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل الحافظ ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا

عبد الرزاق، أنا الثوري، عن زيد العمي، عن أبي إياس ـ هو معاوية بن قرة ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»[1].

هذا حديث حسن، وهو غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري[2].

وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وأبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم، زاد الترمذي وعبد الرزاق أربعتهم عن سفيان الثوري[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من وجه بالنسبة لرواية أبي داود المتصلة بالسماع، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي كذلك، وبثلاث بالنسبة لرواية النسائي، وسكت عليه أبو داود؛ إما لحسن رأيه في زيد العمى، وإما لشهرته في الضعف، وإما لكونه في فضائل الأعمال، وضعفه النسائي، فأما الترمذي فقال: هذا حديث حسن، وقد رواه أبو إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس.

قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بُرَيد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه.

وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية، وقد رواه قتادة عن أنس موقوفاً، ورواه سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً، انتهى.

وقد نقل المصنف أن الترمذي صححه، ولم أر ذلك في شيء من

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٠٩) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٤٨٣) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٥) عن وكيع عن زيد العمي به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢١) ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٦٠).

(٣) رواه الترمذي (٢١٢ و ٣٦٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨) ورواه أيضاً (٦٩) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان به، ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٠) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢٥) من طريق سفيان به.

النسخ التي وقفت عليها، ومنها بخط الحافظ أبي علي الصيرفي، ومنها بخط أبي الفتح الكروخي، وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذلك، ويبعد أن الترمذي يصححه مع تفرد زيد العمي به وقد ضعفوه.

نعم طريق بُرَيد التي أشار إليها صححها ابن خزيمة، وابن حبان.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز بالسند الماضي قريباً إلى ابن خزيمة، ثنا أحمد بن المقدام العجلي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ لاَ يُرَدُّ فَادْعُوا».

هكذا أخرجه ابن خزيمة بهذه الزيادة[1].

وأخرجه من طرق أخرى عن أبي إسحاق، وعن يونس بن أبي إسحاق بدونها[2].

وأخرجه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن زيد بن زريع بمثله[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة. ووقع في روايته: «مُسْتَجَابٌ» بدل: «لا يُرَدُّ».

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، بسنده المذكور كاللفظ الأول.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٢٥).

(٢) بل رواه بالزيادة (٤٢٧) وبدون الزيادة (٤٢٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨٨) وعنده تلك الزيادة. ورواه بتلك الزيادة البيهقي في الدعوات الكبير (٦١١).

وهكذا أخرجه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع في مسنديهما عن حسين بن محمد زاد الأول والأسود بن عامر[1].

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سنجر في مسنديهما عن عبيد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل[2].

قوله: (وزاد الترمذي. . . إلى آخره). هو كمال قال، لكن ليست الزيادة في الرواية الأولى التي حسنها أو صححها، وإنما أخرجها من وجه آخر من رواية يحيى بن يمان عن الثوري، وقال: تفرد به يحيى بن يمان بهذا الحرف ـ يعني الزيادة ـ ويحيى بن يمان كان رجلاً صالحاً لكنهم اتفقوا على أنه كان كثير الخطأ، ولا سيما في حديث الثوري[3].

قال ابن حبان: شغلته العبادة عن الحديث.

وأما رواية قتادة التي أشار إليها الترمذي فأخرجها النسائي في الكبرى موقوفة كما قال[4].

وأما رواية سليمان التيمي فوقعت لنا في «الثقفيات» وغيرها[5]، وقد أمليتها في «عشاريات الصحابة» وسأذكرها بعد قليل إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً الحاكم في «المستدرك» من رواية حميد عن أنس، لكن الراوي له عن حميد ضعيف جداً، فكأن الحاكم خفي عليه حاله[6].

ورواه أيضاً عن أنس يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف[7].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٥ و ٢٢٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٦) رواه الحاكم (١/ ١٩٨) ويقصد الحافظ الفضل بن المختار.

(٧) ورواه أبو يعلى (٤١١٠) والطبراني في الدعاء (٤٨٥ و ٤٨٦).

أخرجه الطبراني من طريقه مطولاً ومختصراً، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن المؤذّنين يفضُلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ كما يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَه» رواه أبو داود ولم يضعفه.

* وروينا في سنن أبي داود أيضاً، في كتاب الجهاد بإسناد صحيح، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ ـ أو قالَ: ما تُرَدَّانِ ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النداءِ، وَعِنْدَ البأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» قلت: في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء، وفي بعضها بالجيم، وكلاهما ظاهر.

ـ ٧٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه كعادته يوم الثلاثاء ثالث عشر[ين] ذي قعدة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (فروينا عن عبد الله بن عمرو... إلى آخره).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رجلاً

قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب. فوقع لنا بدلاً عالياً[2].

وأخرجه أبو داود أيضاً من حديث أبي طاهر بن السرح، عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الطاهر، ورجاله موثقون من رجال الصحيح إلا حُيَيُّ بن عبد الله ـ وهو بضم المهملة وفتح المثناة التحتية وبعدها مثلها مثقلة ـ معافري مصري مختلف فيه، ضعفه البخاري، ولينه أحمد والنسائي.

وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وتابعه عمر مولى غفرة ـ بضم المعجمة وسكون الفاء ـ عن الحبلي.

أخرجه الطبراني في الدعاء أيضاً بسند ضعيف[4].

واسم أبي عبد الرحمن الحُبُلِي عبد الله بن يزيد ـ وهو بضم المهملة والموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب.

قوله: «وروينا في سنن أبي داود. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ الضياء، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا سعيد بن الحكم ـ يعني ابن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٤).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٥) وفي المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي أيضاً.

أبي مريم ـ ثنا موسى بن يعقوب، حدثني أبو حازم، عن سلمة بن دينار، أن سهل بن سعد حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ حِيْنَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

وبه إلى سعيد قال: وحدثني موسى عن رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني[1].

والدارمي، وابن خزيمة، وابن الجارود الثلاثة عن محمد بن يحيى الذهلي[2].

وأخرجه الحاكم من رواية أحمد بن مهران، ومن رواية عبيد بن شريك[3].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

خمستهم عن سعيد بن أبي مريم.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا موسى، وهو مدني مختلف فيه، ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول لا يعرف له راو إلا موسى، ولا رواية إلا هذا الحديث.

قال الحاكم: رواه مالك عن أبي حازم موقوفاً.

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٤٠) هكذا كاملاً، ورواه هكذا كاملاً الطبراني في المعجم الكبير (٥٧٥٦).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٣) وابن خزيمة (٤١٩) وابن الجارود (١٠٦٥) ثلاثتهم إلى قوله: يلحم بعضهم بعضاً.

(٣) رواه الحاكم (٢/١١٣ ـ ١١٤) من رواية عبيد بن شريك هكذا كاملاً. ورواه (١/١٩٨) وعنه البيهقي في الدعوات (٥٢) من طريق أحمد بن مهران إلى قوله: بعضاً. ورواه هكذا البيهقي (١/ ٤١٠) و (٣/ ٣٦٠) عن الحاكم من رواية عبيد بن شريك كاملاً.

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

قلت: مراده أصل الحديث، وقد أخرجه مالك في الموطأ موقوفاً، واتفق على ذلك رواة الموطأ. ورواه بعض الثقات عن مالك مرفوعاً[1].

أخبرني أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس الدمشقي بها، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عمر الواسطي، أنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن يحيى بن جعفر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن إسماعيل بن عمر[2].

وأخرجه أيضاً من رواية أيوب بن سويد[3].

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية أيوب المذكور، ومن رواية بشر بن عمرو من رواية محمد بن مخلد الرعيني، كلهم عن مالك.

وقد وقع لنا من وجه ثالث عن أبي حازم أعلى مما تقدم.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل، عن محمد بن أبي بكر الأسدي، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن محمود بن عبد الكريم، أنا أبو بكر بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزبان، أنا أبو جعفر الحزوري، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب، عن عبد الحميد بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٩).

(٢) رواه ابن حبان (١٧١١).

(٣) رواه ابن حبان (١٧٥٥).

سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكر مثل حديث مالك مرفوعاً.

أخرجه الطبراني من رواية سعيد بن سليمان عن عبد الحميد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة أخرى.

وللزيادة التي في الرواية الأولى شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً.

أخرجه الطبراني في الدعاء بلفظ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِلِقَاءِ الزَّحْفِ وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَلِلأَذَانِ»[2].

تفرد به حفص بن سليمان، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٨٩) وفي الكبير (٥٨٤٧) من رواية سعيد بن سليمان ومحمد بن سليمان لوين وعيدان بن عبد الوهاب الحجبي، ثلاثتهم عن عبد الحميد بن سليمان. ورواية سويد بن عمرو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٢) ورواه أيضاً في الصغير (٤٧٢) وقال: لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص، تفرّد به عمرو بن عون، ورواه في الدعاء (٤٩٠).

باب: ما يقولُ بعدَ ركعتي سنّة الصُّبح

* روينا في كتاب ابن السني عن أبي المُلَيْح، واسمه عامر بن أُسامة، عن أبيه رضي الله عنه أنه صلّى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ صلَّى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعه يقول وهو جالس: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكائِيلَ ومُحَمَّدٍ النَّبي ﷺ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

* وروينا فيه عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمعَة قَبْلَ صَلاَةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ تَعالى ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

— ٧٨ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا الإمام الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء أول ذي الحجة الحرام آخر شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة... قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد ركعتي سنّة الصبح)

ذكر فيه حديثين:

الأول:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: قرىء على أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الله التاجر سماعاً، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إسحاق بن داود الصواف، قال: ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا عبد الوهاب بن عيسى، ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، حدثني عباد بن سعيد، عن مُبَشّر بن أبي المليح، عن أبيه، عن جده أسامة بن عمير رضي الله عنه، أنه صلى مع النبيّ ﷺ ركعتيّ الفجر، فصلّى قريباً منه، قال: فصلّى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثلاث مرات[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية علي بن أحمد الجواربي.

وابن السني من رواية محمد بن سنجر عن عبد الوهاب بن عيسى[(٢)].

وقال الدارقطني: تفرّد به مبشر.

قلت: وهو بضم الميم وفتح الموحدة وكسر المعجمة المشددة، ذكره ابن حبان في الثقات، واسم أبيه أبي المليح عامر، وهو من رجال الصحيح.

وأما عباد بن سعيد فلم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكر

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٢٠).

(٢) رواه ابن السني (١٠٣).

في الثقات عباد بن سعيد، ولم يذكر ما يتميز به[1].

وأخرج هذا الحديث الحاكم عن الحسن بن محمد الأزهري، عن إسحاق بن داود[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وجدت له شاهداً.

أخبرني التقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الصبح، ثم يقول وهو في مصلاه: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَرَبَّ مِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثم يخرج إلى الصلاة[3].

وهذا السند ضعيف، في سفيان بن وكيع مقال، وعبيد الله بن أبي حميد متروك، وأبو المليح إن كان هو ابن أسامة المذكور أولاً فقد اختلف عليه في إسناده، وإن كان غيره فهو مجهول.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن

---

(١) انظر ترجمته في لسان الميزان، ولم يذكر الحافظ حال يحيى بن أبي زكريا الغساني، وانظر تعليقنا على المعجم.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٦٢٢).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٧٧٩).

محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، قال: أخبرني جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في الأوسط، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، عن خُصَيْف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدّاً.

وقد ذكر الطبراني أنه لا يروى عن خُصَيْف إلا بهذا الإسناد.

وخُصَيْف بخاء معجمة وصاد مهملة وآخره فاء: مصغر، محدِّث مشهور، وفيه مقال، ولم يسمع من أنس، والراوي عنه متروك.

قال ابن عدي: روى عن خصيف عن أنس، وعن غير خصيف أحاديث بواطيل، انتهى[2].

وأخرج ابن السني هذا الحديث من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز المذكور[3].

وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» أن إسحاق بن خالد روى عن عبد العزيز هذا شبيهاً بمئة حديث كلها مقلوبة[4].

قلت: ولأصل هذا الذكر شاهد حسن، أخرجه أبو داود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى النبيّ ﷺ عن أبيه عن جده، ليس فيه تقييد

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٢) انظر الكامل (٣/ ٩٤٠ ـ ٩٤٢).

(٣) رواه ابن السني (٨٣).

(٤) انظر كتاب المجروحين (٢/ ١٣٨) لابن حبان.

بوقت، وفي آخره: «وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» بدل: «وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وله شاهد آخر عن أبي سعيد، أخرجه الترمذي[2].

وآخر عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم[3].

وليس فيهما أيضاً تقييد بوقت[4].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٦٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٧٠) وانظر تعليقنا عليه.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٥٧) لكنه مقيد بمن يقول ذلك حين يأوي إلى فراشه. وكذلك رواه أحمد (٣/ ١٠) وأبو يعلى (١٣٣٩) وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وتلميذه عبيد الله بن الوليد الوصافي. ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٣٢٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١١) وصححه على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري.

(٤) عرفت أن حديث أبي سعيد مقيد كما تقدم.

بابُ: ما يقولُ إذا انتهى إلى الصَّفّ

* روَينا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يُصَلِّي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهمّ آتني أفضل ما تُؤتي عبادك الصالحين؛ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتكَلِّمُ آنِفاً؟ قَالَ: أنا يا رَسُولَ الله! قال: إذَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله تَعَالى» رواه النسائي وابن السني، ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ.

بابُ: ما يقولُ عند إرادته القيامَ إلى الصَّلاة

* روينا في كتاب ابن السني عن أُمّ رافع رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله! دُلَّني على عمل يأجرني الله عزّ وجلّ عليه؟ قال: «يا أُمَّ رَافِع إِذَا قُمْتِ إلى الصَّلاَةِ فَسَبِّحِي اللهَ تَعَالى عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً؛ فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإِذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ فَعَلْتُ».

ـ ٧٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا حافظ العصر إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا انتهى إلى الصف).

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا الدراوردي (ح).

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز الدراوردي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز محمد ـ يعني الدراوردي ـ عن سهل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عايذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً أتى إلى الصف والنبي ﷺ يصلي بنا فقال حيث انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفَاً؟ قَالَ الرجل: أنا يا رَسُولَ

الله، فقال: إِذَاً يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن نصر، عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[5].

وأبو يعلى في مسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري[6].

وابن أبي عاصم في الدعاء عن يعقوب بن حميد بن كاسب، ثلاثتهم عن الدراوردي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن إبراهيم بن حمزة، وقال: صحيح على شرط مسلم[7].

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن مسلم بن عايذ ـ بالمثناة التحتانية

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٥٣) والطبراني في الدعاء (٤٩٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣).

(٣) رواه ابن السني (١٠٦).

(٤) رواه ابن حبان (٦٠٩ موارد).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٢٢).

(٦) رواه أبو يعلى (٧٦٩) ورواه من طريق أخرى (٦٩٧) فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. ورواه البزار (١/ ١٨٩) من طريق مسلم بن عائذ ومحمد بن مسلم بن عائذ كلاهما عن عامر بن سعد، وقال: ولا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه إلا هذا الحديث، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٧) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والمعجمة ـ وقد قال أبو حاتم الرازي، أنه مجهول وما وجدت عنه راوياً إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه.

نعم وثقه العجلي[1].

فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً.

وابن خزيمة وابن حبان ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن.

قوله: (باب: ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة).

قرأت [على] خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، وهما آخر من حدّث عنه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا عبد الله بن حماد، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن عطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عليه، فقال: «يَا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إِلَى الصَّلَاةِ فَسَبِّحِي اللهَ عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً، فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني من طريق علي بن عياش عن عطاف بن خالف، ورجاله موثقون[2]، لكن في عطاف مقال يتعلق بضبطه، وقد تابعه بكير بن مسمار عن زيد بن أسلم، وسمّى أم رافع فقال: عن سلمى

(١) ثقات العجيلي (ص ٤١٢) ووثقه أيضاً ابن حبان (٧/ ٣٤٩).

(٢) رواه ابن السني (١٠٧).

أم بني أبي رافع، فذكر الحديث نحوه[1]، لكن أطلق موضع القول والشيخ حمله على الإرادة.

ووقع لنا من وجه آخر ما قد يدل على أنه داخل الصلاة.

وبه إلى أبي عبد الله بن منده، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن وهب، عن أم رافع أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بعمل أفتتح به صلاتي، فذكر الحديث نحوه.

وأخرج الترمذي وصححه عن أنس أن أم سليم قالت: يا رسول الله علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فذكر نحوه[2].

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ: «إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ»[3].

وأفادت رواية هشام بن سعد زيادة راوٍ بَيْنَ زيد بن أسلم وأم رافع، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٧٦٦) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٢): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الترمذي (٤٨٠) لكن الذي في نسختنا المطبوعة مع تحفة الأحوذي في مصر أنه قال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/ ٥١) وابن خزيمة (٨٥٠) وابن حبان (٢٣٤٢ موارد) والحاكم (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أبو يعلى (١٩٨/ ١).

بابُ: الدُّعاء عند الإقامة

* روى الإمام الشافعي بإسناده في الأُمّ حديثاً مرسلاً: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ عِنْدَ التقاءِ الجُيُوشِ، وَإِقامَةِ الصَّلاةِ، وَنُزُولِ الغَيْثِ» وقال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة.

ـ ٨٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر شهر [ذي] حجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: ((**باب: الدعاء عند الإقامة**) روى الشافعي... إلى آخره).

قلت: أخرجه في أواخر الاستسقاء عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عمر، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال، فذكره[1]، وهو مرسل أو معضل؛ لأن جلّ رواية مكحول عن التابعيـ[ـن].

---

(١) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

ووجدت له شاهداً.

أخرج سعيد بن منصور في أوائل [أواخر] السنن عن حماد بن زيد عن صعقب بن زهير عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ قال: تفتح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتحروا فيهن الدعاء، فذكر مثل مرسل مكحول، لكن قال الأذان بدل الإقامة، وهو مقطوع جيد، له حكم المرسل؛ لأن مثله لا يُقال من قبل الرأي.

والصعقب بصاد وعين مهملتين ثم قاف وموحدة بوزن جعفر، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وليس به بأس.

قوله (قال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث، وإقامة الصلاة)(١).

قلت: ورد في ذلك عدة أحاديث. منها ما:

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعته يحدث عن النبيّ ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ»(٢).

هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي في «المعرفة» من طريق الهيثم بن

---

(١) قاله في الأم (١/ ٢٢٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٣) هكذا ورواه (٧٧١٩) عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار عن الوليد به.

خارجة، عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأشار إليه في «السنن» وإلى ضعفه بعفير بن معدان، وهو بمهملة ثم فاء مصغرة شامي ضعيف، ولحديثه شاهد.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا سعيد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ. . .» فذكر نحوه، لكن الأذان بدل الاقامة، ولم يذكر رؤية الكعبة وزاد: «وَلِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ»[2].

وسنده ضعيف من أجل حفص.

وإذا انضم إلى الذي قبله كانت الخصال سبعاً.

ومن الأخبار الواردة في نزول الغيث زيادة تقدمت في حديث سهل بن سعد.

ووجدت لحديث ابن عمر شاهداً من رواية عبد الرحمن بن سابط أحد التابعين، أخرجه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء.

ومن الأخبار الواردة في الإقامة ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا زاهر بن أبي طاهر، أنا سعيد بن محمد، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سهل بن زياد (ح).

وأخبرني به عالياً عمر بن محمد بن أحمد الصالحي بها، قال: قرىء

---

(١) ورواه أيضاً في السنن (٣/ ٣٦٠) وأشار إلى ضعفه كما قال الحافظ.

(٢) رواه في الدعاء (٤٩٠) وفي الصغير (٤٧٢) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) وعند الجميع سعيد بن سنان، وذكر في الصغير طبعة إحياء التراث العربي فقط: سعيد بن سيار.

على زينب المقدسية ونحن نسمع، عن إبراهيم بن محمود، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن طراد بن محمد سماعاً، أنا هلال بن محمد، ثنا الحسين بن عياش، ثنا حفص بن عمرو، ثنا سهل بن زياد، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ».

هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي عن هلال بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى».

والدارقطني في «الأفراد» من رواية حفص بن عمرو.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا سهل بن زياد، فإنه بصري يكنّى أبا كثير، ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومنها ما:

قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن القدسي، عن أم عبد الله بنت الكامل، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر بن فورك، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المقدمي ـ هو محمد بن أبي بكر ـ قال: حد [ثنا] الحارث بن مرة، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلأَذَانِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الإِقَامَةِ، فَإِنَّهُ لاَ تُرَد دَعْوَةٌ»[2].

---

(١) لم أره في الأذان والإقامة من السنن الكبرى للبيهقي.
ورواه أبو يعلى (٤٠٧٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٤) والضياء في المختارة (١٢٧/ ٢) والثقفي في الثقفيات (٤/ ٢٧/ ٢) والطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٢٦) وأبو يعلى (٤١٠٩) من طريقين أخريين عن يزيد به.

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن شريح بن يونس، عن الحارث بن مرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله موثقون إلا الرقاشي ففيه ضعف.

أما الترمذي فحسن له إذا اعتضد بالمتابعات(١).

وهو بقاف خفيفة وشين معجمة، والله أعلم.

* * *

---

(١) في النسخة الهندية: والترمذي يحسن له.

بابُ: ما يقول بعد تكبيرة الإِحرام

اعلم أنه قد جاءت فيه أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: اللهُ أكْبَرُ كَبيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأصِيلاً، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا من المُشْرِكينَ، إنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبذَلِكَ أُمِرْتُ وأنَا مِنَ المُسْلِمينَ، اللَّهُمَّ أنْتَ المَلكُ لا إلٰهَ إلا أنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأنا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعاً، فإنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ، وَاهْدِنِي لأحْسَنِ الأخْلاقِ لا يَهْدِي لأحْسَنِها إلا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَها لا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أَنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ، أنا بِكَ وَإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتعالَيْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ. ويقول: اللَّهُمَّ باعِد بَيْنِي وبَيْنَ خَطايَايَ كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطايايَ كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطايايَ بالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ.

فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله ﷺ.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد تكبيرة الإحرام)

اعلم أنه [قد] جاءت أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: الله أكبر كبيراً. . . إلى آخره).

قلت: جميع ما ذكره من ثلاثة أحاديث أخرجها مسلم، وأخرج البخاري الثالث منها فقط.

الحديث الأول:

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي رحمه الله، قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي، أنا عبد الرحيم بن يوسف، أنا أبو علي المكبر، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بينا نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فلما سلّم النبي ﷺ من صلاته قال: «مَنِ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فُتِحَتْ

لَهَا» قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

والترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي[3].

والنسائي عن محمد بن شجاع[4].

ثلاثتهم عن إسماعيل بن إبراهيم، وهو المعروف بابن علية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا محمد بن مسعود البغدادي في كتابه، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن حسان (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا عثمان بن عمر الضبي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، قال الأول: ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثاني: ثنا حجاج بن المنهال، وأبو غسان مالك بن إسماعيل (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن

---

(١) رواه أحمد (٤٦٢٧) هكذا رواه (٥٧٢٢) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

(٢) رواه مسلم (٦٠١) ورواه أبو عوانة (٢/ ١٠٩ ـ ١١٠) عن الصغاني عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن ربيع عن الحجاج به.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٢).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٢٥).

الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، قالوا وهم ستة: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثني عمي ـ هو يعقوب بن الماجشون ـ عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموات وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ ٱلأَخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم عن أبي النضر هاشم بن القاسم[2].

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه[3].

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي الوليد الطيالسي، وعن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي ببعضه[4].

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى، عن حجاج بن المنهال، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن خالد[5].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والدارمي (١٢٤١) والطبراني في الدعاء (٤٩٣ و ٤٩٥).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ورواه النسائي (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠) عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٣) رواه أبو داود (٧٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١) عنه.

(٤) رواه الترمذي (٣٤٨٢ و ٣٤٨٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤٦٢ و ٤٦٣) ورواه الطحاوي (١/ ١٩٩) من طريق أحمد بن خالد به، ورواه ابن الجارود (١٧٩) من رواية الحجاج وعبد الله بن صالح به.

وأخرجه الطحاوي عن الحسين بن نصر، عن يحيى بن حسان[1].

وأخرجه ابن حبان من رواية سويد بن عمرو[2].

عشرتهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة.

فوقع لنا عالياً وبدلاً في يحيى بن حسان وأبي داود الطيالسي وحجاج بن منهال.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية سويد بن عمرو في أوله إذا قام إلى الصلاة المكتوبة، ومثله للبيهقي من وجه آخر عن الأعرج.

وأخرجه الشافعي عن مسلم بن خالد وعبد المجيد بن أبي رواد كلاهما عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن الأعرج وزاد فيه: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» بعد قوله «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ» وفيه أيضاً «وَالْمُهْدَى مَنْ هَدَيْتَ» بعد قوله «فِي يَدَيْكَ»[4].

ووقع في رواية للبيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٩).

(٢) لم أره من هذا الطريق في صحيح ابن حبان، وقد كرر فيه الحديث (١٧٦٣ و ١٧٦٥) من طريق أخرى، وأخشى أن يكون التبس الأمر على المحقق، فكرر الطريق بدلاً من طريق سويد بن عمرو. ورواه الدارقطني (٢٩٦ ـ ٢٩٧) من رواية يزيد بن هارون عن عبد العزيز به، ورواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١٢) من طريق روح، وأبي غسان عن عبد العزيز به.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٢) وعن يونس بن حبيب رواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١). ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٧٢). أيضاً من رواية يونس به.

(٤) رواه الشافعي (٢٠٢) ورواه ابن حبان (١٧٦٣ و ١٧٦٥) والبيهقي (٢/ ٣٢ ـ ٣٣) من طريق أخرى عن ابن جريج به. وكذلك رواه الدارقطني (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق أخرى عن ابن جريج به.

موسى بن عقبة من الزيادة بعد قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» «أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ»[1].

فاقتصر المصنف فيما ساقه على لفظ مسلم، والله أعلم.

* * *

ـ ٨٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتعنا الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي حجة ختام عام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قرىء على أبي علي محمد بن محمد بن علي بن الخلال المصري ونحن نسمع، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا مكي بن محمد بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، وعبد المجيد ـ هو ابن عبد العزيز ـ وغيرهما، كلهم عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، فذكر الحديث، وأوله: كان رسول الله ﷺ قال بعضهم: إِذَا ابتدأ الصلاة، وقال بعضهم إذا افتتح الصلاة يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. . .» فذكره بلفظ «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» قال: وشككت أن أحدهم قال «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[2].

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٣٣) وابن خزيمة (٤٦٤) والطحاوي (١/ ١٩٩).

(٢) رواه الشافعي (٢٠٢).

قلت: وقد وقع لنا من وجه آخر عن ابن جريج بلفظ: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» جزماً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، فذكره كذلك، وقال في روايته: «حَنِيفاً مُسْلِماً»(1).

ووقع أيضاً من رواية الماجشون عن الأعرج بلفظ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

أخبرنا أبو هريرة بن محمد الفارقي، وفاطمة بنت محمد الصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا إسماعيل بن عمرو، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا يوسف بن سلمة (ح)(2).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر ـ هو المقدسي ـ ثنا يوسف الماجشون (ح)(3).

وبالسند المتقدم إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، قال: حدثني أبي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهْتُ

---

(1) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٦).

(2) رواه البزار (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

(3) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٤) ورواه مسلم (٧٧١) عن محمد بن أبي بكر به، ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ومن طريق يوسف القاضي رواه البيهقي (٢/ ٣٢).

وَجْهِيَ...» فذكره، وقال: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» والباقي مثل الرواية الأولى[١].

أخرجه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي[٢].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ـ وهو القرشي ـ[٣].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن القواريري.

فوقع لنا موافقة عاليه في الشيوخ الثلاثة.

ولما أخرجه أبو داود من رواية معاذ بن معاذ عن عبد العزيز بن أبي سلمة بسنده الماضي أولاً[٤].

وقع في أول روايته: كان إذا قام إلى الصلاة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثم قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...» فذكره بلفظ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»[٥]، ثم أخرج بعده من طريق شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي محمد بن المنكدر وجماعة من فقهاء المدينة: فإذا قلت أنت ذلك فقل: وأنا من المسلمين[٦].

وهذا يشعر بأن المحفوظ في المرفوع على وفق الآية، وأن من ذكره بلفظ من المسلمين أراد المناسبة بحال (لحال) من بعد النبي ﷺ.

ولهذا قال الشافعي بعد أن أخرجه على التردّد: وفي اللفظين أحب أن يقول: وأنا من المسلمين، بدل: وأنا أول المسلمين، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٧٤).

(٢) انظر التعليق (٩٤٢) السابق.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨١).

(٤) رواه أبو داود (٧٦٠).

(٥) وقع ذلك عند أبي داود (٧٦١).

(٦) رواه أبو داود (٧٦٢) والنسائي (٢/ ١٣١).

الحديث الثالث:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي الأزهري، أنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع [(ح)].

وبه قال أحمد: وجرير عن عمارة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الجحدري، والعباس بن الوليد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الدارمي، ثنا بشر بن آدم، قال الثلاثة: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمارة بن القعقاع (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة إسكاتة وفي رواية هنية، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ والبَرَدِ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد[(٢)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤) وأحمد (٢/٢٣١) وأبو عوانة (٢/١٠٨). وأبو داود (٧٨١) من طريق محمد بن فضيل به. ورواه الدارمي (١٢٤٧).

(٢) رواه البخاري (٧٤٤) وأبو عوانة (٢/١٠٧ ـ ١٠٨) من رواية عبد الواحد به ورواه البغوي =

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، وعن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في شيخه.

وأخرجه مسلم أيضاً، والنسائي، وابن خزيمة من رواية جرير، وهو ابن عبد الحميد[2].

ووقع في رواية البخاري: «اغْسِلْ خَطَايَايَ» كما في الأذكار، والله أعلم.

* * *

وجاء في الباب أحاديث أُخر منها:

* حديث عائشة رضي الله عنها: كان النبيّ ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالى جَدُّكَ، وَلا إلَهَ غَيْرُكَ». رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه بأسانيد ضعيفة.

ـ ٨٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام،

= في شرح السنة (٥٧٤) من رواية محمد بن عبيد، وأبي كامل عن عبد الواحد به، وأبو داود عن أبي كامل به (٧٨١).

(١) رواه مسلم (٥٩٨) ورواه أيضاً عن ابن نمير عن ابن فضيل، ورواه ابن حبان (١٧٦٦) من رواية ابن فضيل به.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٩٤) ومسلم (٥٩٨) والنسائي (٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩) وابن خزيمة (٤٦٥) وأبو عوانة (٢/ ١٠٨) وابن حبان (١٧٦٧ و ١٧٦٩).

إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء في يوم الثلاثاء سادس المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وجاء في الباب أحاديث أُخر، منها حديث عائشة) إلى أن قال: (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه بأسانيد ضعيفة).

قلت: ليس له عند هؤلاء الثلاثة سوى إسنادين، أخرج أحدهما أبو داود، والآخر عند الآخرين.

أما الأول:

فحدثنا به شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ إملاء من حفظه فيما كتبه على المستدرك، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، أنا علي بن أحمد، أنا عبد الله بن عمر في كتابه، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، أنا عبد السلام بن حرب، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[(١)].

قال شيخنا: رجاله ثقات، أخرجه أبو داود عن حسين بن عيسى، عن طلق بن غنام بهذا الإسناد[(٢)].

وأخرجه الحاكم، وهو شيخ البيهقي فيه، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله من رجالهما في الجملة، وليس على شرط واحد منهما، فإن حسين بن عيسى وهو البسطامي، وطلق بن غنام جميعاً من شيوخ البخاري، وليس لواحد منهما شيء في صحيح مسلم.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٥) وعنه البيهقي (٢/ ٣٣ ـ ٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٦) ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٣) والدارقطني (١/ ٢٩٩).

وأبو الجوزاء ـ وهو بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ وإن أخرج له الشيخان، فروايته عن عائشة عند مسلم خاصة. وقد ذكر بعضهم أنه لم يسمع منها.

والراوي عنه بديل بن ميسرة من رجال مسلم دون البخاري.

وعبد السَّلام من رجالهما جميعاً.

قال أبو داود بعد تخريجه: [و] هذا الحديث ليس بالمشهور، لم يروه إلا طلق بن غنام عن عبد السلام، وقد روى جماعة الحديث عن بديل بن ميسرة ـ يعني بالسند المذكور ـ فلم يذكروا فيه شيئاً من هذا انتهى كلامه.

وأشار بذلك إلى ما أخرجه مسلم وغيره من طريق شعبة وغيره عن بديل بلفظ: كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين... الحديث بطوله[1].

فظاهر رواية عبد السلام يقتضي الزيادة على ما رواه أولئك، وهم أحفظ منه، وأتقن.

لكن طريقة المصنف الحكم بقبول الزيادة من الثقة مطلقاً، كما صرح به في غير موضع، وهذا من هذا القبيل، فأقل درجاته أن يكون حسناً، لا سيما إذا انضم إليه الطريق الآتي، والشواهد الآتية.

وأما السند الثاني:

فحدثنا به شيخنا المذكور ـ رحمه الله ـ إملاء من حفظه أيضاً، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بها، أنا المسلَّم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول

(١) رواه مسلم (٤٩٨).

الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه فيكبر ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» فذكر مثل الأول.

قلت: أخرجه الحاكم عن القطيعي[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وقال: حارثة بن محمد لم يرضه مالك، ورضيه غيره من أقرانه، وذكر أنه أخرجه شاهداً للسند الذي قبله.

وقال شيخنا: حارثة متفق على ضعفه، ومراد الحاكم بمن رضيه غير مالك أنهم رووا عنه، ولا يلزم من رواية الثقة أن يكون المروي عنه عدلاً عنده.

وقد أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة[2].

وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي وعبد الله بن عمران[3].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن سلم بن جنادة[4].

كلهم عن أبي معاوية بالسند المذكور.

قال الترمذي بعد تخريجه: لا نعرفه إلا من حديث حارثة بن محمد، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

وقال ابن خزيمة بعد تخريجه: حارثة بن محمد لا يحتجّ أهلُ الحديث بحديثه.

وقال البيهقي بعد تخريجه: حارثة ضعيف[5].

وله طريق أخرى عن عائشة ضعيفة، وساقها في «الخلافيات» من طريق

---

(١) لم أره في مسند أحمد ولا في أطرافه المطبوعة من المستدرك، وهو موجود في تلخيصه (١/ ٢٣٥) ورواه الدارقطني (١/ ٣٠١) من طرق عن أبي معاوية به. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٧٠).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٤).

عطاء بن أبي رباح عن عائشة.

ووقعت لنا بعلو في «الدعاء» للطبراني.

وكذا أخرجها الدارقطني[1].

وفي سند الجميع سهل بن عامر، وهو متروك، لكن وقع لي من طريق أخرى عن عطاء موقوفاً عليه.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم في كتابه، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الحسن الكرجي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر، ثنا أبو الأحوص، عن الحسن بن عبد الملك، قال: سأل رجال عطاء بن أبي رباح وأنا عنده، فقال: كيف أقول إذا افتتحت الصلاة؟ قال: سبحانك اللهم وبحمدك، فذكر مثله.

وهذا وإن كان مقطوعاً، لكن فيه إشعار بأن لهذا المرفوع أصلاً، والله أعلم.

* * *

وضعّفه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية أبي سعيد الخدري وضعفوه. قال البيهقي: وروي الاستفتاح بـ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» عن ابن مسعود مرفوعاً، وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١).

ـ ٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الوقت، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وضعفه أبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم).

قلت: لم يصرح أبو داود بضعفه، وإنما أشار إلى غرابته كما قدمته.

نعم لما أخرج الدارقطني الحديث المذكور عن محمد بن يحيى بن مرداس، عن أبي داود بسنده حكى كلام أبي داود إلا قوله: ليس بالمشهور، فعبّر بقوله: ليس بالقوي.

وأما الترمذي فضعفه من طريق حارثة، ولم يعرج على الطريق الأولى، بل صرح بتفرد حارثة به، ولو وقعت له الطريق الأولى لكان على شرطه في الحسن.

وأما البيهقي فحكى كلام أبي داود الأول بعد أن أخرجه من طريقه، ثم ساق طريق حارثة وضعفها به، ثم ذكر أنه روي من طريق ثالثة عن عائشة كما قدمته.

وأما قوله: وغيرهم، فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه، وليس كذلك، بل هم مختلفون.

قلت: لم أر عن واحد منهم التصريح بتضعيفه كما سأبينه.

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالصالحية، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الحورانية، جميعاً عن أبي بكر بن أحمد الدقاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن المقدسي، عن محمد بن

معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا إسماعيل بن يونس بن ياسين، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن الرفاعي ـ قال إسحاق: وكان يشبه بالنبي ﷺ ـ (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا زكريا بن عدي (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، قال الأول: أنا عبد الرزاق، والثاني: الحسن بن الربيع، والثالث: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، قال الأربعة: ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن مطهر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن، والوهم فيه من جعفر.

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والدارمي (١٢٤٢) والدارقطني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩) هكذا، والطبراني في الدعاء (٥٠١).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٧ ـ ١٩٨) من رواية عبد السلام به.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن محمد بن موسى، عن جعفر بن سليمان[1].

وأخرجه النسائي أيضاً عن عبيد الله بن فضالة، عن عبد الرزاق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن جعفر[3].

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن جعفر[4].

فأما الترمذي فقال: حديث أبي سعيد أشهر شيء في هذا الباب، وبه يقول أكثر أهل العلم، وقد تكلم بعضهم في سنده، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي.

وأما النسائي فسكت عليه، فاقتضى أنه لا علة له عنده.

وأما ابن ماجه فلم يتكلم عليه أصلاً كعادته.

وأما البيهقي في أصل كلامه في «السنن الكبير» وفي «الخلافيات» أن حديث علي في: «وَجَّهْتُ» أرجح من هذا الحديث، لكون حديث علي مخرجاً في الصحيح، ولكون هذا وإن جاء من طرق متعددة، لكن لا يخلو سند منها من مقال، وإن أفاد مجموعها القوة.

وهذا أيضاً حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه، وأشار إلى أن حديث أبي سعيد أرجح طرقه.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٢) والنسائي في المحاربة من الكبرى كما في تحفة الأطراف، وابن خزيمة (٤٦٧) وسيأتي عند التعليق (٩٩٨).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والنسائي (٢/ ١٣٢).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٢) وعنه ابن ماجه (٨٠٤) ورواه النسائي (٢/ ١٣٢) عن أحمد بن سليمان عن زيد بن الحباب به. ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٥٠ و ٦٩) والطحاوي (١/ ١٩٨) والدارقطني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٤).

وقال العقيلي بعد أن أخرجه من طريق حارثة في ترجمته في الضعفاء: هذا الحديث روي بأسانيد حسان غير هذا[1].

قلت: وقد وثق علي بن علي يحيى بن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وآخرون، وسائر رواته رواة الصحيح.

قوله: (قال البيهقي: وروي الاستفتاح بسبحانك اللهم عن ابن مسعود مرفوعاً وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة).

قلت: عبارة البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود: رواه ليث عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وليس بالقوي[2].

وروي عن حميد عن أنس مرفوعاً، ثم ساق بسنده إليه، ولم أر الكلام الأخير في كلامه.

وقد أخرج حديث ابن مسعود الطبراني في «الدعاء» بسندين آخرين إليه[3].

وأخرج رواية حميد عن أنس أبو يعلى والدارقطني[4].

وأخرجها الطبراني من وجه آخر عن حميد[5].

ومن وجه ثالث عن أنس[6].

وأخرجه في «المعجم الكبير» من حديث واثلة بن الأسقع[7].

ومن حديث الحكم بن عمير[8].

---

(١) الضعفاء (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) ولفظه جياد بدل حسان.

(٢) السنن (٢/ ٣٤).

(٣) ورواه أيضاً في المعجم الكبير (١٠١١٧ و ١٠٢٨٠) وفي الأوسط (ص ٦٩ مجمع البحرين) وهو في الدعاء (٥٠٤) للطبراني بسند واحد.

(٤) رواه أبو يعلى (١٧٧/ ١) والدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٥) انظر نصب الراية (١/ ٣٢٠) وإرواء الغليل (٢/ ٥٢) وهو في الدعاء (٥٠٦) للطبراني.

(٦) انظر التعليق المغني على الدارقطني (١/ ٣٠٠) ونصب الراية، وهو في الدعاء (٥٠٥).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٥٥) ومسند الشاميين (٥٦٩ و ٣٣٩٩) والمعجم الأوسط (ص ٦٩ ـ ٧٠ مجمع البحرين) وفيه عمرو بن الحصين، وهو كذاب.

(٨) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٩٠) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

ومن حديث عمرو بن العاص.
وأخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن عبد الله كما سأذكره إن شاء الله تعالى. [والله أعلم].

* * *

قال: وأصحُّ ما روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم رواه بإسناده عنه؛ أنه كبّر ثم قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ. والله أعلم.

* وروينا في سنن البيهقي، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. إلى آخِرِهِ» وهو حديث ضعيف، قال: الحارث الأعور: متفق على ضعفه، وكان الشعبيّ يقول: الحارث كذّاب، والله أعلم.

هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه، فيستحبّ الجمع بينها كلها.

ـ ٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، قاضي القضاة، المشار إليه، إملاء

من حفظه في العشرين من المحرم سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (وأصح ما روي فيه عن عمر، ثم رواه بإسناده) يعني: البيهقي.

حدثنا شيخنا الإمام أبو الفضل الحافظ إملاء، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة عن الحكم ـ يعني ابن عتيبة ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد ـ أن عمر رضي الله عنه حين افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك الحديث إلى ولا إلّه غيرك[1].

هذا موقوف صحيح.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، ثنا الحسن بن الجنيد، ثنا أبو معاوية (ح)[2].

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا محمد بن فضيل، وحفص بن غياث، ثلاثتهم عن الأعمش زاد ابن فضيل وعن حصين بن عبد الرحمن، كلاهما عن إبراهيم النخعي، فذكر مثله[3].

وزاد هارون في روايته يسمعنا ذلك ليعلمنا.

قال الدارقطني: هذا صحيح عن عمر من قوله، وقد روي عنه مرفوعاً،

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٤ ـ ٣٥) هكذا. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨) والحاكم (١/ ٢٣٥) من طرق عن الأسود بن يزيد، وكذلك الدارقطني (١/ ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١) وعنده: يسمعنا ذلك، ويعلمنا.

ثم ساقه من رواية عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أن النبي ﷺ[1].

قال الدارقطني: رفعه هذا الشيخ عن أبيه، ورواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً على عمر، وهو الصواب[2].

هكذا وقع في الأصل عمرو بن شيبة بفتح العين في السند الأول وعمر بن شيبة بضم العين في السند الثاني، وفي أحدهما تصحيف. وغفل ابن الجوزي في التحقيق، فصحح الحديث المرفوع ظناً منه أن عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة أحد شيوخ البخاري في صحيحه، وليس كذلك، فإن شيخ البخاري إنما هو عبد الرحمن بن شيبة لا ذكر لعمرو في نسبه، وعلى التنزل فوالد عبد الرحمن لا يعرف.

قوله (وروينا في سنن البيهقي) إلى آخره.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل الدمشقي أخبرهم، أنا أبو الحسن المقدسي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...» فذكره إلى قوله: «مِنَ المُسْلِمِينَ»[3].

قال البيهقي: ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال عن أبي الخليل بدل الحارث، قال: فيحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).
(٢) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).
(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٣).

قلت: وعلى هذا الاحتمال فيكون صحيحاً، ويقوي ذلك أن الرواية الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشمل على ألفاظ هذا الطريق، وليس فيه إلا الاختصار وتأخير وجهت.

وأما قول المصنف إن الحارث متفق على ضعفه فهو متعقب، فقد وثقه يحيى بن معين في سؤالات عثمان الدارمي، وفي تاريخ العباس الدوري[1].

وأما ما نقله عن الشعبي فقد أوضح أحمد بن صالح المصري سبب ذلك.

قال ابن شاهين في كتاب «الثقات»: قال أحمد بن صالح: الحارث صاحب علي ثقة، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي، قيل له: فما يقوله الشعبي فيه؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان يكذب في رأيه، انتهى[2].

وأبدى الذهبي ذلك احتمالاً، والمراد بالرأي المذكور: التشيع، وبسببه ضعفه الجمهور. ثم رأيت عن أبي حاتم في حق الحارث شيئاً يصلح أن يحمل تكذيب الشعبي عليه، قال: كان الحارث أعلم الناس بالفرائض، وكان يروي ذلك عن علي، فقيل له: سمعت هذا كله من علي؟ فقال: سمعت منه بعضاً وبعضاً أقيسه على قوله. وقد بسط ابن عبد البر في كتاب «بيان العلم» ما يتعلق بذلك[3].

قوله: (هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه).

قلت: هذا يشعر بالحصر، وليس كذلك، بل ورد فيه غير ذلك، ذكره الطبراني في الدعاء وكذا غيره.

قوله: (فيستحب الجمع بينها كلها).

---

(١) سؤالات عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٩٠) وتاريخ الدوري (٣/ ٣٦١) وعنده ليس به بأس.

(٢) ثقات ابن شاهين (ص ٧١ ـ ٧٢).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٣) والميزان (٤٣٧) وبيان العلم (٢/ ٦٩ ـ ٩٦).

قلت: لم يرد بذلك حديث، وقد استحب الجمع بين وجهت وسبحانك أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، وأبو إسحاق المروزي من كبار الشافعية، وبّوب البيهقي لذلك، وأورد فيه حديثاً من طريق عبد السلام بن محمد الحمصي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى: «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ» إلى قوله «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وسنده قوي، فإن رجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق. وأما الراوي عنه إبراهيم بن يعقوب، فهو من كبار الحفاظ الأثبات من شيوخ أبي داود، والترمذي، والنسائي، والله أعلم.

* * *

بابُ: التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح

اعلم أن التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح سنّة بالاتفاق، وهو مقدمة للقراءة، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه عند جماهير العلماء: إذا أردت القراءة فاستعذ بالله. واعلم أن اللفظ المختار في التعوّذ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وجاء: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ولا بأس به، ولكن المشهور المختار هو الأوّل.

* وروينا في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وغيرها: أن النبيّ ﷺ قال قبل القراءة في الصلاة: «أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ ونَفْثِهِ وهَمْزِهِ» وفي رواية: «أعُوذُ بالله السَّميعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» وجاء في تفسيره في الحديث، أن همزه: الموْتةُ، وهي الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعرُ، والله أعلم.

ثم حدثنا فقال:

وقد رواه أبو حيوة يزيد بن شريح عن شعيب بالسند المذكور، لكن خالف في سياق المتن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عبد العزيز بن محمد، وزينب بنت عبد الرحمن، قالا: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد النيسابوري، ثنا أبو الحسن أحمد بن عمير، ثنا عمرو بن عثمان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيى بن عبد الباقي، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو حيوة، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال: «إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي» إلى قوله: «أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِنِي لأَحْسَنِهَا إلا أَنْتَ، وَقِنِي سيِّىءَ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ لا يَقِي سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ»[1].

وهكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان[2] ورجاله ثقات كالذي قبله، وكأن الحديث كان عند شعيب مطولاً، فحدث عبد السلام عنه ببعضه، وحدث أبو حيوة عنه ببعضه، وقد روى محمد بن حمير عن شعيب شيئاً منه، لكن خالف في شيخ ابن المنكدر فقال: عن الأعرج عن محمد بن مسلمة، أخرجه النسائي أيضاً[3] والمحفوظ عن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ كما أخرجه مسلم، وتقدم من طرق، وروى عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن المنكدر بعض هذا الحديث، فخالف الجميع قال: عن عبد الله بن عمر[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٩) ورواه في مسند الشاميين (٢٩٧١) أيضاً هكذا.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٢٩).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٣١).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٢٤).

والأسلمي المذكور ضعيف، ومحمد بن حمير من رجال البخاري، لكنه شذّ بقوله عن محمد بن مسلمة والله أعلم.

قوله: (باب: التعوذ بعد دعاء الاستفتاح) إلى أن قال: (وروينا في سنن أبي داود) إلى آخره.

أما الرواية بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي، قالا: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي واللفظ له (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد المصري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة كبّر، ثم قال: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً» ثلاثاً «الْحَمْدُ للهِ كَثِيراً» ثلاثاً «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» قال: وهمزه: الموتة بضم الميم، وبغير همز: الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر(١).

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، وأخرجه أيضاً عن مسدد عن يحيى القطان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩١) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٦٨) والدعاء (٥٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٥).

عن رجل، عن نافع، عن جبير بن مطعم به[١].

فأفادت هذه الرواية تسمية ابن جبير، لكنه أبهم الراوي عنه.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الله بن إدريس عن حصين، فسمّاه عباد بن عاصم العنزي[٢].

قال ابن خزيمة: هذا الرجل لا يعرف سواء كان اسمه عاصماً أم عباد بن عاصم، انتهى.

وأخرجه ابن ماجه، وابن خزيمة أيضاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة[٣].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك، عن ابن فارس[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيضاً من رواية أحمد بن عبيد الصفار، عن أبي مسلم الكجي كما أخرجناه.

لكن وقع في روايته أن التفسير من كلام عمرو بن مرة أحد رواته، وللحديث شواهد سأذكر بعضها، ومنها ما وقع التصريح فيه بأن التفسير المذكور مرفوع، وقد أوضحت ذلك في كتاب «المنهج بمعرفة المدرج» والله سبحانه وتعالى المستعان.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤٦٩) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١ و ٢٣٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٧) وابن خزيمة (٤٦٨) وابن حبان (١٧٧٠ و ١٧٧١) والبغوي في شرح السنة (٥٧٥).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٥).

والحديث رواه أيضاً أحمد (٤/ ٨٠ و ٨٠ ـ ٨١ و ٨٢ ـ ٨٣ و ٨٥) وابنه في زوائد المسند (٤/ ٨٢ ـ ٨٣) وأبو يعلى (٧٣٩٨) وابن الجارود (١٨٠) والحاكم (١/ ٢٣٥) وابن حزم في المحلى (٣/ ٢٤٨).

فصل: اعلم أن التعوّذ مستحبّ ليس بواجب، لو تركه لم يأثم ولا تبطلُ صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً، ولا يسجد للسهو، وهو مستحبّ في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها، ويستحبّ في صلاة الجنازة على الأصحّ، ويستحبّ للقارىء خارج الصلاة بإجماع أيضاً.

فصل: واعلم أن التعوّذ مستحبّ في الركعة الأولى بالاتفاق، فإن لم يتعوّذ في الأولى أتى به في الثانية، فإن لم يفعل ففيما بعدها، فلو تعوّذ في الأولى هل يستحبّ في الثانية؟ فيه وجهان لأصحابنا، أصحهما أنه يستحبّ لكنه في الأولى آكد. وإذا تعوّذ في الصلاة التي يُسِرُّ فيها بالقراءة أسرّ بالتعوّذ، فإن تعوّذ في التي يُجْهَر فيها بالقراءة فهل يجهر؟ فيه خلاف؛ من أصحابنا من قال: يُسرّ، وقال الجمهور: للشافعي في المسألة قولان: أحدهما يستوي الجهر والإسرار، وهو نصُّه في الأم. والثاني يُسّن الجهر وهو نصُّه في الإملاء. ومنهم من قال فيه قولان: أحدهما: يجهر، والثاني: يُسِرُّ، والصحيح من حيث الجملة أنه يُستحبُّ الجهرُ؛ صححه الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما، وهو الذي كان يفعله أبو هريرة رضي الله عنه، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يُسِرّ، وهو الأصحّ عند جمهور أصحابنا، وهو المختار، والله أعلم.

ثم حدثنا فقال:

أخبرني أبو المعالي الأزهري ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو الجواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره موحدة واسمه أحوص بن جَوَّاب ـ ثنا عمار بن رزيق ـ براء ثم زاي مصغر ـ عن عطاء بن السائب (ح).

وأخبرني عالياً عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أحمد بن منصور أنا علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال: وهمزه: الموتة، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر.

وأخبرنيه أبو المعالي المذكور عالياً أيضاً بالسند المذكور إلى عبد الله حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد وهو أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الشيخ أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أنا أبو الحسن بن غبرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ الكوفي في كتابه، أنا أبو الفرج بن علام، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح ـ بكسر الراء بعده مثناة تحتانية ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا

عطاء بن السائب، فذكر الحديث بنحوه[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن علي بن المنذر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن عيسى، عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعطاء بن السائب ممن اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد اختلاطه وكذا أكثر الرواة عنه، وحماد بن سلمة ممن سمع منه قبل اختلاطه، لكن لم يقع في روايتنا من طريقه التصريح برفعه، فتوقفت عن تصحيحه لذلك.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي أخرجه أحمد أيضاً بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[4].

ورجال إسناده ثقات إلا التابعي فإنه لم يسم.

وأما زيادة السميع العليم في التعوذ فإنها وقعت في الحديث الذي قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٦) وأحمد (٣٨٢٨ و ٣٨٣٠) وابنه في زوائد المسند (٣٨٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (٩٣٠٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٠٨).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٧٢) ورواه أيضاً الحاكم (١/ ٢٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٢٥٣) وانظر: إرواء الغليل (٢/ ٥٦ ـ ٥٧) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

المعروف بإمام الأئمة، ثنا محمد بن موسى، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي بالليل كبّر ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ» ثلاثاً «اللهُ أَكْبَرُ» ثلاثاً، ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» ثم يقرأ.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي، والترمذي جميعاً عن محمد بن موسى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدّمت له طريق أخرى والكلام عليه في أحاديث الافتتاح. وذكر ابن خزيمة عقب تخريجه أنه لم يسمع أحداً من أهل العلم، ولا بلغه عن أحد منهم أنه استعمل هذا الحديث على وجهه[1].

قلت: وإذا لم ينقل عن أحد منهم إنكاره استلزم ذلك توهينه، والعلم عند الله تعالى.

وفي الباب عن عائشة أخرجه أبو داود في قصة فيها أن النبي ﷺ قال: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ﴾ الحديث[2].

قوله: (ومنهم من قال فيه قولان أحدهما يجهر) إلى أن قال: (وهو الذي كان يفعله أبو هريرة. . .) إلى آخره.

قلت: أخرجه الشافعي في الأم من طريق صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو يؤم الناس رافعاً صوته يقول: ربنا إنا نعوذ

---

(١) تقدم الكلام عليه (٩٦٤) فراجعه.

(٢) رواه أبو داود (٧٨٥).

بك من الشيطان الرجيم، قال: وكان ابن عمر يتعوذ سراً[1].

قال الشافعي: وأيهما فعل الرجل أجزأه، والله تعالى أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين وهو السابع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

(١) الأم (١/ ٩٢ ـ ٩٣) للإمام الشافعي.

بابُ: القراءةِ بعدَ التَّعوُّذ

اعلم أن القراءة واجبة في الصلاة بالإجماع مع النصوص المتظاهرة، ومذهبنا ومذهب الجمهور، أن قراءة الفاتحة واجبة لا يُجزىء غيرها لمن قدر عليها، للحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاةٌ لا يُقْرأُ فِيها بِفَاتِحَةِ الكِتابِ» رواه ابن خزيمة وأبو حاتم ابن حِبّان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما بالإسناد الصحيح وحَكما بصحته. وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ «لا صَلاَة إلا بِفَاتِحَةِ الكِتابِ».

ـ ٨٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب: القراءة بعد التعوذ) إلى أن قال: (للحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب...» إلى آخره).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن العز المقدسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها، وكتب إلينا أبو العباس بن العز، قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن

أبي الهيجاء سماعاً عليه، قال الأول فإن لم يكن فإجازة، أنا الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح البزاز، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا طاهر بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى ـ هو الذهلي ـ ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قلت: فإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي[1].

وهكذا أخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بهذا الإسناد، وقال: لم يقل عن العلاء في هذا الحديث: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ» إلا شعبة ولا عنه إلا وهب بن جرير[2].

قلت: رواه عن العلاء مالك، وابن جريج، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإسماعيل بن جعفر، وأبو أويس، واختلفوا في شيخ العلاء، فقال مالك وابن جريج عن العلاء عن ابن السائب عن أبي هريرة، وقال الباقون عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وجمع بينهما أبو أويس فقال عن العلاء حدثني أبي وأبو السائب مولى بني هاشم بن زهرة وكانا جليسين لأبي هريرة عن أبي هريرة واتفقوا كلهم على سياق المتن بلفظ: «كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجُ، فَهِيَ خِدَاجٌ» قلت: فإني أكون أحياناً وراء الإمام، فقال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي. . .» الحديث. ومنهم من اختصره.

أخرجه مسلم والبخاري في «خلق أفعال العباد». وأبو داود والنسائي

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٩٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٧٨٠).

كلهم من طريق مالك[1].

ومسلم أيضاً. وابن ماجه من طريق ابن عيينة[2].

ومسلم أيضاً، والترمذي من طريق أبي أويس[3].

وذكر الترمذي أنه سأل أبا زرعة عنه، فصحح أنه عن العلاء عن أبيه وعن أبي السائب فأفرد تارة وجمع أخرى، فتبين من هذا أن شعبة خالف الجميع في سياق المتن، وأن القائل فأخذ بيدي هو الراوي عن أبي هريرة

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٠ ـ ٨١) ومسلم (٣٩٥) والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٢) وجزء القراءة (ص ٣٢) وأبو داود (٨٢١) والنسائي (٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦) وعبد الرزاق (٢٧٦٨) وأحمد (٢/ ٤٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١٣٩ و ١٤٠) والبغوي في شرح السنة (٥٧٨) والبيهقي (٢/ ٣٨ ـ ٣٩) وفي جزء القراءة (٤٧).

(٢) ورواه الحميدي (٩٧٣) ومسلم (٣٩٥) وابن ماجه (٣٧٨٤) وأبو عوانة (٢/ ١٤١) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢١ و ٢٥) والبيهقي (٢/ ٣٨) وفي الأسماء والصفات (ص ٤٩) وفي جزء القراءة (٥٧ و ٥٨ و ٥٩) وانظر المدلس (١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف.

(٣) رواه مسلم (٣٩٥) والترمذي (٤٠٢٨) وأبو عوانة (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١) والبيهقي (٢/ ٣٩) وجزء القراءة (٦٩).

وحديث ابن جريج عند عبد الرزاق (٢٧٤٤ و ٢٧٦٧) وأحمد (٢/ ٢٨٥) ومسلم (٣٩٥) وأبي عوانة (٢/ ١٤٠) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٤٨) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) وابن خزيمة (٤٨٩).

وحديث روح بن القاسم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤ ـ ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦١).

وحديث الدراوردي عند الترمذي (٤٠٢٧) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦٣ و ٦٤ و ١٨٥) وابن حبان (١٧٨٦).

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٣ ـ ٢٤) وأبي عوانة (٢/ ١٤١).

وحديث إسماعيل بن جعفر عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٦٢).

وورد الحديث عن آخرين في بعض المصادر المذكورة، فليُراجع.

والآخذ هو أبو هريرة بخلاف ما يقتضيه ظاهر رواية شعبة.

قوله: (وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»).

قلت: لم أر هذا اللفظ في الصحيحين ولا في أحدهما، والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت بلفظ: لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أخرجاه جميعاً من رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة.

وأخرجه مسلم من رواية صالح بن كيسان عن الزهري كذلك، لكن بلفظ: «بأم القرآن» ومن رواية معمر عن الزهري قال مثله. ومن رواية يونس عن الزهري كذلك قال: «يقترىء»[1].

وقد وقع لي من وجه آخر عن ابن عيينة باللفظ الذي صدر به المصنف هذا الباب.

أخبرني أبو العباس الزينبي، أنا أبو المعالي بن مجلى، أنا أبو العباس بن مسلمة في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي إجازة، أنا ثابت بن بندار، أنا الحافظ أبو بكر بن محمد بن غالب، أنا الحافظ أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا عمران بن موسى من أصل كتابه، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن

(١) رواه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) وانظر المجلسين (١٠٢ و ١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف الحافظ.

ورواه أيضاً عبد الرزاق (٢٦٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) والحميدي (٣٨٦) وأحمد (٥/ ٣١٤) وأبو داود (٨٢٢) والترمذي (٢٤٧) والنسائي (٢/ ١٣٧ و ١٣٨) وابن ماجه (٨٣٧). والدارمي (١٢٤٥) وابن خزيمة (٤٨٨) وابن حبان (١٧٨٤) والبغوي في شرح السنة (٥٧٦ و ٥٧٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣) وابن الجارود (١٨٥) والطبراني في المعجم الصغير (٢١١) والسراج في حديثه (٢/١٨٩ و ١/١٩٥) والدارقطني (١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٨ و ١٦٤ و ٣٧٤ و ٣٧٥).

عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ مَنْ لَمْ يقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

هكذا أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري، وشيخه من الحفاظ الثقات وشيخ شيخه العباس بن الوليد من شيوخ البخاري، وقد تابعه على هذا اللفظ زياد بن أيوب الطوسي، وهو من شيوخ البخاري أيضاً. أخرجه الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد وهو من كبار الحفاظ ثنا سوار بن عبد الله العنبري، وزياد بن أيوب، وسعيد بن عبد الرحمن في آخرين قالوا: ثنا سفيان بن عيينة فذكره باللفظ الأول قال: وفي رواية زياد بن أيوب: «لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب»[1].

وجاء عن ابن عيينة بلفظ آخر أخرجه الدارقطني، والحاكم من طريق أشهب بن عبد العزيز عنه بلفظ: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ عَنْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ غَيْرُهَا عِوَضاً مِنْهَا» والله أعلم[2].

آخر المجلس الثامن والثمانين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة أو بعض سورة، وذلك سنّة لو تركه صحَّتْ صلاتُه ولا يسجد للسهو، وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة، ولا يستحبّ قراءة السورة في صلاة الجنازة على أصحّ الوجهين، لأنها مبنية على التخفيف، ثم هو بالخيار إن شاء قرأ سورة، وإن شاء قرأ بعض سورة، والسورة القصيرة أفضلُ من

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢١) ولكن ليس عنده في إسناده سعيد بن عبد الرحمن.
(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٢) والحاكم (١/ ٢٣٨).

قدرها من الطويلة. ويستحبّ أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف، فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الأولى، وتكون تليها، فلو خالف هذا جاز. والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة.

واعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام والمنفرد وللمأموم فيما يسرّ به الإمام، أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام، فإن لم يسمعها أو سمع همهمة لا يفهمها استحبّت له السورة على الأصحّ بحيث لا يشوِّشُ على غيره.

ـ ٨٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (فصل: ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة، أو بعض سورة، وذلك سنّة).

قلت: جاء فيه حديث أبي قتادة: كان النبي ﷺ يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة. . . الحديث. وحديث زيد بن ثابت: أن النبي ﷺ قرأ الأعراف في الركعتين كلتيهما، وسيأتي تخريجهما في الفصل الذي يليه.

قوله: (ويستحب أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف. . .) إلى آخره.

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من الخروج من خلال من أوجبه.

قوله: (والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له).

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من حديث: كان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين.

قوله: (أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد فيه المأموم على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام).

أخبرني الإمام أبو الفضل شيخنا رحمه الله، أخبرني محمد بن أزبك، أنا محمد بن عبد المؤمن، أنا أبو البركات بن ملاعب، أخبرنا القاضي أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمد بن مصعب ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ثنا أحمد بن خالد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد ثنا محمد بن سلمة، قالا: ثنا محمد بن إسحاق عن مكحول (ح).

وبه إلى الإمام أحمد ثنا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن ربيعة الأنصاري، عن عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا النبيّ ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «إِنِّي لأَرَاكُمْ تَقْرَؤونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ إِذَا جَهَرَ؟» قالوا: إنا لنفعل ذلك فقال: «لا تَفْعَلُوا إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»[1].

---

(1) رواه أحمد (٥/ ٣١٣ و ٣١٦ و ٣٢٢) وأبو داود (٨٠٨) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٨ و ٦٣) وابن خزيمة (١٥٨١) وابن حبان (١٧٧٦ و ١٧٨٣) والحاكم (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) والدارقطني (١/ ٣١٨ و ٣١٩) والبغوي في شرح السنة (٦٠٦) والبيهقي (٢/ ١٦٤) وفي جزء القراءة (٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩) كلهم من رواية محمد بن إسحاق به.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن محمد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الأعلى.

والدارقطني من رواية إسماعيل بن علية، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق.

ولم ينفرد به محمد بن إسحاق، بل تابعه عليه زيد بن واقد، أحد الثقات من أهل الشام.

وبهذا السند إلى محمد بن إسماعيل، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن مكحول، وحزام بن حكيم، كلاهما عن ابن ربيعة الأنصاري، عن عبادة فذكر الحديث. وفيه قصة لعبادة، وفي آخره «لا يَقْرَأَنَّ أَحَدكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ»[1].

أخرجه النسائي عن هشام بن عمار على الموافقة[2].

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، وهو في مسنده من رواية أيوب، عن أبي قلابة عنه[3].

وهو في مسند أحمد وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عمن شهد النبي ﷺ[4].

فذكر ابن حبان أن الطريقين محفوظان.

---

(١) رواه البخاري في جزء القراءة (ص ١٨) والبيهقي (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٨٠٥) وعنه ابن حبان (١٨٣٥) ورواه أيضاً (١٨٤٣) والبيهقي (٢/ ١٦٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٨١) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٩) والبيهقي (٢/ ١٦٦) وقال: هذا إسناد جيد، وقد قيل: عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ.

وقال البيهقي: رواية خالد الحذاء هي المحفوظة، وهكذا قال غيره، والله أعلم.

قوله: (فإن لم يسمعه أو سمع همهمة لا يفهمها استحب له قراءة السورة. . .) إلى آخره.

قلت: يؤخذ ذلك من مفهوم النهي عن القراءة إذا جهر الإمام.

آخر المجلس التاسع والثمانين من التخريج وهو التاسع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، في يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: والسُنة أن تكونَ السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل، وفي العصر والعشاء من أوساط المفصل، وفي المغرب من قصار المفصل، فإن كان إماماً خفَّفَ عن ذلك إلا أن يعلم أن المأمومين يُؤثرون التطويل.

وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة.

ـ ٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال:

قلت: وورد في الاكتفاء بالفاتحة حديث ابن عباس وأبي هريرة.

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قرىء على فاطمة بنت الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبيّ ﷺ صلّى ركعتين قرأ فيهما بأم القرآن لم يزد عليها[١].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن القاسم بن مالك على الموافقة[٢].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٦١).

(٢) رواه أحمد (٢١٧٤).

وأخرجه البيهقي من طريق أبي بحر البكراوي عن حنظلة[1]. فوقع لنا عالياً.

وخالفهما عبد الملك بن الخطاب عن حنظلة فقال: عن عكرمة بدل شهر. أخرجه البيهقي أيضاً[2].

والأول أولى.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر محمد بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه، أنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو بن الحافظ أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا أبو الأشعث ـ هو العجلي ـ ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأتْ، ومن زاد فهو أفضل.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن يزيد بن زريع[3].

وأحمد عن يحيى القطان عن حبيب بن الشهيد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (فصل: والسنّة أن تكون السورة في الصبح والظهر) إلى أن قال

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٦١) ورواه أحمد (٢٥٥٠) أيضاً.

(٣) رواه مسلم (٣٩٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٣٥) ورواه أيضاً (٢/ ٢٥٨ و ٢٧٣ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٤٣ و ٣٤٨ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٨٧) من طرق أخرى. وعند البخاري (٧٧٢) ومسلم (٣٩٦) وأبي داود (٧٩٧) من غير هذا الطريق أيضاً.

في آخر الفصل: (وكل هذا الذي ذكرنا جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة).

قلت: فنأخذ ما ذكر على الترتيب.

أما القراءة في الصبح بطوال المفصل ففي الصحيحين من حديث أبي برزة الطويل في بيان المواقيت، وكان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ فيها بالستين إلى المئة[1].

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، ثنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن محمد بن عبد الحميد المقرىء، أنا إسماعيل بن غزوان، عن فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل، قال: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق واللفظ له، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ يصلي الغداة بنحو صلاتكم التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف الصلاة، وكان يقرأ فيها بالواقعة ونحوها من السور[2].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرزاق، ويحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل[3].

---

(1) رواه البخاري (٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١) ومسلم (٦٤٧) وابن خزيمة (٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠) وأبو داود (٣٩٨) والنسائي (٢/٢٤٦) وابن ماجه (٨١٨) والدارمي (١٣٠٥) وغيرهم.

(2) رواه عبد الرزاق (٢٧٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩١٤).

(3) رواه أحمد (٥/١٠٤ و ١٠٥).

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الحاكم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه[1].

قلت: بل أخرجه من رواية زائدة وزهير بن معاوية، كلاهما عن سماك، لكن ما سمّى الواقعة بل غيرها[2].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أحمد بن محمد الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي إجازة مكاتبة منهما، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت قطبة بن مالك رضي الله عنه يقول: صلّى النبي ﷺ الصبح فقرأ: ﴿والنخل باسقات﴾[3].

وأخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة فذكره، وزاد فيه في إحدى الركعتين من الصبح، وفيه قال شعبة: ثم لقيته مرة أخرى فقال: قرأ فيها بـ ﴿ق﴾[4].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من رواية أبي عوانة وسفيان بن عيينة وشريك، كلهم عن زياد بن علاقة.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[5].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٤٠).

(٢) رواه مسلم (٤٥٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤١٣).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠١).

(٥) رواه مسلم (٤٥٧) وله طرق أخرى عند مسلم والدارمي (١٣٠٢) والترمذي (٣٠٥) وابن خزيمة (٥٢٧) وابن ماجه (٨١٦) والنسائي (٢/ ١٥٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

آخر المجلس التسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، وذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

ـ ٩١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وله شاهد من حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت: ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من قراءة رسول الله ﷺ في صلاة الصبح[١].

أخرجه النسائي بهذا اللفظ، وهو في صحيح مسلم لكن بلفظ: يقرأ بها في خطبة الجمعة[٢].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني ثنا علي بن سعيد، ثنا بكر بن خلف، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح، عن الأغر المزي رضي الله عنه، قال: صليت مع النبي ﷺ فقرأ سورة الروم في الصبح[٣].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا السند، لكن لم يسم الصحابي قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ[٤].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٧) وانظر تعليقنا على المعجم للطبراني (٢٥/ ١٤٢).
(٢) رواه مسلم (٨٧٣) وانظر تعليقنا على المعجم (٢٥/ ١٤٢).
(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٨١) والبزار (٤٧٧ كشف الأستار).
(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٨).

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية سفيان الثوري عن عبد الملك كذلك[1].

وشبيب ثقة، عدّه بعضهم في الصحابة غلطاً، وسائر رجاله من رجال الصحيح، وهذا يدل على أنه ﷺ وكان ربما قرأ في الصبح من غير المفصل. وسيأتي في قراءة بعض السورة من حديث عبد الله بن السائب أنه ﷺ صلّى الصبح فافتتح سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

وقرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في المعجم الأوسط أنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، وأيوب بن جابر، كلاهما عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بـ ﴿يس﴾[2].

هكذا وقع في هذه الرواية. وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة بهذا السند بلفظ: كان يقرأ في الظهر بسبّح وفي الصبح أطول من ذلك[3].

فلعل بعض الرواة حمل حديث أيوب بن جابر على حديث شعبة، وأيوب بن جابر ضعيف. وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الصبح بأوساط المفصل وقصاره.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، ومسعر، قالا، حدثنا الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣) والنسائي (٢/ ١٥٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) ومسلم (٤٦٠).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠٣) ورواه أيضاً (١٣٠٤) عن أبي نعيم عن مسعر، عن الوكيل، عن عمرو به. ورواه أحمد (٤/ ٣٠٧) عن محمد بن عبيد عن مسعر به، ورواه مسلم (٤٥٦) من طريق أخرى عن مسعر به، ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٣)، والحميدي (٥٦٧).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن وكيع، عن المسعودي ومسعر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من طريق وكيع[2].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث قال: صليت مع النبيّ ﷺ صلاة الغداة، فكأني أسمع صوته ﴿فَلَاۤ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: وذهب بي أبي إليه فدعا لي.

أخرجه أبو داود، والنسائي من وجهين عن إسماعيل[3].

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبي يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سألت النبيّ ﷺ أن يعلمني من القرآن فقال لي: «اقْرَأ الْمُعَوِّذَتَيْنِ» قال: ثم أمنا بهما في صلاة الصبح[4].

أخرجه النسائي، وابن خزيمة من طريق أبي أسامة بهذا السند[5]،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٥٧).

(٣) رواه أبو داود (٨١٧) وابن ماجه (٨١٧) ولم يروه النسائي، ولم ينسبه إليه المزي في «تحفة الأطراف». ويظهر أن السهو طرأ على كلمة ابن ماجه فكتبت النسائي. ورواه أبو يعلى (٤٦٣ و ١٤٦٩).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥٣٩) وأبو يعلى (١٧٣٤).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٥٨ و ٨/ ٢٥٢) وابن خزيمة (٥٣٦) والبيهقي (٨/ ٣٩٤).

وأخرجه أحمد من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة في سياق طويل[1].

ورويناه في الجزء الثاني عشر من «الخلعيات» من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلّى بهم الفجر فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف. وكأنه وهم في قوله بهم، فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر كما سيأتي.

وأخرج أبو داود في السنن من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبيّ ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما، قال: فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ، أو فعله عمداً[2].

ورواته موثقون، ويمكن حمل ما ورد من ذلك على بيان الجواز، وبعضه في السفر لمناسبة التخفيف فيه، وهو مصرّح به في بعض طرق حديث عقبة والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين من تخريج الأذكار وهو الحادي والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد ورد أنه ﷺ كان ربما خفف القراءة فيما شأنه أن يطيل فيه لعارض يعرض، كما سيأتي في قراءة بعض السورة.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٤) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨١٦).

المنجى بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر بأقصر سورتين في القرآن، فقلنا: يا رسول الله! صليت بنا اليوم صلاة ما كنت تصليها، قال: «إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ صَبِيّ فِي صُفَّةِ النّساءِ»(١).

هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب «الصلاة» له هكذا.

وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين بجيم وآخره نون مصغر: ضعفوه.

ولكن لحديثه هذا أصل في الصحيح عن أنس وأبي قتادة، ولفظه في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»(٢).

وأما القراءة في الظهر.

فقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، قال الأول: أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن أبي بكر، وقال الثاني: أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا إبراهيم بن بسطام (ح).

وبه إلى الضياء أنا القاسم بن عبد الله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٥٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٧ ـ ٥٨) وفي المسند.

(٢) حديث أنس عند البخاري (٧٠٩ و ٧١٠) ومسلم (٤٧٠). وحديث أبي قتادة عند البخاري (٧٠٧ و ٨٦٨) وأبي عوانة (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

عقبة بن مكرم، قالوا: ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا هاشم بن البريد، عن أبي إسحاق هو السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر فيسمعنا الآية من سورة لقمان. زاد عقبة والذاريات.

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن عقبة بن مكرم على الموافقة[1].

وأخرجه النسائي من طريق أبي قتيبة بهذا الإسناد[2].

وأخرج أحمد من رواية يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قرأ في الظهر بـ ﴿يس﴾[3].

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة.

وبه قال الدارمي: حدثنا عمرو بن عون (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى ابن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، قال الأربعة: ثنا هشيم، كلاهما عن منصور بن زاذان، عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية. وفي رواية هشيم بقدر ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة، وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في الركعتين الأوليين من العصر بقدر الأخريين من الظهر. وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٣٠).

(٢) رواه النسائي (٢/١٦٣).

(٣) رواه أحمد (٤/٢٨٨).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٢ و ١٢٩٣) وابن خزيمة (٥٠٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم على الموافقة[2].

وقرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي بصالحية دمشق، عن أبي محمد بن أبي التائب، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي نزار، وأم عبد الله بنت أحمد بن عقيل، قالا: أنا أبو بكر الضبي، ثنا أبو القاسم اللخمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سكين بن عبد العزيز، ثنا المثنى العطار، ثنا عبد العزيز والد سكين، قال: أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ قال: فصلّى بنا الظهر فقرأ قراءة همساً بالمرسلات، والنازعات، وعم يتساءلون ونحوها[3].

هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما من رواية سكين بن عبد العزيز بهذا الإسناد.

وبالسند الماضي إلى ابن خزيمة ثنا محمد بن معمر بن ربعي بخبر غريب، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فنسمع منه

---

(١) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) رواه النسائي (١/ ٢٣٧) ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٢) وأبو داود (٨٠٤) وأبو يعلى (١١٢٦ و ١٢٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٠٧) وابن حبان (١٨١٦ و ١٨١٩ و ١٨٤٩) والبيهقي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما في المطالب العالية (٢/ ٢٤ النسخة المسندة) والطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

النغمة في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البزار عن محمد بن معمر[2].

وله طريق أخرى عن أنس عند النسائي[3].

وبالسند الماضي إلى الدارمي قال: ثنا أبو الوليد حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان (رسول الله) ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ونحوهما من السور[4].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[6].

كلاهما عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن هارون، عن حماد[7].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي[8].

ويجمع هذا الاختلاف باختلاف الأحوال والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والتسعين من تخريج الأذكار وهو الثاني والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١٢) وابن حبان (١٨١٥).

(٢) رواه البزار (٤٨٢ كشف الأستار).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٣٠ و ١٠٦ و ١٠٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، وبهز، ويزيد بن هارون وعفان عن حماد به.

(٦) رواه أبو داود (٨٠٥).

(٧) تقدم أن أحمد رواه عنه (٥/ ١٠٣) أيضاً، وهو عند الترمذي (٣٠٦).

(٨) رواه النسائي (٢/ ١٦٦) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٦٦) من رواية هدية بن خالد عن حماد به

ـ ٩٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الضياء محمد بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، أنا أبو الخير الباغبان، قال أبو الربيع.

وأخبرنا عالياً أبو المنجى البغدادي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور، ثنا النضر بن شميل، ثنا عبد الله بن عبيد، عن أبي بكر بن النضر بن أنس، قال: كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه فصلّى بنا صلاة الظهر فأسمعنا القراءة في الركعتين الأوليين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: عمداً أسمعتكم، إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقرأ بهاتين السورتين بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي من طريق أبي عبيدة الحداد، عن عبد الله بن عبيد[1].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن محمد بن قدامة، عن النضر بن شميل، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى الضياء أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق (ح).

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

قال الضياء: وأخبرنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسن بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن فنَّاكي، ثنا محمد بن هارون، قالا: ثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني حسين بن واقد قاضي مرو، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقـرأ في صلاة الظهر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ونحوها من السور.

هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا[١]، وقد أخرج أحمد عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد حديثاً في القراءة في صلاة العشاء[٢].

وأخرجه الترمذي من هذا الوجه[٣].

وقـد أخرجهما معاً الضياء في «المختارة» من طريق زيد بن الحباب.

وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الظهر بقدر طوال المفصل.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن أبي القاسم بن السري، أنا طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا ابن منيع هو عبد الله بن محمد، ثنا لوين، ثنا بشر بن القاسم، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز ـ هو لاحق بن حميد ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ صلّى بهم الظهر فسجد ثم قام فأتم القراءة وأنه قرأ ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٦).

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى عن هشيم، ويزيد بن هارون، ومعتمر بن سليمان[2].

ثلاثتهم عن سليمان التيمي لكن زاد معتمر بين سليمان وأبي مجلز أمية، قال أبو داود: لم يذكر أحد أمية إلا معتمر.

قلت: يدل على صحة قوله: إن في آخر الحديث عند أحمد قال سليمان: ولم أسمعه من أبي مجلز، فدل على أن بينهما واسطة.

وقال أبو داود: أمية لا يعرف[3].

قلت: وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد فأخرجه من طريق يحيى القطان عن سليمان بهذا السند وقال: صحيح على شرطهما، وليس كما قال لهذه العلة[4].

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن قزعة بن يحيى، قال: أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه، فلما تفرقوا قلت: إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء، فذكر الحديث، وفيه إن أبا سعيد قال: لقد كانت صلاة الظهر تقام لرسول الله ﷺ فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم

---

(١) رواه أحمد (٥٥٥٦) وأبو يعلى (٢٦٥/٢) وانظر تعليق المرحوم أحمد محمد شاكر على المسند.

(٢) رواه أبو داود (٨٠٧).

(٣) كما في رواية الرملي عن أبي داود كما في «التهذيب» و «التلخيص».

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٢١).

يأتي أهله فيتوضأ ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثالث والتسعين من تخريج الأذكار وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي نصر، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن بن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعدان بن يحيى، ثنا أبو الرحال البصري، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ صلّى بهم الهاجرة فرفع صوته بـ ﴿**الشمس وضحاها**﴾ ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يغشى**﴾ فقال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء؟ قال: «لا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ»[3].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٥٤) من هذا الطريق ومن طريق أخرى، ورواه أبو عوانة (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٢ مجمع البحرين).

وبه قال سليمان لم يروه عن النضر إلا أبو الرحال ولا عنه إلا سعدان تفرد به سليمان.

قلت: وأبو الرحال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة اسمه خالد بن محمد، ويقال: محمد بن خالد، وهو أنصاري تابعي صغير، سمع من أنس حديثاً غير هذا، وقد ضعفه بعضهم، لكن يقوى حديثه بشواهده.

وأما القراءة في العصر:

فقرأت على الشيخ المسند أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني ابن مندة ـ ثنا أبو موسى ـ هو محمد بن المثنى ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو داود ـ هو الطيالسي ـ (ح).

وبه إلى نعيم قال: وثناه عالياً عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي، قال هو وابن مهدي: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العصر بـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ونحوها[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

وأخرجه مسلم عن أبي موسى وأبي بكر على الموافقة للثلاثة[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) وليس عنده العصر.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠١ و ١٠٨).

(٣) رواه مسلم (٤٥٩) من طريق عبد الرحمن كاملا، وعن أبي بكر دون ذكر العصر، وكذلك رواه الطبراني (١٨٩٣).

وأخرجه أحمد أيضاً عن سليمان بن داود ـ وهو أبو داود الطيالسي ـ[1].

فوقع لنا موافقة وعالية من الطريق الأخير.

وأخرجه أبو داود من رواية معاذ عن شعبة[2].

والنسائي عن إسحاق بن منصور عن ابن مهدي[3].

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب الدورقي عن أبي داود الطيالسي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتقدم من وجه آخر عن سماك بن حرب أنه كان يقرأ فيها بـ ﴿**السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ**﴾ ﴿**وَالسَّماء والطَّارِقِ**﴾.

وتقدم أيضاً في حديث أبي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الأوليين من العصر بنحو النصف مما يقرأ في الأوليين من الظهر.

ويأتي التصريح بقراءة أوساط المفصل فيها من حديث أبي هريرة.

وأما القراءة في المغرب بقصار المفصل، فلم أر في ذلك حديثاً صحيحاً صريحاً، بل الوارد في الأحاديث الصحيحة أنه قرأ فيها بطوال المفصل كالطور والمرسلات بأطول منها كالدخان وبأطول من ذلك أضعافاً كالأعراف.

وأقوى ما رأيته في ذلك حديث أبي هريرة، لكن سياقه ليس نصاً في رفعه. أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة النبي ﷺ من فلان، قال سليمان: وكان يطيل الركعتين الأوليين، وكان يقرأ في العصر والعشاء بأوساط المفصل،

---

(١) لم أره في المسند عن أبي داود به.

(٢) رواه أبو داود (٨٠٦) والطبراني في الكبير (١٨٩٤).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٦٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥١٠).

ويقرأ في المغرب بقصار المفصل[1].

وقد أنكر زيد بن ثابت على مروان قراءته في المغرب بقصار المفصل[2].

وبهذا السند إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن ـ يعني ابن قتيبة ـ ثنا حرملة ـ يعني ابن يحيى ـ أنا عبد الله بن وهب، عن يونس ـ يعني ابن يزيد ـ (ح).

وأنا عالياً أحمد بن علي بن يحيى، أنا أحمد بن نعمة، أنا أبو المنجى إذناً مشافهة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس بن يزيد.

وبه إلى نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عن الزهري (ح).

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي مراراً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم الفضل ـ يعني أمه واسمها لبابة بنت الحارث رضي الله عنها ـ سمعته وهو يقرأ ﴿والمرسلات﴾ فقالت: يا بني! لقد أذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت النبي ﷺ يقرأ بها في المغرب[3].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ و ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وما ذكره الحافظ ليس لفظ أحد منهما. ورواه البيهقي (٢/ ٣٩١) وابن خزيمة (٥٢٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٨ و ١٨٩) وعبد الرزاق (٢٦٩١) والبخاري (٧٦٤) وأبو داود (٨١٢) والنسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١١ و ٤٨١٢) وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في المجلس (٩٧ و ٩٨).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦) من رواية يحيى و (٢١٧) من رواية أبي مصعب ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٩٦) والدارمي (١٢٩٨) وعبد الرزاق (٤٦٩٤).

وليست القصة في رواية يونس ومعمر.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[1].

ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك، وأخرجه مسلم أيضاً عن حرملة بن يحيى[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أيضاً عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. وأخرجه النسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن مالك[4].

وأخرجه أيضاً من طريق أنس بن مالك عن أم الفضل[5].

ورجاله ثقات، وزاد فيه أن ذلك كان في مرض موته، وأن ذلك كان في بيته ﷺ والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين من التخريج وهو الرابع والأربعين بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٧٦٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٢).

(٣) رواه مسلم (٤٦٣).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى كما في «تحفة الأطراف».

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٦٨) ليس فيه أن ذلك كان في مرض موته. وإنما فيه ما صلّى بعدها صلاة حتى قبض، وهذا يدل على ذلك. ورواه الطحاوي (١/ ٢١١ ـ ٢١٢).

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٦/ ٣٣٨ و ٣٤٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) والحميدي (٣٣٨) وأبي يعلى (٧٠٧١) والنسائي وابن ماجه (٨٣١) وأبي داود (٨١٠) والترمذي (٣٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٧ ـ ٢٣) وابن خزيمة (٥١٩) وابن حبان (١٨٢٣) عن مالك وغيره به.

— ٩٥ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن أبي العباس بن حماد رحمه الله، قال: أنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم القرشي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه ونحن نسمع، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، قال: أنا الطبراني، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ وفي رواية معمر يقرأ في المغرب بالطور.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك(١).

وأخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٥ ـ ٧٦) والبخاري (٧٦٥) ومسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١) والنسائي (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٢) والبغوي في شرح السنة (٥٩٧) وابن خزيمة (٥١٤) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والطحاوي (١/ ٢١١).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٩٩٢) والبخاري (٣٠٥٠ و ٤٠٢٣) ومسلم (٤٦٣) وأحمد (٤/ ٨٤) والطبراني في الكبير (١٤٩١) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والبيهقي (٢/ ١٩٤).

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٣١٥٠٢).

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أنا محمد بن عبد الواحد في كتابه من أصبهان، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قال: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قال: ثنا أبو بكر بن زياد الحافظ، ثنا الربيع بن سليمان، قال: أنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، أن الزهري أخبره، أن محمد بن جبير حدثنيه، عن أبيه، أنه قدم في فداء أسارى بدر على النبي ﷺ فقرأ في صلاة المغرب ﴿والطُّورِ * وكِتابٍ مَسْطورٍ * فِي رقٍّ مَنْشُورٍ﴾ قال: فأخذني من قراءته كالكرب[1].

أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب، لكن قال: عن يونس بدل أسامة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن زياد، فوقع لنا موافقة عالية.

وقد ظنّ بعضهم أنه قرأ من هذه السورة هذا القدر فقط، وليس كما ظنّ، فقد أخرجه الطحاوي من رواية هشيم عن الزهري بلفظ فقرأ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾[3].

وظنّ أنه انتهى إلى هذا القدر، وليس كما ظنّ فقد أخرجه الشيخان من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري كرواية معمر، زاد البخاري قال سفيان: حدثوني عن الزهري بهذا السند وزاد فلما قرأ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ كاد قلبي يطير[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٩٨).

(٢) رواه مسلم (٤٦٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٢) والطبراني (١٤٩٨ و ١٤٩٩) مختصراً.

(٤) رواه البخاري (٤٨٥٤) وحديث سفيان رواه الحميدي (٥٥٦) وأحمد (٤/ ٨٠) وأبو يعلى (٣٤٨/ ٢) ومسلم (٤٦٣) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) وابن خزيمة (٥١٤) والطبراني في الكبير (١٤٩٤) والبيهقي (٢/ ١٩٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧). وللحديث طرق أخرى عند أحمد=

وأخرجه أحمد من رواية سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ في فداء أسارى بدر وما أسلم يومئذ قال: فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ يصلي المغرب يقرأ بالطور فكأنما صدع عن قلبي حين سمعت القرآن حين خرجت من المسجد[1].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا أبي، ثنا حيوة وذكر آخر، قالا: أنا جعفر بن ربيعة، أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره، أن معاوية بن عبد الله بن جعفر أخبره، أن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿**حمٓ الدخان**﴾[2].

هذا حديث حسن أخرجه النسائي هكذا، ورجاله ثقات، والمبهم في السند هو عبد الله بن لهيعة كان النسائي إذا مر في سند لم يسمه ولم يحذفه لضعفه عنده ويستغني بمن يقارنه[3].

والذي قارنه هنا حيوة بفتح المهملة وسكون الياء آخره الحروف وفتح الواو، وهو ابن شريح المصري، من رجال الصحيح.

ولهم حيوة بن شريح آخر حمصي متأخر الطبقة عن هذا رتبة وزماناً، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والتسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو

= (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) وغيرهم.

(١) رواه أحمد (٤/ ٨٣ و ٨٥).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٩).

(٣) لكنه هنا حديثه حسن؛ لأن عبد الله بن يزيد المقرىء روى عنه قبل احتراق كتبه.

الخامس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، ولله الحمد أولاً وأخراً.

* * *

ـ ٩٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا كما تقدم فقال: ووجدت لحديث عبد الله بن عتبة شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة لكنه موقوف، ولفظه أنه قرأ في المغرب الدخان[(١)].

وورد أنه ﷺ قرأ في المغرب: ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ وهي أطول من الدخان.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عمر بن محمد، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا عمر بن هارون، ثنا الحسين بن حريث، ثنا أبو معاوية، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ**﴾.

هذا حديث غريب أخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن أحمد بن عون[(٢)].

وفي الصلاة عنه وعن ابن خزيمة، كلاهما عن الحسين بن حريث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيحين لكنهما لم يخرجا لأبي معاوية عن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٨).

(٢) رواه ابن حبان (١٨٢٧).

عبيد الله بن عمر شيئاً. وقد قال الطبراني في الأوسط بعد أن أخرجه: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو معاوية، تفرّد به الحسين بن حريث[١].

قلت: قد رواه عن عبيد الله بن عمر غير أبي معاوية أخرجه ابن ماجه عن أحمد بن بُدَيل عن حفص بن غياث، عن عبيد الله[٢].

لكن خالف في المتن فقال: إن النبيّ ﷺ كان يقرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ لكن قال الدارقطني: إن أحمد بن بديل أخطأ فيه، والمحفوظ عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقرأ هاتين السورتين في الركعتين بعد المغرب، وستأتي الرواية بذلك إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب أن النبيّ ﷺ صلّى المغرب فقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لكن في سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف[٣].

وقد ورد أمره ﷺ بقراءة ﴿سَبِّح﴾ في المغرب.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنه، قال: صلّى معاذ رضي الله عنه بقومه المغرب فافتتح البقرة أو النساء، فجاء رجل وقد جنح الليل ومعه ناضح له، فترك الناضح ودخل معهم في الصلاة فلما رآه أبطأ أشفق على ناضحه فصلّى ثم انصرف عنهم، فبلغ ذلك الرجل أن معاذاً يقول: إنه منافق، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ ـ أو قال ـ فَاتِنٌ أَنْتَ؟ فَهَلا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).
(٢) رواه ابن ماجه (٨٣٣) والطبراني في الكبير (١٣٣٩٥).
(٣) انظر مجمع الزوائد (١١٨/٢).

أَوْ فَلَوْلا قَرَأْتَ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ـ شك شعبة ـ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَذُو الْحَاجَةِ وَالضَّعِيفُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن آدم هو ابن أبي اياس عن شعبة بنحوه[2].

وقال: تابعه سعيد بن مسروق، والشيباني، ومسعر، والأعمش، كلهم عن محارب[3].

وقد ذكرت من وصل أحاديث هؤلاء في «تغليق التعليق» وسعيد بن مسروق هو والد سفيان الثوري، فقد رواه سفيان عن حرب.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، ثنا أبو إسحاق الطيان، وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن محارب، عن جابر، قال: أقبل رجل بناضحيه ومعاذ يصلي المغرب فقرأ البقرة فذكر الحديث بنحوه، وليس بتمامه ولم يشك في ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وزاد نحوها.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٥) هكذا، ورواه (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) أيضاً.

(٣) رواية سعيد بن مسروق عند أبي عوانة (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤) ورواية الشيباني عند البزار، ورواية مسعر عند السراج والنسائي في التفسير من الكبرى، ورواية الأعمش عند النسائي (٢/ ٩٧ ـ ٩٨ و ١٧٢) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٢٠١) والمراد أنهم تابعوا شعبة عن محارب في أصل الحديث لا في جميع ألفاظه.

(٤) رواه النسائي في المجتبى (٢/ ١٦٨) ولم يروه في الكبرى كما توهم الحافظ.

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو ثلاث درجات، ووقع في رواية مسعر «هلا قرأت بـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَذَواتِهَا».

رويناه كذلك في «الحلية» من رواية بكر بن بكار عن مسعر والله أعلم[1].

آخر المجلس السادس والتسعين من التخريج وهو السادس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ٩٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: ذكر قراءة الأعراف في المغرب.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا يحيى بن فضل الله العدوي، أنا أبو العباس أحمد بن مسلمة في كتابه، عن يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الحافظ، أخبرني إبراهيم بن موسى، قال: ثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا أبي، أنا أبو منصور محمد بن محمد السواق، والحسين بن محمد بن محمد بن قنان، قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ح).

وأنا أبو علي محمد بن محمد الجلال، عن ست الوزراء التنوخية سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣).

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ ثنا ابن جريج (ح).

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الصلاة المسند لعبد الرزاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز ـ قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: أخبرني عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم أخبره، قال: قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه: ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل، فقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بطولى الطوليين، قال: قلت: تعرف ما طولى الطوليين؟ فكأنه قال من قبل رأيه: الأنعام والأعراف.

هذا لفظ حجاج وفي آخر حديثه اختصار بينته رواية عبد الرزاق فقال في روايته بعد قوله بطولى الطوليين: قلت لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف قلت لابن أبي ملكة: وما الطوليان؟ قال: الأنعام والأعراف. وانتهت رواية أبي عاصم إلى قوله بطولى الطوليين، ولم يذكر ما بعده في رواية البخاري، وذكره في رواية أبي مسلم مقتصراً على قوله: قلت: وما الطوليان؟ قال: الأعراف ويونس كذا قال، واتفاق عبد الرزاق وحجاج على الأنعام أولى.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن أبي عاصم[1].

وأخرجه ابن خزيمة عن بندار عن أبي عاصم[2].

---

(١) رواه البخاري (٧٦٤) والطبراني في الكبير (٤٨١٢) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) وأحمد (٥/ ١٨٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥١٥).

وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي من رواية خالد بن الحارث(٢).

وابن خزيمة أيضاً من رواية روح بن عباد(٣).

والإسماعيلي من رواية محمد بن جعفر غندر، ثلاثتهم عن ابن جريج.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية لأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان: أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟ قال: نعم، قال: فمحلوفه لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بطولى الطوليين ﴿الٓمٓصٓ﴾(٤).

وروى هشام بن عروة عن أبيه واختلف الرواة عنه، فقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عنه، عن أبيه، عن مروان، عن زيد، كما قال ابن أبي مليكة(٥).

وقال أكثر الرواة عنه، عن أبيه، عن زيد بإسقاط مروان من السند، فوقع في رواية ابن خزيمة والحاكم من طريق محاضر عن هشام بلفظ: كان يقرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما(٦).

ورواه وكيع عن هشام لكن قال في السند: عن أبيه، عن زيد بن ثابت، أو أبي أيوب هكذا بالشك. أخرجه أحمد عن وكيع(٧).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٩١) ومن طريقه أبو داود (٨١٢) وابن خزيمة (٥١٦) والطبراني (٤٨١١) وأحمد (٥/ ١٨٩).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥١٦).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٦) رواه ابن خزيمة (٥١٧).

(٧) رواه أحمد (٥/ ٤١٨) والطبراني (٤٨٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ و ٣٦٩) ورواه أحمد (٥/ ١٨٥) من طريق أخرى عن هشام.

وأخرج أيضاً [من] [روايـ]ـة ابن أبي الزناد[1].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الصيدلاني أتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا الطبراني في الكبير، ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عقبة بن خالد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالأنفال في الركعتين[2].

ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه شاذ في موضعين: في السند للجزم بأبي أيوب وفي المتن لقوله: الأنفال. وأخرجه النسائي من رواية شعيب بن أبي حمزة عن هشام فوافق الجماعة في الجزم بزيد بن ثابت، وخالف الجميع في الصحابي فقال عن عائشة، وقال في المتن: قرأ بالأعراف فرقها في الركعتين[3].

ورواته أيضاً ثقات إلا أن قوله عن عائشة شاذ، ومن ثم اقتصر البخاري على طريق ابن أبي مليكة وأعرض عما سواها والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين من التخريج وهو السابع والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ٩٨ ـ

ثم أخبرنا فقال: ذكر بقية الأخبار في القراءة في المغرب.

أخرج أبو يعلى من طريق ثابت البناني عن أنس حديثاً فيه أن النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٢) رواه الطبراني (٣٨٩٢) ورواه (٤٨٢٤) عن زيد فقط.

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠) والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٥٧).

قرأ في المغرب ﴿**القارعة**﴾. والراوي له عن ثابت عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو ضعيف(١).

وأخرج ابن أبي شيبة والطحاوي من طريق الشعبي عن عبد الله بن يزيد أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿**التين والزيتون**﴾ والراوي له عن الشعبي جابر الجعفي، وهو ضعيف(٢).

والمعروف كما سيأتي أنه قرأ بها في العشاء.

وذكر البيهقي من رواية سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه قال جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون**﴾ و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ وسعيد ضعيف، والمعروف أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب(٣).

وقد تقدّم التنبيه عليه.

وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطحاوي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نرمي وأحدنا يرى مواقع نبله(٤).

وأخرج أحمد والطحاوي أيضاً من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر رضي الله عنه مثل حديث أنس، وقال فيه: ثم يرجع أحدنا إلى بني سلمة ـ بطن من الخزرج ـ(٥).

وسند كل منهما صحيح.

قال الطحاوي: هذا يدفع أنه قرأ فيها بالأعراف.

قلت: الجمع ممكن، أي: وهو باختلاف الأحوال، ولا ترد الأحاديث

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٢٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٨) والطحاوي (١/ ٢١٤) لكنه وقع فيه خطأ، وهو أنه في المطبوعة عبد الله بن عمر.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٩١).

(٤) رواه أبو داود (٤١٦) وأبو يعلى (٣٣٠٨) والطحاوي (١/ ٢١٢).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢١٣).

الصحيحة بمثل هذا الاعتراض.

وأخرج الطحاوي أيضاً من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل[1].

وهذا لو ثبت بهذا اللفظ لأغنى عما سواه، لكنه مختصر من الحديث الذي. قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار في كتابه، أنا السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدثني بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان، لأمير كان على المدينة، قال سليمان: فصليت خلفه، فكان يطيل القراءة في الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين، وكان يخفف في العصر، وكان يقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل. قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من عمر بن عبد العزيز. قال الضحاك: فصليت خلفه فكان يصلي مثل ما وصف سليمان بن يسار[2].

هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة، والمرفوع منه تشبيه أبي هريرة صلاة الأمير المذكور بصلاة رسول الله ﷺ، وما عدا ذلك موقوف إن كان الأمير المذكور صحابياً أو مقطوع إن لم يكن.

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وابن خزيمة (٥٢٠) وابن حبان (١٨٢٨) وأحمد (٢/ ٣٠٠ و ٣٢٩ ـ ٣٣٠٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨) وهو كامل عند أحمد في المكان الثاني والبيهقي وعند الآخرين ليس فيه ما رواه الضحاك عن أنس.

وأما حديث أنس ففي سنده مبهم يمنع من الحكم بصحته، والمرفوع منه أيضاً التشبيه، وما عداه مقطوع.

وقد أخرجه بطوله أحمد عن أبي بكر الحنفي. والبيهقي عن أبي بكر القاضي[1].

فوقع لنا موافقة عالية لأحمد، والبيهقي.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وغيره عن الضحاك[2].

وأخرجه الطحاوي من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وعثمان بن مكتل كلاهما عن الضحاك كلهم براوية سليمان بن يسار عن أبي هريرة ولم يذكروا ما بعد ذلك من رواية الضحاك[3].

وأخرجه الطحاوي أيضاً من رواية زيد بن حباب عن الضحاك باللفظ الذي قدمته[4].

فلم يصب من اختصره، فإن أبا هريرة لم يتلفظ بقوله: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل. وإنما تلفظ بالتشبيه وهو لا يستلزم المساواة في جميع صفات الصلاة، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين من التخريج وهو الثامن والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية في يوم الثلاثاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨).

(٢) انظر: التعليق (١١٢٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

- ٩٩ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا فقال: وأما القراءة في العشاء.

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة العشاء بـ ﴿**الشمس وضحاها**﴾ وأشباهها من السور[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبدة بن عبد الله[2].

وأبو العباس السراج عن محمد بن رافع.

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء نحو ذلك من أمره ﷺ.

وبهذا السند إلى بريدة بن الخصيب الأسلمي أن معاذ بن جبل رضي الله عنه صلّى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ ﴿**اقتربت الساعة**﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ معاذ فصلّى وذهب، فقال فيه قولاً شديداً، فأتى النبيّ ﷺ فاعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت على الماء، فقال رسول الله ﷺ يعني لمعاذ: «صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد هكذا[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٨) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦٠٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥).

ووقع لي من وجه آخر أعلى من طريقه بدرجة.

قرأت على محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن محمود، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة البغدادية، قالت: أنا الحسن بن العباس الفقيه، ومسعود بن الحسن الرئيس مكاتبة عنهما، قالا: أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا زيد بن الحباب فذكر نحوه.

وأخرجه أبو يعلى والسراج من رواية علي بن الحسن عن حسين بن واقد[1].

ولقصة معاذ شاهد في الصحيحين من حديث جابر وسياقه أتم، وفيه أن معاذاً قرأ بالبقرة، وهو المحفوظ.

أخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن معاذاً كان يصلي مع النبيّ ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم، فجاء ذات ليلة فصلّى العتمة، فقرأ البقرة، فقام رجل من الأنصار فصلّى ثم ذهب، فبلغه أن معاذاً نال منه، فشكاه إلى رسول الله ﷺ فقال: «فَاتِناً فَاتِناً فَاتِناً ـ أو قال: فَتَّاناً» ثم أمره بسورتين من وسط المفصل[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري مختصراً عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة[3].

وأخرجه بتمامه عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة بتمامه. وقال في آخره قال عمرو: لا أحفظهما[4]. وقد رواه سفيان بن

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٣) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٢١٤) من هذه الطريق.
(٢) رواه الدارمي (١٣٠٠).
(٣) رواه البخاري (٧٧٠).
(٤) رواه البخاري (٧٠١).

عيينة عن عمرو بالإبهام وساقه أتم، وعن أبي الزبير بالتعيين.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا المسلم بن علان، أنا حنبل بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن عماد، قال: أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: فتنحّى رجل ممن صلّى معه، فصلّى وحده ثم انصرف، فقالوا له: نافقت، فقال: لا، وفيه فقال: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورةِ كَذَا» قال سفيان: فقلت لعمرو: أن أبا الزبير يقول فيه: بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ فقال عمرو: هو هذا ونحو هذا[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً مسلم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر،

---

(١) رواه أحمد (٣/٣٠٨) والحميدي (١٢٤٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٠).

فذكر الحديث بنحوه، وسمّى السور لكن زاد ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ﴾ ولم يذكر السماءين[1].

وبه إلى نعيم ثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن إبراهيم قال الأول: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، والثاني: ثنا علي بن أحمد، ثنا محمد بن رمح، قالا: ثنا الليث.

أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح[2].

وأخرجه النسائي عن قتيبة[3].

وابن ماجه عن محمد بن رمح[4].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، وذلك في الثامن من جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(ذكر الاختلاف في اسم الذي صلّى مع معاذ).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا التنوخية بدمشق، عن سليمان بن

---

(١) رواه مسلم (٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٩٨٦).

حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا القاسم بن عبدالله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، قال: سليمان: وأخبرنا عالياً الضياء بن أنجب في كتابه، عن وجيه، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، وعبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأبو القاسم القشيري، قالوا: أنا أبو الحسن الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان معاذ بن جبل يصلي بقومه فدخل حَرامٌ المسجد وهو يريد أن يسقي نخله، فصلّى مع القوم، فلما رأى معاذ طَوَّلَ بهم تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة ذكر له ذلك، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فجاء إلى النبيّ ﷺ ومعاذ عنده، فذكر له ذلك، فأقبل النبي ﷺ على معاذ، فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ - مرتين - ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهِمَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحرام بمهملتين لم ينسب في هذه الرواية، وجوز بعضهم أنه ابن مِلْحَان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، وهو خال أنس بن مالك.

وقد أخرج أبو داود من رواية عبد الرحمن بن جابر عن حَزْمِ بن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أنه صلّى مع معاذ بن جبل. فذكر الحديث في تطويل معاذ، وأمر النبي ﷺ له بالتخفيف.

أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن طالب بن حبيب عن ابن جابر.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٤) ورواه (٣/ ١٠١) مختصراً.

(٢) رواه البزار (٤٨١ كشف الأستار).

وقد أخرجه البزار من وجه آخر عن طالب فقال: عن ابن جابر عن أبيه أن حَزْمَ بن أبي بن كعب فذكره[1].

وحَزْم بفتح المهملة وسكون الزاي.

وقد أخرج [ابن] شاهين من رواية ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر نحو هذه القصة، لكن سمّاه حازماً بزيادة ألف بعد الحاء.

وهذا الاختلاف إن حمل على تعدد القصة، وإلا فلعل بعضها صحف من بعض.

ويدل على التعدد الاختلاف في تعيين السورة التي قرأها معاذ.

وجاء في تسميته قول آخر يقوي التعدد أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، [عن] معاذ بن رفاعة، عن سُلَيم رجل من بني سلمة، أنه أتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما تنام فينادي بالصلاة، فنجيء إليه فيطول بنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَكُنْ فَتَّاناً يَا مُعَاذُ. . .» الحديث[2].

وأخرجه الطبراني من رواية سليمان بن بلال عن معاذ بن رفاعة قال: جاء سليم، فذكره.

ومعاذ لا صحبه له[3].

وقد صحّ أن النبيّ ﷺ قرأ في العشاء بشيء من قصار المفصل.

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال سماعاً عليه، قال: أنا الشيخان أبو العباس بن نعمة، وأم محمد بنت المنجا، قالا: أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (٧٩١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٤).

(٣) رواه الطبراني (٦٣٩١) والطحاوي (١/ ٤٠٩) قال في المجمع (٢/ ٢٧) ومعاذ لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة؛ لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي.

عبد الله بن المبارك، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله الجعفي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أنه سمع البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول: صلّى النبيّ ﷺ العشاء فسمعته يقرأ بـ ﴿التِّينِ والزَّيْتُونِ﴾ فلم أسمع أحداً أحسن صوتاً منه، أو قراءة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[1].

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مسعر[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين. ورواه شعبة عن عدي، فبين أن ذلك كان في سفر.

وبه إلى الجعفي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا عبد الله بن جعفر، وفاروق بن عبد الكبير، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، وقال الثاني: ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، وقال الثالث: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: كان النبي ﷺ في سفر، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بـ ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[3].

أخرجه الشيخان والنسائي من طرق عن شعبة[4].

وأخرجوا أيضاً هم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: صليت خلف أبي هريرة العشاء فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ

---

(١) رواه البخاري (٧٦٩).

(٢) رواه مسلم (٤٦٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٩) إلا أنه وقع في نسختنا المطبوعة المغرب بدل العشاء.

(٤) رواه البخاري (٧٦٧ و ٤٩٥٢) ومسلم (٤٦٤) والنسائي (٢/ ١٧٣).

انْشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فقلت له فقال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، والله أعلم[1].

* * *

والسنّة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ـ آلَمَ تنزيل ـ السجدة، وفي الثانية: هل أتى على الإنسان.

ـ ١٠١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا، ونبينا، وعبدك، ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ الشهابي إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

قوله: (والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ﴿آلَمَ تَنْزِيل﴾ السجدة، وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾).

أما قراءة السورتين فثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس.

وأما تعيين السورة بالركعة فورد في حديث علي، كما سيأتي.

---

(١) رواه البخاري (٧٦٦ و ٧٦٨ و ١٠٧٨) ومسلم (٥٧٨) وأبو داود (١٤٠٨) والنسائي (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣) ولم أره عند ابن ماجه، كما أن الحافظ المزي لم ينسبه إليه في «تحفة الأطراف» من هذه الطريق.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا الثوري قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الجعفي ثنا محمد بن يوسف هو الفريابي، ثنا سفيان هو الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هرمز ـ هو الأعرج ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[1].

وأخرجه أيضاً عن أبي نعيم عن الثوري[2].

ونقل المزي عن ابن عساكر أنه لم يجد طريق محمد بن يوسف هذه في البخاري، قال: ولا ذكرها أبو مسعود يعني في «الأطراف» وأقره المزي، وهي موجودة في البخاري في أبواب: سجود القرآن.

وأخرجه مسلم من رواية وكيع[3].

والنسائي من رواية يحيى القطان، وابن مهدي[4].

ثلاثتهم عن الثوري.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه من رواية إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[5].

فوقع لنا عالياً.

---

(١) رواه البخاري (١٠٦٨).

(٢) رواه البخاري (٨٩١).

(٣) رواه مسلم (٨٨٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٩).

(٥) رواه مسلم (٨٨٠) وابن ماجه (٨٢٣) ورواه البيهقي (٣/ ٢٠١) من طريق روح به.

وأخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني رحمه الله، قال: أنا أحمد بن محمد الزبداني، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على أم الحسن بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا هدبة، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة من طريق مسلم بن عمران عن سعيد بن جبير[2].

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وأبي هريرة.

قلت: وفيه أيضاً عن علي، وقد سقت حديث أبي هريرة.

وأما حديث سعد فأخرجه ابن ماجه من رواية الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه[3].

والحارث ضعيف، وقد رواه حسين بن واقد، وهو صدوق عن عاصم المذكور، فخالف في سنده، فقال: عن أبي وائل عن ابن مسعود، أخرجه البيهقي[4].

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البيهقي كما ترى، وله طريق أخرى.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٣٠) وعنه ابن حبان (١٨١١).

(٢) رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (٢/١٥٩) وأبو داود (١٠٧٤ و ١٠٧٥) وابن ماجه (٨٢١) والترمذي (٥١٩) والبيهقي (٣/٢٠١).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٢٢).

(٤) رواه البيهقي (٣/٢٠١).

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن الحسن بن سعيد، ثنا بكر بن بكار، ثنا أبو فروة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، فذكر مثل حديث ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه من طريق أبي فروة[1].

ووقع لنا من وجه آخر وفيه زيادة.

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد، وأبو محمد بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، قالا: أنا محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان الأصبهاني، وأم إبراهيم ابنة عقيل، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يوسف بن بشر الأموي الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾ يديم ذلك[2].

هذا حديث حسن، رواته ثقات.

ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس بلفظ كل جمعة، أخرجه الطبراني في الكبير[3].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٢٤) ورواه الطبراني (١٠٠٨٥ و ١٠١١٦) والبزار (١/ ٣١٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٩٨٨) هكذا وعنده محمد بن بشر بن يوسف، والمذكور في «لسان الميزان»: محمد بن يوسف بن بشر.

(٣) انظر مجمع الزوائد (٢/ ١٦٨) ولكني لم أره في المعجم الكبير.

وأما حديث علي فرويناه في «الحلية» في ترجمة شعبة بسند غريب، ولفظه كالأول[1].

ووقع لنا من وجه آخر.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حفص بن سليمان، عن منصور بن حيان، عن أبي الهياج الأسدي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾.

وبه إلى الطبراني: قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار[2].

قلت: ورواته لا بأس بهم إلا حفص بن سليمان؛ فإنه إمام في القراءة ضعيف في الحديث.

وروينا في «المعجم الأوسط» للطبراني من وجه آخر عن علي أن رسول الله ﷺ، سجد في الصبح يوم الجمعة في ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾[3].

وهذه زيادة حسنة تدفع احتمال أن يكون قرأ السورة ولم يسجد، والله أعلم.

* * *

والسنّة أن يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة: قٓ، وفي الثانية: اقتربت الساعة؛ وإن شاء قرأ في

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٣).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢٦٧) والأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين) لكن في إسناده الحارث الأعور، وعلمت حاله.

الأولى: سبّح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية: هل أتاك حديث الغاشية.

ـ ١٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا الشهابي، المشار إليه ـ أمتعه الله بالحياة الطيبة آمين ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في صلاة العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قَ﴾ وفي الثانية ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وإن شاء قرأ في الأولى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾).

أماالقراءة في العيدين:

فأخبرنا الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه: ما كان يقرأ رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ

فيهما بـ ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٢].

وأبو داود القعنبي[٣].

والنسائي عن قتيبة[٤].

كلهم عن مالك، وظاهر سياقه الإرسال؛ لأن عبيد الله لم يدرك زمان سؤال عمر أبا واقد، لكن يحتمل أن يكون عبيد الله سمعه من أبي واقد، ومن ثم قال الشافعي في رواية حرملة: هذا حديث ثابت إن كان عبيد الله سمعه من أبي واقد.

قلت: وقد جاء من طريق أخرى عن ضمرة ظاهرها الإتصال.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا فليح ـ هو ابن سليمان ـ عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي واقد الليثي، قال: سألني عمر، فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٥].

وأخرجه ابن حبان عن ابن شيرويه.

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٧) من رواية يحيى و (٥٨٩) من رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١١٠٧) من طريق أبي مصعب عنه.

(٢) رواه مسلم (٨٩١) والبيهقي (٣/ ٢٩٤).

(٣) رواه أبو داود (١١٥٤).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى. ورواه أيضاً عبد الرزاق (٥٧٠٣) عن مالك وأحمد (٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق مالك. ورواه الطبراني (٣٣٠٥) من طريق عبد الرزاق.

(٥) رواه مسلم (٨٩١) والطبراني (٣٣٠٦) من طريق أخرى عن فليح به، والبيهقي (٣/ ٢٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، ورواه ابن خزيمة (١٤٤٠). ورواه عبد الرزاق (٥٧٠٣) والحميدي (٨٤٩) وأبو يعلى (١٤٤٣) وابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والنسائي (٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن ماجه (١٢٨٢) والطبراني (٣٣٠٥) من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة به.

فوافقناهما بعلو.

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمر [و] بن حمدان، وأبو بكر الطلحي، قال الأول: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، وقال الثاني: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له، كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والجمعة بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ**﴾ وربما اجتمعا فقرأ بهما.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود والنسائي عن قتيبة، عن جرير[2].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي عوانة، عن إبراهيم[3].

قال: وهكذا رواه الثوري وشعبة عن إبراهيم. ورواه ابن عيينة عن إبراهيم فزاد في السند رجلاً، قال: عن حبيب بن سالم، عن أبيه، عن النعمان[4]. وهو من المزيد في متصل الأسانيد، فإن حبيباً سمع من النعمان، ولم تأتِ عنه رواية عن أبيه إلا هذه، وهي شاذة أشار إلى ذلك الترمذي.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) ومسلم (٨٧٨).

(٢) لم يروه أبو داود ولا النسائي من هذه الطريق، وإنما رواه النسائي (٣/ ١٩٤) عن محمد بن قدامة، عن جرير به.

(٣) رواه أبو داود (١١٢٢) والنسائي (٣/ ١٨٤) والترمذي (٥٣١) عن قتيبة عن أبي عوانة، ورواه ابن ماجه (١٢٨١) والنسائي (٣/ ١١٢) من طريقين أخريين ورواه البغوي (١٠٩٠ و ١٠٩١).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٢٧١) وانظر النكت الطراف (٩/ ١٦).

وأما القراءة في الاستسقاء، فلم أر ما ذكره الشيخ صريحاً، لكن قد يؤخذ من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق، أنه سمع جده يحدث، عن أبيه [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مبتذلاً متضرعاً متواضعاً، فذكر الحديث في الخطبة، وفي آخره: فصلّى كما يصلي في العيد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري[3].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن بكر بن سهيل.

كلاهما عن عبد الله بن يوسف.

---

(١) رواه الطبراني (١٠٨١٨ و ١٠٨١٩) هكذا، وهو في الدعاء (٢٢٠٣).

(٢) لم أره عنده من هذه الطريق، وإنما عنده (٢٠٣٩ و ٣٣٣١) عن وكيع، عن سفيان به. ورواه الحاكم (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) من رواية وكيع به.

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤٠٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٤١٩) ورواه أيضاً (١٤٠٥) عن مسلم بن جنادة، عن وكيع عن سفيان به.

والحاكم عن أبي جعفر البغدادي عن يحيى بن عثمان[1].
فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً. وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم.
وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي من رواية حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحاق، والله أعلم[2].

* * *

والسنّة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة: سورة الجمعة، وفي الثانية المنافقون، وإن شاء في الأولى: سبّح، وفي الثانية: هل أتاك، فكلاهما سنّة.

- ١٠٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة تاريخه قال وأنا أسمع:
قوله: (والسنة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين، وإن شاء قرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ فكلاهما سنّة).

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٢٦).
(٢) رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٥) والنسائي (٣/ ١٥٦ - ١٥٧).
والحديث عند ابن ماجه (١٢٦٦) وابن حبان (٢٦٨٢) والدارقطني (٢/ ٦٧ - ٦٨) والبيهقي (٣/ ٣٤٤).

أما الصفة الأولى:

فقرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العز رحمه الله، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد مراراً، واللفظ له، قال: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا جعفر بن محمد ـ هو الصادق ـ قال: حدثني أبي ـ هو محمد بن علي الباقر ـ عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان مروان ـ يعني ابن الحكم ـ يستعمل أبا هريرة على المدينة، فاستعمله مرة، فصلّى الجمعة فقرأ بسورة الجمعة و ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فلما انصرف مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا هريرة! قرأت بسورتين قرأ بهما علي رضي الله عنه، فقال: قرأ بهما حِبّي أبو القاسم ﷺ[1].

وفي رواية يحيى بن حكيم: قرأ بهما علي بالكوفة.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة.

قال أبو نعيم: وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، فذكر نحوه، وفيه: فخرج مروان مرة إلى مكة فاستخلف أبا هريرة.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأخرجه أيضاً هو والترمذي والنسائي عن قتيبة[3].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٠) ورواه أيضاً (٢/ ٤٦٧) مختصراً.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٤٢) ومسلم (٨٧٧) وابن ماجه (١١١٨).

(٣) رواه مسلم (٨٧٧) والترمذي (٥١٨) والنسائي في الصلاة من الكبرى.

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه مسلم أيضاً وبقية أصحاب السنن من طرق عن جعفر[1].

ورواه منصور بن المعتمر عن محمد بن علي والد جعفر، فلم يذكر عبيد الله بن أبي رافع في السند، لكن زاد فيه فائدة الحكمة في قراءة هاتين السورتين.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد الفارسي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا أبو العلاء العطار، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا الوليد بن أبان، ثنا محمد بن عمار الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بالجمعة، يحرض المؤمنين، وفي الثانية بالمنافقين، يفزع المنافقين[2].

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن مخوّل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر[4].

(١) ورواه أبو داود (١١٢٤) وانظر التعليقات قبله. ورواه ابن خزيمة (١٨٤٣ و ١٨٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٣ مجمع البحرين) وذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩١) أن محمد بن عمار وعمرو بن أبي قيس، هما من أهل الرأي، وثقهما ابن حبان.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٧٠٠).

(٤) رواه مسلم (٨٧٩) وابن خزيمة (٥٣٣).

والنسائي من رواية خالد بن الحارث، كلاهما من شعبة[1].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الصفة الثانية:

فتقدم في حديث النعمان بن بشير في القراءة في العيدين، وجاء ذلك أيضاً في حديث سمرة.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بالسند المذكور إلى الطيالسي، لكن خليل بن بدر بدل اللبان قال الطيالسي: ثنا شعبة عن معبد بن خالد، عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى القطان، عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن يحيى القطان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن خزيمة والنسائي من طرق عن شعبة ومن طريق سفيان الثوري ومسعر عن معبد[5].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١١١) ورواه أبو داود (١٠٧٥) والطبراني (١٢٣٧٣ و ١٢٣٧٤).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٦٩٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٣) وله طرق أخرى عنده (٥/ ٧ و ١٤ و ١٩).

(٤) رواه أبو داود (١١٢٥).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٨٤٧) والنسائي (٢/ ١١١ ـ ١١٢) من طرق عن شعبة. ورواه النسائي في الكبرى من طريق سفيان ومسعر، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والطبراني في الكبير (٦٧٧٣) من طريق أخرى عن زيد به، ورواه (٦٧٧٤ و ٦٧٧٥ و ٦٧٧٦ و ٦٧٧٧ و ٦٧٧٨ و ٦٧٧٩) من طرق عن معبد به.

وأهمل المصنف صفة ثالثة مركبة من الصفتين.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب قال: أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بن بشير رضي الله عنهم: ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث مالك[2].

وأخرجه أيضاً من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه[3].

ووقع في رواية سفيان أن الضحاك كتب إلى النعمان يسأله؟ فكتب إليه، فذكر الحديث.

فيحمل قوله في رواية مالك أنه سأل النعمان أي بالمكاتبة، والله أعلم.

* * *

والسنّة أن يقرأ في ركعتيْ سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة: **﴿قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا﴾**. وفي الثانية: **﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء﴾** الآية، وإن شاء في الأولى: **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** وفي الثانية: **﴿قل هو الله أحد﴾** فكلاهما صحّ في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ فعله.

---

(١) رواه مالك (١/ ١٠٢) و (٤٦٤) رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١٠٨٩) من طريق أبي مصعب به.

(٢) لم يخرجه مسلم من حديث مالك، وإنما أخرجه أبو داود (١١٢٣) والنسائي (٣/ ١١٢) من حديث مالك.

(٣) راجع التعليق (١١٧١ ـ ١١٧٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله.

أخبرنا شيخنا المشار إليه إجازة قال:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في ركعتَي سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة قوله تعالى ﴿قُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ الآية. وإن شاء في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وكلاهما في صحيح مسلم).

أما الصفة الأولى ففيما:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ حدثني عثمان بن حكيم، أخبرني سعيد بن يسار (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا ابن نمير ـ يعني عبد الله ـ وحدثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد الله ـ قالا: ثنا عثمان بن حكيم (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا ابن حيان ـ هو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ، وحيان جد أبيه، وهو بمهملة وتحتانية ـ ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان أكثر ما يقرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. وفي الأخرى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

﴿سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ لفظ أبي بكر[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الصفة الثانية [فـ]ـفيما:

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن المؤيد بن عبد الرحيم، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا مروان بن معاوية، ثنا يزيد ـ هو ابن كيسان ـ عن أبي حازم ـ هو سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن [أبي] عمر[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عباد[5].

وأبو داود عن يحيى بن معين[6].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٠٦) وأحمد (٢٠٣٨ و ٢٠٤٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٤٢).

(٢) رواه مسلم (٧٢٧) من هذه الطريق وغيرها.

(٣) رواه أبو داود (١٢٥٩) ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن مروان بن معاوية، عن عثمان بن حكيم به.

(٤) رواه مسلم (٧٢٦).

(٥) رواه مسلم (٧٢٦).

(٦) رواه أبو داود (١٢٥٦).

والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم[1].

ثلاثتهم عن مروان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو الأحوص سلام ـ هو ابن سليم ـ عن أبي إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[2].

وقرأته عالياً على أم الحسن، عن أبي الفضل، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو نصر بن علي الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عثمان بن [أبي] شيبة، ثنا أبو الأحوص، فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق[3].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق[4].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦) وابن ماجه (١١٤٨) ورواه البيهقي (٣/ ٤٢) من طريقين أخريين عن مروان به.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٣) ورواه عبد الرزاق (٤٧٩٠) والطبراني (١٣٥٢٧ و ١٣٥٢٨).

(٣) رواه أحمد (٤٧٦٣ و ٥٧٤٢) وله طرق أخرى عنده (٥٩٠٩ و ١٥٢٥ و ٥٦٩١ و ٥٦٩٩).

(٤) رواه الترمذي (٤١٥) وكذلك رواه ابن ماجه (١١١٩) من طريقه. ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن إسرائيل به، والبيهقي (٣/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين من الطريق الأولى، وبثلاث من الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية إسرائيل[1].

ورجاله رجال الصحيح، ولكن له علة، وهي عنعنة أبي إسحاق.

وقد أخرجه النسائي من رواية عمار بن رُزيق ـ بتقديم الراء ـ عن أبي إسحاق[2] فأدخل بينه وبين مجاهد رجلاً، وهو إبراهيم بن مهاجر، وهو مختلف فيه، وليس من رجال الصحيح، والله أعلم.

وكتب ذلك في يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه.

* * *

ـ ١٠٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، أبو الفضل الشهابي، المشار إليه، إملاء يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة شهر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر: وفي الباب عن ابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وحفصة.

قلت: وفيه عن عبد الله بن جعفر، وأبي أمامة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية

---

(١) رواه ابن حبان (٢٤٢٩) من غير طريق إسرائيل.

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

عاصم بن بهدلة عن أبي وائل زاد ابن ماجه في روايته وزر بن حبيش كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

قال الترمذي: حديث غريب.

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الضياء أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، ثنا خلف بن موسى، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار من رواية خلف بن موسى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن عثمان بن موسى بن خلف، عن أخيه، عن أبيه[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأما حديث أبي هريرة وابن عباس فقد تقدم تخريجهما.

وجاء عن أبي هريرة في ذلك حديث آخر، أخرجه أبو داود، وسعيد بن منصور من رواية سالم أبي الغيث عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الركعة

---

(١) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطبراني (١٠٢٥٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨). والبيهقي (٢/ ٤٣).

(٢) رواه البزار (٧٠٤ كشف الأستار).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

الأولى من الفجر ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ الآية، وفي الأخرى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ الآية.

هكذا رواية أبي داود، وقال: شك الدراوردي(١).

وأما سعيد بن منصور فقال في الأولى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. ووافق في الثانية، لكن لم يشك، ولم يقل أو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ إلى آخره.

ومن طريق سعيد بن منصور خرجه الطحاوي(٢).

وأما حديث عائشة ففي الصحيحين من طريق عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتَي الفجر حتى أقول: هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب؟(٣).

وقرأت على أبي الحسن الجوزي، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الصبح ركعتين يقرأ فيهما قدر فاتحة الكتاب(٤).

وأخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى، أنا أبو العباس أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (١٢٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨) والبيهقي (٣/ ٤٣) من طريق سعيد بن منصور.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) رواه البخاري (١١٧١) ومسلم (٧٢٤) وأبو داود الطيالسي (٥٣٠) والطحاوي (١/ ٢٩٧). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٢) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

محمد بن أعين، أنا أبو العباس السمرقندي، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن هشام ـ هو ابن حسان ـ عن محمد بن سيرين، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتي الفجر وذكرت ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة، عن سعيد بن عامر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وجاء عن عائشة في ذلك حديث آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سعيد ـ هو الجريري ـ عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ السُورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وإسناده حسن.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية إسحاق بن يوسف، عن الجريري[4].

وأما حديث حفصة، ففي الصحيحين في تخفيفهما، ولم أجد عنها التصريح بما يقرأ[5].

وأما حديث عبد الله بن جعفر، فسأذكره فيما يقرأ في الركعتين بعد المغرب إن شاء الله.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده بسند

---

(١) رواه الدارمي (١٤٤٩).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٧).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) وابن خزيمة (١١١٤) وابن حبان (٦١٠ موارد).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١١٤).

(٥) رواه البخاري (٦١٨ و ١١٧٣ و ١١٨١) ومسلم (٧٢٣) وغيرهما.

ضعيف، ولفظه مثل حديث أنس.

وأما حديث جابر:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، ثنا الحافظ أبو الحسن الهمداني لفظاً، أنا أبو المعالي الشيرازي، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا علي بن عمر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، عن طلحة بن خراش، قال: سمعته يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رجلاً قام فصلّى ركعتي الفجر، فقرأ في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله ﷺ لإحداهما: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وفي الأخرى: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطحاوي عن محمد بن إبراهيم بن يحيى، عن يحيى بن معين[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً، والله أعلم.

* * *

ويقرأ في ركعتي سنّة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثانية: ﴿قل هو الله أحد﴾.

---

(١) رواه ابن حبان (٦١١).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

ـ ١٠٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: ﴿**قلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون**﴾ وفي الثانية: ﴿**قلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾.

أما المغرب ففيما:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا سعيد بن أشعث، أخبرني عبد الملك بن الوليد بن معدان، ثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن زر ـ هو ابن حبيش ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر وفي الركعتين بعد المغرب بـ﴿**قلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**﴾ و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾[١].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من طرق إلى عبد الملك بن الوليد، وجمع في رواية ابن ماجه بين زر، وأبي وائل، ومنهم من اقتصر على أبي وائل، وعلى ذكر الركعتين في المغرب، ووقع في رواية الترمذي عبد الملك بن معدان فنسبه إلى جده، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك[٢].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطحاوي (١/٢٩٨) والطبراني (١٠٢٥١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ٤٥).

قلت: سئل عنه يحيى بن معين فقال: صالح.

وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: ضعيف.

وذكره ابن عدي في «الكامل» وأخرج حديثه هذا عن الحسن بن الطيب عن سعيد بن أشعث كما أخرجناه، وقال: لا يتابع عليه(١).

قلت: أخرج محمد بن نصر بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن يزيد النخعي، قال: كانوا يستحبون أن يقرأوا في صلاة الفجر والركعتين بعد المغرب، فذكره(٢).

وعبد الرحمن تابعي كبير سمع من ابن مسعود وغيره من كبار الصحابة، فهو شاهد قوي.

وأخرج النسائي من رواية إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر نص الحديث المرفوع(٣).

وأخرجه الطبراني من رواية ثوير، عن عطاء، عن ابن عمر بنحوه(٤).

وقرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو الأشعث، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ يعني ابن علي بن أبي طالب ـ قال: قلنا لعبد الله بن جعفر ـ يعني ابن أبي طالب ـ: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح وفي الركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(٥).

وبه قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد،

---

(١) رواه ابن عدي (٥/ ١٩٤٦) ورواه (٥/ ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) من طريق أخرى عن عبد الملك به.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٠ مجمع البحرين).

تفرّد به أبو الأشعث.

قلت: هو أحمد بن المقدام العجلي ثقة، من شيوخ البخاري، لكن شيخه وشيخ شيخه ضعيفان.

ويعارض هذا ما أخرجه أبو داود من رواية جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الركعتين بعد المغرب حتى ينصرف أهل المسجد(١).

قال محمد بن نصر بعد أن أخرجه موصولاً ومرسلاً: إن ثبت هذا فلعله فعله في بعض الأوقات(٢).

وأما الطواف فبالسند المذكور أيضاً إلى أبي يعلى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعاً لم يحج، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فطاف بالبيت، ثم أتى المقام فصلّى عنده ركعتين، لا أعلمه إلا ذكره عن النبيّ ﷺ أنه قرأ فيهما ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ**﴾ و ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾(٣).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق حاتم بن إسماعيل(٤).

وأخرجه أبو داود أيضاً، وابن خزيمة من رواية يحيى القطان كلاهما عن جعفر بالترديد(٥).

وأخرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عمران عن جعفر موصولاً

---

(١) رواه أبو داود (١٣٠١) وفي إسناده: يعقوب القمي، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٠٢٧).

(٤) رواه مسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤) ورواه أيضاً البيهقي (٥/ ٩٠ ـ ٩١).

(٥) رواه أبو داود (١٩٠٩) وابن خزيمة (٢٧٥٤).

مجزوماً به[1] ومن رواية سفيان الثوري كالأول[2]. وقال: حديث سفيان أصح، وعبد العزيز ضعيف.

قلت: جاء مثل روايته عن مالك، أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك عن جعفر[3].

وذكر الدارقطني في الموطآت أن الوليد تفرد به عن مالك، وأن رواة الموطأ لم يذكروا ذلك عن مالك، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في اليوم المبارك يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وافق الوليد بن مسلم عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي.

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر ـ رحمه الله ـ أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي بها، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو نصر بن قتادة قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٨٧٠).

(٢) رواه الترمذي (٨٧١).

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٣٦).

القعنبي، أنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت، فرمل ثلاثاً، ثم صلّى ركعتين قرأ فيهما: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية أبي حاتم الرازي، وإسماعيل القاضي، وغيرهما عن القعنبي، وقال: سمعه القعنبي من مالك خارج الموطأ، وتفرّد فيه بأشياء منها قراءة هاتين السورتين في ركعتي الطواف، وقد رواه جماعة منهم سفيان الثوري عن جعفر، عن أبيه، موقوفاً عليه.

قلت: ووقع لنا موصولاً مرفوعاً.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأت عليه رحمه الله أنه قرأ على أبي محمد بن القيم بالصالحية، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: مكث النبي ﷺ تسع سنين ـ يعني: بالمدينة ـ لم يحج، فذكر الحديث، وفيه: ثم استلم الركن، ثم ذهب إلى المقام وهو يتلو: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَام إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فصلّى خلفه سجدتين يقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾.

وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر، لكن قدم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

وكذا رأيته في بعض التاريخ من مسند الحسن بن سفيان عن أبي بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن جعفر.

---

(١) رواه البيهقي (٥/ ٩١).

وأما القراءة في ركعتي الاستخارة، فلم أقف عليها في شيء من الأحاديث.

وقد ذكر شيخنا في «شرح الترمذي» كلام النووي، وقال: سبقه إليه الغزالي في الأحياء[1]. ولم أجد لذلك أصلاً، ولكنه حسن؛ لأن المقام يناسب الإخلاص، قال: ولو قرأ فيهما بمثل قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَار﴾ وبمثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرَاً أَنْ يَكُونَ لَهُم الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ لكان مناسباً.

قلت: قرأت في كتابٍ جَمَعه الحافظ أبو المحاسن عبد الرزاق الطبسي ـ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة بعدها سين مهملة، ثم بالنسب فيما يقرأ في الصلوات: أن الإمام أبا عثمان الصابوني ذكر في أماليه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه زين العابدين أنه كان يقرأ في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن، وسورة الحشر.

قال الصابوني: وأنا أقرأ فيهما: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ لأن فيها ﴿وَنُيَسِّرك لِلْيُسْرى﴾ وفي الثانية ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ لأن فيها ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾.

قال الطبسي: وحكَى شيخنا طريف بن محمد الحيري عن بعض السلف أنه كان يقرأ في الأولى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ والثانية فيها ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرَاً مَقْدُوراً﴾ ولم يذكر الصابوني ولا الطبسي لما كان يقرأه زين العابدين مناسبة، ويحتمل أن يكون لحظ قوله تعالى في أوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ وفي الثانية الأسماء الحسنى التي في آخرها ليدعو بها في الأمر الذي يريده، والعلم عند الله تعالى.

* * *

---

(١) انظر إحياء علوم الدين (١/ ٢٧٢).

وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿سبّح اسم ربك﴾ وفي الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة: ﴿قل هو الله أحد﴾ مع المعوّذتين.

ـ ١٠٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في خامس رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات، قرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مع المعوذتين).

أخبرني عبد الله بن عمر السعودي ـ رحمه الله ـ أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد بن الحسين، أنا الحسين بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة، ثنا خصيف، عن عبد العزيز بن جرير، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ قالت: كان يقرأ في الركعة الأولى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي

الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، كلهم من رواية محمد بن سلمة الحراني بهذا السند[2].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه يحيى بن سعيد - يعني: الأنصاري - عن عمرة عن عائشة.

قلت: خصيف بخاء معجمة بعدها مهملة ثم فاء، مصغر، هو ابن عبد الرحمن الجزري، مختلف في توثيقه.

ورواية يحيى بن سعيد التي أشار إليها الترمذي:

أخبرني بها الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان - رحمه الله - أنا أبو الفضل بن الحموي، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو سعد الصفار في كتابه، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، والحسين بن الحسن بن أيوب قال الأول: ثنا أبو إسماعيل السلمي، والثاني: حدثنا أبو حاتم الرازي قالا: حدثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ويقرأ في الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[3].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢٧).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٤) والترمذي (٤٦٢) وابن ماجه (١١٧٣). وابن جريج لم يسمع من عائشة، وخصيف اختلط بآخره، ولا يعلم هل روى عنه محمد بن سلمة قبل الاختلاط أو بعده. وبسبب شواهده حسنه.

(٣) رواه البيهقي (٣/ ٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن كثير بن عفير، وهو المذكور في روايتنا.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله رجال البخاري، لكنه لم يخرج ليحيى بن أيوب إلا استشهاداً.

وله طريق ثالثة أخرجها محمد بن نصر من رواية يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة بلفظ: كان يوتر بـ **﴿قل هو الله أحد﴾**، والمعوذتين.

وفي سنده: سليمان بن حسان ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له هذا الحديث، وقال: لم يتابع عليه، وقد جاء من وجه آخر أقوى من هذا، وأشار إلى رواية عمر المذكورة[1].

وللحديث شاهد عن عبد الرحمن بن أبزى، أخرجه محمد بن نصر.

ورويناه بعلو في «الغيلانيات» وشاهد آخر أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة[2].

وشاهد ثالث عن عبد الله بن سرجس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة شعبة[3].

وذكر الترمذي لأجل الحديث شواهد كثيرة، لكن ليس في شيء منها ذكر المعوذتين مع سورة الاخلاص.

وجاء في حديث آخر [القراءة] في الوتر بالثلاث بتسع سور.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ـ رحمه الله ـ أنا أحمد بن أبي طالب أنا عبد الله بن عمر البغدادي بالصالحية، أنا أبو الوقت الهروي ببغداد، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٣ مجمع البحرين) وفيه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٣) رواه أبو نعيم (٧/ ١٨٢).

الشاشي، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، يقرأ في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الأسود بن عامر، عن إسرائيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق، ولم يسم السور، بل قال: آخرهن ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وأخرجه محمد بن نصر من الوجهين[4].

وأخرجه من طريق أخرى عن علي موقوفاً، وكأنه أرجح، والله أعلم.

* * *

إنّ كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة.

فصل: لو تركَ سورةَ الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين، وكذا صلاةُ العيد والاستسقاء والوتر وسنّة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب في المسند (٦٨).

(٢) رواه أحمد (٦٧٨) وأبو يعلى (٤٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٤٥٨).

(٤) أخرجه محمد بن نصر (ص ٢١٧).

معناه، إذا ترك في الأولى ما هو مسنون أتى في الثانية بالأوّل والثاني، لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين، ولو قرأ في صلاة الجمعة في الأولى: سورة المنافقين، قرأ في الثانية: سورة الجمعة، ولا يُعيد المنافقين، وقد استقصيتُ دلائلَ هذا في «شرح المهذّب».

فصل: ثبتَ في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يطوّل في الركعة الأولى من الصبح وغيرها ما لا يطوّل في الثانية، فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا، وقال: لا يطوّل الأولى على الثانية؛ وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح، واتفقوا على أن الثالثة والرابعة يكونان (سواء على أنهما) أقصرُ من الأولى والثانية، والأصحّ أنه لا تستحبّ السورة فيهما، فإن قلنا باستحبابها فالأصحّ أن الثالثة كالرابعة، وقيل بتطويلها عليها.

ـ ١٠٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد جاء من وجه آخر عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قرأ في الركعة الأولى من الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

﴿الْفَلَقِ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من رواية أبي موسى الأشعري عنها، وفي سنده إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشيخه في هذا شامي، لكن اختلف عليه فيه.

وقول الشيخ في آخر [ه]: (إن كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة) يستثنى منه تعيين القراءة في ركعتي الاستخارة كما تقدم، وكذا تطويل الإمام إذا آثر ذلك المأمومون، وكذا التحذير من الاقتصار على بعض السورة فاني لم أجد في شيء من ذلك نصاً صريحاً من الحديث.

وأما قوله في الفصل الذي يليه: (إن من ترك قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى يقرؤها مع المنافقين في الركعة الثانية) وقال في آخر الفصل: (ذكرت دلائل هذا في شرح المهذب).

فقد راجعت الشرح المذكور فلم أجده ذكر لذلك مستنداً من الحديث، وكذا الأمور الثلاثة التي في الفصل قبله لم يذكر لها مستنداً من الحديث في الشرح المذكور.

وقوله في الفصل المعقود لاستحباب تطويل الأولى على الثانية، والاختلاف في ذلك.

أما دليل المختار عنده ففي الصحيحين من حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ كان يطيل في الركعة الأولى من صلاة الظهر ما لا يطيل في الثانية، وكذا في صلاة العصر، وكذا في صلاة الغداة.

أخرجاه جميعاً من عدة طرق إلى يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه[1].

منهم من طوله، ومنهم من اختصره.

---

(١) رواه البخاري (٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦ و ٧٧٨ و ٧٧٩) ومسلم (٤٥١).

وأخرج مسلم من حديث أبي سعيد نحوه كما سأذكره.

وجاء سبب ذلك في الحديث الذي:

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمز [ة]، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران ثنا على بن محمد المصري، ثنا محمد بن عمرو ـ يعني: الحراني ـ ثنا عبد الله بن المغيرة، ثنا سفيان الثوري، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من الصبح والظهر، فظننا أنه يفعل ذلك ليدركه الناس.

هذا حديث صحيح، أخرجه ا[بن] خزيمة عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر، عن سفيان الثوري[١].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الرزاق، عن معمر[٢].

ورواية سفيان الثوري عن معمر من الأقران، وقد روى معمر عن سفيان، فهو من المديح أيضاً.

ولحديث أبي قتادة شاهد عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه أحمد وأبو داود، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم[٣].

وفي إسناده راو لم يسم، وقد سماه البيهقي في روايته: طرفة الحضرمي، والله أعلم[٤].

* * *

(١) رواه ابن خزيمة (١٥٨٠).

(٢) رواه أبو داود (٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٥٦) وأبو داود (٨٠٢).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٦٦).

فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأوليين من المغرب والعشاء. وعلى الإسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب، والثالثة والرابعة من العشاء، وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقبها، وهذا مستحبّ للإمام والمنفرد فيما ينفرد به منها؛ وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع. ويسنّ الجهر في صلاة كسوف القمر والإسرار في صلاة كسوف الشمس، ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويُسرّ في الجنازة إذا صلّاها في النهار، وكذا إذا صلّاها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء،

واختلف أصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر، وقيل يجهر. والثالث وهو الأصح.

ـ ١١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء كعادته في تاسع عشرة شهر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن حماد (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر الفريابي، ثنا شيبان بن فروخ، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد بن بشر، عن أبي الصديق الناجي ـ هو بكر بن عمرو ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة وفي الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر في الأوليين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يونس بن محمد، عن أبي عوانة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً مع العلو.

وهكذا أخرجه الطحاوي من رواية حبان بن هلال، عن أبي عوانة[3].

وأخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك، عن أبي عوانة، فخالف في تابعيه قال: عن أبي المتوكل الناجي بدل أبي الصديق، والأول هو المحفوظ[4]، وهكذا رواه هشيم عن منصور بن زاذان، فقال: عن أبي الصديق، فذكر الحديث بمعناه.

أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن خزيمة، وغيرهم[5].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢) والدارمي (١٢٩٢).

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٠٧).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٣٧).

(٥) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو داود (٨٠٤) وابن خزيمة (٥٠٩).

وبالسند الماضي مراراً كثيرة إلى الإمام أحمد ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن زيد ـ هو العَمّي بفتح المهملة وتشديد الميم ـ عن أبي العالية قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أما ما يجهر فيه فقد عرفناه، فلا نقيس ما لا يجهر فيه، فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في العصر قدر النصف من قراءته في الركعتين الأوليين من الظهر، وفي الأخريين قدر النصف من ذلك[1].

هذا حديث حسن، وزيد فيه مقال، لكن يحسن حديثه بالشاهد الذي قبله.

قوله: (فصل أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح) إلى قوله: (وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع).

قلت: لم أر ما يعكر على شيء من ذلك إلا ما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الظهر بـ ﴿الذاريات﴾ و ﴿ق﴾ يعلن بهما، ذكره سفيان الثوري بسند رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، فإن ثبت حمل على ما حمل عليه حديث أبي قتادة في الصحيحين: وكان يسمعنا الآية أحياناً، فقد ذكروا أن الحكمة في ذلك ليعلموا أنه يقرأ، لئلا يتوهموا أنه كان يذكر أو يسكت.

وقد ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم أن الركعات السرية لا تجب في جميعها القراءة، فلعل عمر رضي الله عنه كان يجهر ببعض كل من السورتين لا بجميعهما، والعلم عند الله تعالى.

وقد أخرج ابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس في قوله

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٥).

تعالى: ﴿إِذَا قُرِىءَ الْقُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قال: نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين، وفيما يجهر فيه الإمام من الصلوات.

وأخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة نحوه[1].

قوله: (والأصح أنه يستحب).

وأخرج الدارقطني أيضاً حديث إمامة جبريل بالنبي ﷺ في الصلوات الخمس أنه جهر بالقراءة في الصبح. وفي الأوليين من المغرب ومن العشاء، وأسر فيما عدا ذلك، وفي سنده مقال[2].

وأخرجه أبو داود في كتاب «المراسيل» من مرسل الحسن البصري، وكل ذلك مستغنى عنه بالإجماع، والله أعلم.

انتهى الجزء الأول من نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر.

ويليه في الجزء الثاني المجلس الحادي عشر بعد المئة.

* * * *

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٦).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٦٠) من حديث أنس.

فهرس الموضوعات